

حول بين المسلمين واليهود
حول فيلم محمد رسول الله

المسند ٢١٩
٨ رمضان ١٣٩٤
٢٤ سبتمبر ١٩٧٤



المجتمع

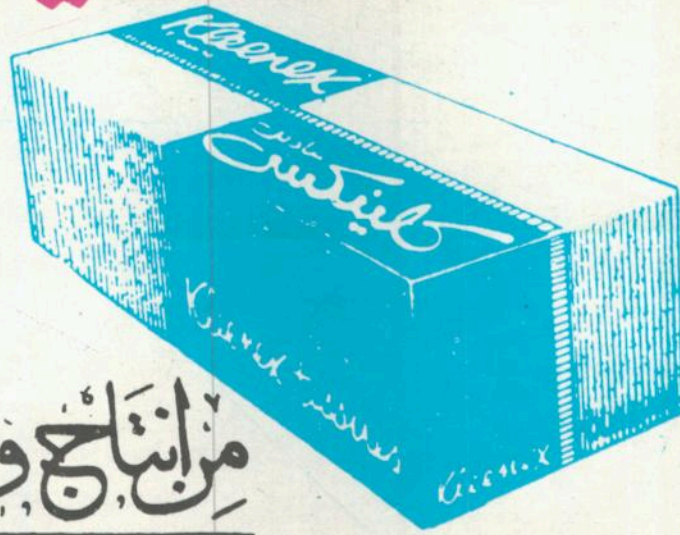
جريدة أسبوعية إسلامية



لا تجعلوا الحرب الناقصة..
فتحاً عظيماً !!

كلينكس

مخارم ورق



مزايا إنتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أبناء طيب عبد الوهاب الصناعية م.م.د



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت

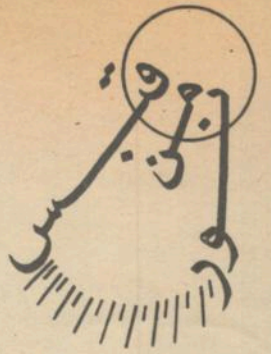
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة




معرض النجفيزات

معرض إنيكار - شارع عبدالعظيم رقم ٧/ ٤٥٣٦٨ - الكويت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الصيام جنة فإذا كان
أحدكم صائماً فلا يرفث . ولا يجهل . فإن امرؤ قاتله أو شتمه
فليقل أني صائم - مرتين - والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم
أطيب عند الله من ريح المسك يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي .
الصيام لي وأنا أجزي به . والحسنة بعشرة أمثالها »
رواه البخاري وأبو داود

اقرأ هذا الأسبوع

اقرأ هذا الأسبوع

● صراع بين المسلمين واليهود حول « فيلم محمد
رسول الله » ص ٤

● خط بياني يوضح درجات الصعود والهبوط
خلال عام كامل من عمر الأمة وهو العام الواقع
بين حرب رمضان الماضي .. ورمضان هذا .
التعليق الأسبوعي يتناول هذه القضية بالرصد
والتحليل ص ٦

● المثقفون النصاري يعانون أزمة عقائدية بسبب
الزيف في مصادر تعاليمهم الدينية ص ١٥

● من وسائل حرب الاسلام في البلاد العربية ٢٠

● قصص لانتسي « الرقص على الجليد »
للاستاذ محمد المجذوب . ص ٢٩

● نحو ادب اسلامي ص ٢٦

● الماركسيون .. اشد اعداء الحرية ص ٤١

● مع الدعوة ص ٤٦

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها:

جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

مشاري محمد البداح

العنوان:

شارع الغرب - الروضة

الكويت

ت/٥١٩٥٣٩ - ض. ٤١ - الكويت

الإشتراكات:

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد ٥ دنانير

الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

لن النسخة

١٠٠ فلس

ريال

٨٠ فلسا

ريال

ريال

درهم

درهم

الكويت : المؤسسة الكويتية للتوزيع والكتبات الفرعية

المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي للتوزيع/ الرياض

المملكة الأردنية الهاشمية : مكتبة الاندلس/ عمان

الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان/ نمر

دولة قطر : مكتبة المدارس/ الدوحة

دولة الامارات العربية : مطبعة دبي ومكتبتها/ دبي

مكتبة خالد بن الوليد/ رأس الخيمة



حكومة الكويت في مواجهة التحدي الصهيوتي

اليهود يصرون على إخراج فيلم

محمد رسول الله

صلى الله عليه وسلم

والمسلمون يصرون على منع هذا الفيلم المريب...!
فأين تقف حكومة الكويت من هذا الصراع؟

والاستنكار ضد هذا الفيلم .
● الأزهر أفتى بتحريمه ومنعه .
● ورابطة العالم الإسلامي أصدرت
بيانا بتحريمه ومنعه .
● ومؤتمر منظمات العالم الإسلامي
الذي انعقد بمكة المكرمة اتخذ قرارا
بالاجماع بمنع هذا الفيلم وتحريمه .

ائمة المساجد والدعاة والحواء في
الطلب .. وتوجه الجميع الى الحكومة
يناشدونها ان تنسحب نهائيا -
تمويلا واشترافا وارتباطا - من هذا
الفيلم المريب .
وخارج الكويت .. عمت العالم
الاسلامي كله موجة من الاحتجاج

لاتزال الدهشة تسيطر على
المسلمين داخل الكويت وخارجها من
طول الصمت الذي تلوذ به الحكومة
تجاه الفيلم « المكيدة » الذي اسماه
« فيلم محمد رسول الله » .
فهنا في الكويت . طالبت الهيئات
الاسلامية والحث في الطلب وطالب

● الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة افقأ بتحريره ومنعه .

● الشيخ عبد الله بن حميد رئيس الاشراف الديني بالمسجد الحرام افقأ بتحريره ومنعه .

● مفتي مصر الاسبق الشيخ حسين مخلوف افقأ بتحرير الفيلم ومنعه ● مفتي طرابلس الشيخ نديم الجسر افقأ بتحرير الفيلم ومنعه .

□ ولم تذهب صيحات المسلمين سدى بل لقيت تجاوبا عمليا على اكثر من مستوى .

* المغرب اعلنت رسميا انها اوقفت — تجاوبا مع الراي العام الاسلامي . واستجابة لتدخل كثير من الزعماء والرؤساء — اوقفت تصوير واخراج هذا الفيلم المشبوه في اراضيها .

* والسودان قرر منع تصوير الفيلم واخراجه في اراضيه . وكانت نية منتجي الفيلم ومخرجيه قد اتجهت الى السودان . . ابتغاء تصوير فيلم الكيد لبنينا عليه الصلاة والسلام .

□ لم يبق . . الا الكويت . . وليبيا . . ولقد ابرقت جمعية الاصلاح الاجتماعي الى مسئولي ليبيا تناشدهم منع تصوير هذا الفيلم في اراضي ليبيا الشقيقة . كما تناشدهم سحب تمويلهم واشترآكهم في فيلم يتعمد تشويه الاسلام ونبيه .

وهناك اكثر من جهة اجرت اتصالا مع حكومة ليبيا تطالبها بأن تستجيب لمطلب المشرع . . ورغبة المسلمين في العالم .

□ وهانحن نجدد مناشدتنا للحكومة هنا بأن تسارع الى الانسحاب الكامل من فيلم الكيد للاسلام .

ونقول تسارع لان الله جل شأنه طالب المؤمنين بأن يسارعوا الى عمل الخير . « وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين » .

ان احدا من الناس لا يدري متى يحين اجله . والتعجيل بفعل الخير يتناسب مع طبيعة مباغاة الموت .

ثم ان الاستمرار في التلبس بالمعصية . يضاعف الذنوب والخطايا . ان دعوى خدمة الاسلام والمسلمين بهذا الفيلم سقطت . واوغلت نسي السقوط .

بروفسور يهودي بالجامعة

العبرية ينادي ويقول:

يجب نزع لهيبة النجس

محمد من قلوب المسلمين

عن طريق الأفلام !

« وترجم هذا النص الى الانجليزية يعقوب شاموني ونقله الى كتابه « اسرائيل وطني » عام ١٩٦٩ .

● وكتب اشرف غورين نائب مدير قسم الابحاث بوزارة خارجية الكيان الصهيوني . وذلك عبر خطاب وجهه الى رئيس تحرير جريدة « معارف الاسرائيلية بتاريخ ١٣-٢-١٩٧٠ »

كتب اشرف غورين يقول :

« ان الامم يجب ان تهان وتحط خلقيا تحت شعار العلم . خاصة واننا يجب ان نمحو مكانة ووقار التاريخ من عقول الناس ونحوه الى روايات وخرافات عبر السينما والفن الرفيع فقط بهذا الاسلوب يمكننا ان نمحو وندمر الرباط الحركي والميثاق الخلقي الذي يشدهم الى ماضيهم . واننا اقترح لذلك ان نبذل قصارى جهدنا باستخدام نفوذنا العالمي لاجراء افلام عن الانبياء وخاصة محمد وعيسى وابراهيم . وحتى الشيوعيين سيساعدوننا في نشر الدعاية لهذه الانواع من الافلام » .

خطة يهودية للكيد لنبي الاسلام

وحين نقول سقطت نقدم الادلة الحاسمة . . الكثيرة .

● اولاً : ان هذا الفيلم خطة يهودية تحقق امنية قديمة — جديدة — في نفوسهم الشريرة .

— ففي جريدة « الشهاب » اللبنانية الصادرة بتاريخ ٢٨ شعبان ١٣٩٤ — ١٥ سبتمبر ١٩٧٤ . وثائق دامغة تثبت بالادلة المادية ان الفيلم المريب هذا جاء وفق خطة اليهود في الكيد لنبي الاسلام صلى الله عليه وسلم .

● فقد كتب البروفسور هارون لايش الاستاذ بالجامعة العبرية . . كتب يقول :

« انه مهم جدا لنفوذنا العالمي ان يعمل فيلم عن محمد الذي يزعم انه نبي المسلمين . ان هذا سيكشف حربنا ضد المسلمين ويمكننا استغلاله كارهاب سيكلوجي ضدهم . لقدنجنا في عمل فيلم عن عيسى وبه تمكنا من صفع المسيحيين في عواطفهم تجاه نبيهم . . ومحمد يجب نزعه من عقول وقلوب هؤلاء المسلمين « القذرين » !! » ومرجع هذه الوثيقة هو جريدة « هيرتيز » باللغة العبرية الصادرة في تل ابيب بتاريخ ١٧-٨-١٩٦٦

البقية على ص ٤٩



لا تجعلوا الحرب العنيفة... فتحا عظيما...!!

أراضيكم لا تزال محتلة...
وكذلك القدس وفلسطين!!

المطلق او القبول المطلق .
نحن لسنا ضد الجوانب الايجابية
في النشاط العام للامة . لانه ليس من
العدل ان نفعل ذلك . يضاف الى
هذا ان الامة قد هدها الحرمان
الطويل من العمل الايجابي . فلا
يجوز مضاعفة كآبتها بتحويل
الايجابيات الى سلبيات .

بيد ان اطلاق عبارات « شئ منقطع
النظر » .. « وهذا عمل او خطاب
تاريخي » .. « وبلغ الرقم القياسي »
.. اطلاق هذه التعبيرات على كل
شئ . وكل خطوة حتى ولو كانت
اقل من ملليمتر .. انها يدل على
ذهنية المبالغات الشعرية في
المدح .. او في الذم حين تنقلب
الامور ويتغير الميل النفسي .

ان ضرب العدو شئ ايجابي ..
لكن الذين فعلوا هذا ليس من الرشد

ومكانته .
فالصراع بين الامم ليس لعبا ..
ولا نزهة على شاطئ .
وفي الافق مظاهر تهويل لانتصارات
العرب في الحرب .. وهذا اتجاه
مرفوض تماما .
لقد قيل من قبل او اعتبرت الهزيمة
في حرب السويس ، واحتلال خليج
العقبة اعتبر ذلك انتصارا تقام له
الاحتفالات .

واذا كان هذا الزعم لايقبل فان
المبالغة في نتائج حرب رمضان غير
مقبولة ايضا .
بهذوء نقول : ان الحرب كانت ناقصة .
فلا ينبغي ان تعتبر فتحا عظيما وانجازا
بلغ الهدف المطلوب .
ومن العيوب البارزة في الاعلام
العربي .. بل في الامة كلها : الرفض

هذا خط بياني يحدد درجات الصعود
والهبوط في مسيرة الامة .. ولكي
نكون اقرب الى الصواب والدقة .
لنقل : انه خط بياني يحدد درجات
الصعود والهبوط خلال عام من عمر
الامة . مع حساب ان الاحداث لاتولد
مباشرة الصلة بما قبلها وما بعدها .
فالיום هو الثامن من رمضان ...
وقبل ذلك بعام .. بالتحديد يوم
١٠ رمضان الماضي نشبت حرب
بين العرب وبين العدو اليهودي .
ودارت وتوقفت بطريقة اثر في
المرحلة الراهنة .. واثرت بالتالي
في نتائج الحرب .

والتقويم الدقيق الامين لهذه
الحرب وما نتج وما سوف ينتج عنها
جهد لابد ان يبذل . وان يأخذ من
الوقت ومن الاهتمام الذهني حقه

ان نعتبر تصرفاتهم كلها .. ومنها العجز في استثمار حالة الحرب ونتائجها - صوابا .

ويجنح كثيرون وهم ينظرون الى الموقف .. الى مشاعر الالمان والقنوط وهنا لاندير افكارنا حول الالمان : « ليس بأمانيكيم ولا أمانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجربه ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا » . ولا نربط مصر الامة بمشاعر الياس : « انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون » . ان التعامل مع « الحقائق » هو المنهج السليم الذي يقود الى موقف رشيد .

السحر السياسي

لقد تعرضت المنطقة خاصة بعد الحرب الاخيرة لدوامة سياسية تحاول ان تجعل الناس يقفون على رؤوسهم من هول التعقيدات والمناورات ... والالتفاف الملح حول محاورنا جميعا . باستمرار يحاولون ان يسحروا اعيننا بمجموعة من الالغاز والرموز السياسية ،

ونستعين عليهم بالله سبحانه ، ان الاحتفاظ بسكينة النفس والعقل امام هذه الالغاز والرموز . موقف ضروري ومطلوب ..

نضرب ثلاثة امثال من هذه الالغاز السياسية .

● الاول يتعلق بالسلاح : فبعد ان حصل رئيس وزراء العدو اسحاق رابين على مايريد . واكثر مما يريد من السلاح الامريكي . وبعد ان زودته بريطانيا باربعمائة دبابة .. هبت عاصفة اعلامية في المنطقة تقول وتركر على ان مصر زودت بكميات ضخمة من السلاح الغربي عبر دول عربية اخرى .

البداية .. اصغر بداهة سياسية تؤكد ان هذه الحركة الاعلامية الموجهة ليست من المصلحة .. ولا من الامن العسكري في شيء .

فهل يجهل السياسيون هذه البديهية ؟

طبعاً .. لا

اذن لماذا هبت تلك العاصفة الاعلامية ؟

فعل المتأمركون ذلك في محاولة

لاقناع الشعوب بأن امريكا لم ترتكب خطيئة في دعم اسرائيل بالسلاح .. لانها - أي امريكا - زودت مصر ايضا بالسلاح .. ولكن بطريق غير مباشر . ومن هنا - يقول المتأمركون - نعتبر امريكا لاتزال صديقة لنا !!

● المثل الثاني .. حكاية نشر ملف المخابرات المركزية الامريكية في تغيير النظام في تشيلي . فجأة كتبت التقارير المطولة . وصيغت التحقيقات المسهبه عن هذا الموضوع . وعن انغماس كيسنجر بالذات فيه .

صحيح ان للخلاف المتعل - بين اليهود .. في فلسطين المحتلة .. وبين كيسنجر دخلا في نشر الملف - « وهذه لعبة اخرى نرجو ان نتناولها في اعداد قادمة » .

لكن الهدف الواضح من تضخيم حركة الاعلام حول اصابع امريكا وكيسنجر في انقلاب تشيلي هو : ارهاب الحكومات العربية . وافهامها بأن كيسنجر يستعمل سلاحين .. السلاح الدبلوماسي . وسلاح الانقلابات .. وهذا الارهاب والتهديد يقصد به تطويع الحكومات العربية واخضاعها نهائيا للمخطط الامريكي .

● المثل الاخير .. قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .. فهذا القرار تصفية حقيقية للقضية الفلسطينية . واقتضت اللعبة ان يعاند العدو في قبوله . وان يصر بعض العرب على قبول العدو لهذا القرار كأساس وارضية لحسم الصراع .

فلما قبل العدو بالقرار .. اعتبره بعضهم انتصارا عظيماً .. اي ان تصفية القضية اصبح انتصارا !!

الاهداف .. كمقياس اذا كانت الحرب قد قامت لتحقيق الصلح مع العدو .. فهذا امر مروع وبهذا المقياس تكون الحرب قد حققت اهدافها فعلاً .

لندع هذه التخمينات جانبا .

ولنسأل هل قامت الحرب .

● لتحرير فلسطين ؟

● واسترجاع القدس ؟

● وتحرير سيناء والجولان ؟

وفق هذه الاهداف وفي ضوءها .. لم تحقق الحرب اهدافها ففلسطين لاتزال محتلة ، والقدس لاتزال في يد العدو . وسيناء لاتزال محتلة وكذلك الجولان .

وبناء على مقررات مؤتمر القمة العربي في الجزائر الذي انعقد في اعقاب الحرب يعد الموقف الراهل وهما من الاوهام .

لنقرأ الفقرة التالية من البيان الختامي لمؤتمر القمة العربي .

« ان وقف اطلاق النار ليس هو السلام . فالسلام يستلزم توفير عدد من الشروط وفي مقدمتها شرطان اساسيان ثابتان وهما :

١ - انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس .

٢ - استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية الثابتة .

وما لم يتحقق هذان الشرطان فان الوهم توقع شيء آخر في الشرق الاوسط » .

فلا اسرائيل انسحبت . ولا الشعب الفلسطيني استعاد حقوقه .

من المستفيد

لاشك ان العالم العربي استفاد من الحرب . فقد تجددت معنويات الناس ووجد الجنود المحرومون من قتال العدو سنين طويلاً وجهدوا فرصتهم لينالوا من العدو . ويعبروا عن غيظهم المكبوت . واحس الناس بل افاقوا وعلموا - بعد التخويف المكثف والمستمر من قوة العدو - ان اليهود يخافون ويهربون ويموتون . ويكون من شدة الفزع .

ووقف الناس متهاكمين متحدين امام الخطر المشترك . واتقد الشعور الديني وارتفعت مناسيبه . وقد هال الكثيرين استمرار تصاعد هذا الشعور لانهم ظنوه شعوراً موقوتاً ينتفعون به عند الحاجة .. ثم يتبخر وينتهي ... ولكنه مضى - بحمد الله - في طريقه يتعمق ويتزايد .

□ في الجانب الاخر ماذا استفاد العدو من الحرب ؟

الشيء المفترض انه لا ينبغي ان يستفيد شيئاً من الحرب لانه هو المباغت والمهاجم « بفتح الفين والجيم » ولانه لا يملك جنوداً وسلاحاً اكثر مما يملك العرب .

رغم هذه الظروف هل استفاد شيئاً ؟

استثمار ظروف الحرب وقطف نتائجها يساوي في الاهمية بدايتها



الورقة الأولى: إسترداد أسرى العدو

٣ - وقصة رفع الحصار عن العدو في باب المندب هي من أخطر الانجازات والمكاسب التي حققها كيسنجر لبني قومه .

عن طريق باب المندب يزود العدو بالنفط .. وليس هناك أي طريق أخرى فعالة توصل النفط الى فلسطين المحتلة .

ان الكيان الصهيوني يشكل معبرا لشحنات من النفط قادمة الى ميناء ايلات ومتجهة الى البحر الابيض . من هنا فان ساحل فلسطين المحتلة يعد منطقة تصدير بترولي او خروج بترولي .

ان اغلاق المضيق في وجه العدو .. عملية خنق إستراتيجي تكتّم



وادارتها . بل من الاستثمار يفوق في الاهمية .. البدايه والادارة والاندفاع .

ومن الحق القول بأن عملية الاستثمار العربية لظروف ونتائج الحرب كانت خفيفة .

ومن هذا الضعف تسلل العدو وطفق يربح مكاسب إستراتيجية وسياسية ملحوظة .

بعد حركة التطويق كان العدو في اشد الحاجة الى هذه الانجازات .

□ استرداد الاسرى اليهود باسرع فرصة ممكنة .

□ انقاذ قواته غرب قناة السويس .

بعد ان تسلمت من الدفرسوار .

□ رفع الحصار عنه في باب المندب .

□ توفير وقت كاف .. لالتقاط انفاسه وبناء قواته المسلحة من جديد . تدريباً وتدعيباً بالسلاح الجديد .

فماذا حقق على هذه المستويات ؟

جاء الصهيوني الملتزم هنري كيسنجر .. وحصل على اتفاق بالنقاط الثلاث الاولى .

١ - بالنسبة لقضية الاسرى فقد احدثت أزمة طاحنة داخل الارض المحتلة .. لسببين : سبب ان الامهات والعوامل اليهودية تهلع بطبيعتها وسلوكها من الموت والفقد وسبب ان القيادة العسكرية حريصة جدا على عناصرها البشرية .

وجاء كيسنجر لينقذ ابناء عمه واخوانه في العقيدة اليهودية ، واجرى محادثات امتدت اياما واسابيع حول هذه النقطة بالذات . حتى ظفر بالاسرى اليهود واعادهم الى فلسطين المحتلة .

٢ - القوات اليهودية التي تسلمت الى غرب القناة كانت في ورطة حقيقية وكان انقاذها عسكريا شئنا غير ممكن ..

لقد قال « اريل شارون » قائد قوات العدو في تلك المنطقة « بأن قواته كانت في وضع حرج جدا » .

في هذه الحال لم يكن امام العدو للخروج من المأزق الساحق سوى جهد دبلوماسي متواصل .. يقوم به كيسنجر حسب مقتضى توزيع الادوار وفعلا انتقدت قوات العدو بالجهود الدبلوماسية . فضاعت ورقة أخرى بعد ورقة الاسرى من يد العرب

الورقة الثانية إنقاذ قوات العدو غرب القناة

باعتبار ان هذه المضائق هي النفط
الوحيد لاسرائيل الى افريقيا واسيا
والشرق الأقصى .

وليس اقتصاد العدو هو الذي
تأثر فحسب .. ان تحركها العسكرية
يعتمد على النفط . وكان كل يوم يه
من الحصار يمثل شللا جديدا في
هذا التحرك .

ويرفع الحصار عن العدو في باب
المنذب يكون كيسنجر قد اعاد
الحياة للكيان الصهيوني .
بشرى .. رد الاسرى الى فلسطين
المحتلة .

عسكريا .. انقاذ قوات العدو
غرب القناة .

استراتيجيا .. رفع الحصار عن
باب المنذب .

وهذه كلها مكاسب حصل عليها
العدو .. بلا مقابل يذكر !!

□ اما بالنسبة للنقطة الرابعة وهي :
منح العدو وقتا كافيا — وعنصر الزمن
من اهم التخطيط الاستراتيجي —
يعيد فيه تنظيم نفسه . والتقاط انفاسه
فقد حقق هذا المطلب للعدو كذلك .

يوم ٢٢ نوفمبر ١٩٧٤ أي بعد
الحرب بـ ٥٦ يوما تقريبا خطبت
جولدا مائير في المجلس التنفيذي
للوکالة اليهودية وقالت :

« ان قبول اسرائيل مبادرات وقف
اطلاق النار ومقترحات السلام
استهدفت فقط كسب الوقت » .

واليوم .. يمر عام كامل على
الحرب .. استطاع خلاله العدو .

— ان يحصل على سلاح من
امريكا بلغت تكاليفه المعلنة ٦ ستة
الاف مليون دولار .

— وان يحصل على سلاح من
بريطانيا بلغت تكاليفه المعلنة ٨٠٠



العسكري والاستراتيجي وقالت
للأعضاء : ان حصار باب المنذب
اخطر بكثير من شن الحرب علينا .
اننا نخلق استراتيجية الان .. ولا بد
من فك الحصار بأي وسيلة .
وقد اجرت « الفايينشال تايمز »
يوما تحقيقا عن حصار باب المنذب
قالت فيه : « ان كل اجراء لوقف اطلاق
الناس يعتبر لاغيا وعديم الجدوى
— في نظر اسرائيل — ما لم يرفع
العرب الحصار عن باب المنذب
والواقع ان اغلاق المضائق المؤدية
الى البحر الاحمر احدث تأثيرا خطيرا
مباشرا على الاقتصاد الاسرائيلي

الانفاس وتشل الحركة . وتقوض
كافة الاستعدادات .

العدو يتلقى عبر باب المنذب شحنات
من النفط تنقل بحرا وتبلغ الشحنة
الواحدة ما بين ٨٠ و ١٢٠ ألف طن
ويمر هذا النفط من خلال فلسطين
المحتلة بواسطة طريق بحري يمتد
من ايران حتى المدخل الجنوبي للبحر
الاحمر ثم يتجه شمالا الى خليج
العقبة ليتم تفريغه في ميناء ايلات .

وعن هذا الطريق يتلقى العدو ٤
مليون طن من النفط سنويا !!

بمجرد فرض الحصار على باب
المنذب دعت جولدا مائير مجلس امنها

باب الندب : الفتح البحري الاستراتيجي لجنوب البحر الاحمر .. حيث فرض الحصار على السفن الاسرائيلية

ثمانمائة — وان يجند للحرب كافة الشباب اليهودي .. ونلاحظ هنا حدثين اثنين .

* ان اتحاد الطلبة اليهود في الارض المحتلة قرر ان يمد خدمة الطلبة في الجيش علما اضافيا .. بمعنى ان تصبح الخدمة الاجبارية للطلبة في الجيش اربع سنوات بدل ثلاث سنوات .

* تفريغ المصانع من الشباب اليهودي ودفعه الى معسكر التدريب . ثم استخدام شباب فلسطين في هذه المصانع ، كعمال لدى المرابين اليهود وكدعم للاقتصاد اليهودي !!

الاهداف الامريكية

ولامريكا اهدافها او استراتيجيتها الثابتة في المنطقة . وهى اهداف تلتقى وتتداخل مع اهداف اليهود في الارض المحتلة .

« يمكن حصر المخطط الامريكي في ثلاثة اتجاهات متضامنة .

● السيطرة الاستراتيجية على مواقع المنطقة .

● الهيمنة على خامات المنطقة ... وسيولتها .. نعى الهيمنة على النفط وعائداته .

● امن العدو .. والالتزام بتفوقه العسكري .

ولنأخذ قضية النفط مثلا . فقد رمت امريكا بكل ثقلها من اجل رفع الحظر عن النفط .. وسارع بعض العرب الى الاستجابة لرغبة امريكا . ورفع الحظر فعلا .

وهنا .. خسر العرب الورقة الرابعة .

ما الحل ؟

كان يجب على الذين قادوا الامة الى هذه الورطة ان يجدوا الحل للخروج من المأزق . بيد ان المصيبة حين تقع لانتال فاعليها فقط وانما تمتد لتشمل الامة كلها . كذلك لانجد بدا من طرح بعض الافكار التي نحسبها تساهم في الحل .

● استخدام النفط والمال بذكاء ... فالعالم كله يحتاج الى نفطنا واموالنا واذا كان هذا العالم لايفكر في قضية المبادئ والعدل والحق فليس في

وسعه ان ينسى اهمية النفط والمال .. بتعبير اخر ليس في وسعه ان يتجاهل اصحاب النفط والمال .

الدول الصناعية محتاجة لنا . والدول الفقيرة محتاجة لنا . وامكاناتنا لا قيمة لها .. ما لم

يصحبها استخدام ذكى وحصيف . يربط قضيتنا مباشرة بالنفط والمال .. فالذين يقفون معنا يأخذون من نفطنا ومالنا بمقدار موقفهم . والذين يقفون مع عدونا نحرم عليهم ان يأخذوا شيئا مما نملك .

● التخلي نهائيا عن سياسة الاعتماد على الدول الكبرى . وقد ضاقت الامة ذرعا بالانتقال من مدح خروتشوف وكوسيفين وبريجنيف الى مدح نكسون وكيسنجر .. وبقيّة الطابور الامريكي .

ان بناء القوة الذاتية هو الركيزة الحاسمة والقوية في صراعنا العقائدي مع العدو .

البقية ص ٥

ورفع الحظر عن النفط ورقة مهمة أيضا .

نيويورك اكثر المدن الامريكية نفرا بقطع النفط

ماذا تريد مجلة "الرائد" وماذا يريد هذا الكاتب؟

ونسأؤهم يمرحن وينقرن الدفوف
في اعراسهن وما أكثرها ، وكان
بنفسه صلى الله عليه وسلم يعلم
عائشة ماذا يقرن في الفناء دون أن
يؤدي ذلك لاختلاط ودون أن يصاحب
الفناء موسيقى ذات وتر .

والنساء في بيوتهن ومع أزواجهن
لهن أن يفعلن كل شيء تتصوره
يا صاحب « جان جاك روسو »
بشرط أن يكون مع الأزواج لا مع
الغريباء الذين عصمهم الله وأبوا إلا
انتهاك حرمانه .

وأعود الى القول أن الامر الذي
اثاره صلاح عيد غامض .. وعليه أن
يلج البيوت من أبوابها وعندئذ فنحن
مستعدون أن ندخل معه في حوار
هادف ، واذا كان يريد الوصول الى
الحق فسوف يردد معنا كلام أحد
المسلمين :

« نحن في لذة لو عرفها الملوك
لجالدونا عليها بسيفهم » .
وسيتساءل باستغراب لماذا
لا يعتنق الناس جميعا الاسلام ،
وهو أحسن علاج لما يعانينه من
شقاوة .

« جان جاك روسو » بلادنا ،
وانتصار دعاة القومية المتحالفين مع
اليهودية والتخلي عن الاسلام ..
فالمشكلة في بعدنا عن الاسلام ومع أن
« صلاح عيد » يطرح قضية
غامضة انظر اليه يقول :

« فليس الاسلام دين رهبانية ولا
اغراق للطفولة والشباب في لجج
الحزن والاسى » .

وكذلك « فالاسلام ليس دين
ميوعة وتخث وهز للخصور » .
وان الحزن والاسى ، وحياة الضياع
والقلق تزداد نسبتها عند غير
المسلمين من اساتذتك الاوروبيين
وبيننا وبينك الاحصائيات الصادرة
عن اليونسكو وغيرها .

والمسلمون - رجال ونساء - هم
في حركة دائبة لا تنقطع ، تراهم على
صهوات خيولهم كأنهم في الفردوس ،
وفي مجالسهم يمرحون ويتصارعون
وكان صلى الله عليه وسلم يعودهم
على المصارعة ويقول لهم :

« المؤمن القوي خير من المؤمن
الضعيف » .. وقال تعالى :
« واعدوا لهم ما استطعتم »

تعودنا من امثال صلاح عيد أنهم
يطرحون موضوعا غامضا ، ثم
يتحايلون بالدس على الاسلام من
خلال النيل من المسلمين .. وزعمهم
أن الاسلام وفق ما ذهبوا اليه من
شدوذ ، وبعد ذلك يحلون ما حرم
الله ويتمسحون برواد الحضارة
الاوروبية ويرون فيهم النماذج
الحية .

فصلاح عيد لم يقل كم سن
البت التي ترقص وفي أي مكان
زاولت الرقص ؟؟ وهو لم يستطع
أن يقول للسيدة كلمة اعتراض
واحدة لانه صاحب حياة !! مع
السيدة بينما لم يجد حياة يمنعه من
اعلان هذه القصة لجميع الذين
يقراون مجلة الرائد الكويتية !!
غريب حياة الرجل لولا أنني اظن بأن
القصة من نسج خياله .

ان صلاح عيد أعلن اعجابه بالمفكرين
الاوروبيين وبحضارة أوروبا فما هو
يقول « رحم الله المصلحين الاجتماعيين
الاجتماعيين الاوروبيين وعلى رأسهم
جان جاك روسو .. »

ثم يدعو المصلحين في بلادنا أن
ينهجوا نهج الاوروبيين فيقول
« .. وهذا هو ما أقدم عليه
شجعان الفكر في أوروبا وفدائيو
الفكر في أوروبا .. وهذا هو
ما نحجم عنه في بلادنا اثارا للسلامة
والعافية » . فواضح أن الرجل
متيم بما عند الغربيين ، يريد لنا أن
نقتفي أثرهم ونسير على دربهم فهو
أوروبي الهوى !! وبدون سبب راح
الكاتب يكيل الشتائم لآخواننا الاتراك
الذين حموا بلادنا، من غزو الصليبيين
والباطنيين ، ورفعوا لواء الاسلام
عاليا في كثير من اصقاع أوروبا .
وكانوا ينشرون لغة العرب لانهم
يدينون بقرآن أنزله الله بالعربية ،
وصحيح أن الدولة العثمانية ارتكبت
اخطاء في نهاية القرن التاسع عشر ،
وانتشر فيها التفسخ والفساد ..
لكن كل ذلك تم بعد اجتياح قوم

المدرسون

في المدارس الخاصة

رواتب المدرسين في المدارس
الخاصة تستوجب اعادة نظر سريعة
ومعالجة جذرية ، فلسبب ما حيل
بين هؤلاء المدرسين والعمل في مدارس
وزارة التربية رغم ما يحملونه من
مؤهلات فتعاقدوا مع المدارس
الخاصة بـ ٥٠ دينارا بينما زملاؤهم
ياخذون ١٥٠ دينارا . فكيف يعيش
انسان يحمل اجازة جامعية مع أسرة
بـ ٥٠ دينارا .. هذا غبن فاحش .
والحكومة التي دفعت الملايين الى
لبنان والفلبين وغيرها لا يعجزها
أن تهدد بالاعون وتستوعب المدارس
الخاصة فتتخذ طلابها وهم الذين
عجزوا عن دفع الاقساط، واساتذتها
الذين يعملون بما لا يكفيهم قوتهم
الضروري . فهل نسمع بيد كريمة
تمتد الى هؤلاء المظلومين ؟!

بعثة من الازهر تشارك
في الموسم الثقافي الديني

وصل الكويت يوم ١٥/٩/١٩٧٤
كل من الشيخ سيد سابق مدير عام
الدعوة بوزارة الاوقاف المصريه
والشيخ زكريا الزوكه مديرا لمساجد
بمصر ، والمقرىء محمد محمود
البحري والشيخ محمد متولي شعراوي
الاستاذ بجامعة الملك عبد العزيز في
جده بالمملكة العربية السعودية .
وذلك للمشاركة في الموسم الثقافي
الديني الذي تنظمه وزارة الاوقاف
والشؤون الاسلامية بمناسبة شهر
رمضان المبارك .. وقد اعادت
الوزارة برنامجا خاصة لزاوله
نشاطهم ، بحيث يغطي مختلف
مساجد الكويت .

دعوة مجلس الامة للانعقاد

صدر مرسوم امري بدعوة مجلس
الامة للانعقاد للدورة العادية
المكتملة للفصل التشريعي الثالث .
على ان يكون انعقاد مجلس الامة
صباح يوم الخميس في ١٥ شوال
١٣٩٤ هجرية الموافق ٣١ اكتوبر
١٩٧٤ م .

محاضرات جمعية الاصلاح الاجتماعي
في شهر رمضان المبارك

نظمت اللجنة الثقافية منهاجا
للمحاضرات في شهر رمضان المبارك
بعد صلاة التراويح مساء يوم الاثنين
من كل اسبوع .

المحاضرة الاولى لفضيلة الشيخ سيد سابق

يلقي المحاضرة الاولى فضيلة الشيخ
سيد سابق (مدير عام ادارة الدعوة
بوزارة الاوقاف بجمهورية مصر
العربية) وكان موضوعها (من
الاسلام) وذلك بعد صلاة التراويح
مساء يوم الاثنين ٧ رمضان ١٣٩٤ هـ
الموافق ٢٣-٩-١٩٧٤م

المحاضرة الثانية

لفضيلة الشيخ محمد متولي شعراوي

وسوف يلقي المحاضرة الثانية :
فضيلة الشيخ محمد متولي شعراوي
الاستاذ بجامعة الملك عبد العزيز
في جدة بالمملكة العربية السعودية ،
وذلك بعد صلاة التراويح مساء يوم
الاثنين ١٤ رمضان ١٣٩٤ هـ الموافق
٣٠-٩-١٩٧٤م في مقر الجمعية
بالروضة - شارع المغرب ، والدعوة
عامة .

- وسيلقي فضيلة الشيخ محمد متولي شعراوي
محاضرة في جامعة الكويت .
- كما سيلقي محاضرات في عدد من المدارس
الثانوية .
- وقد طلبت احدى الجمعيات النسائية من فضيلة
الشيخ القاء محاضرة في الجمعية فاشتراط الشيخ
شرطين اثنين .
- الاول : ان يكون الحضور للنساء فقط . والا
يسمح بالاختلاط ابدا
- الثاني : ان تأتي النساء الى المحاضرة
محترمتات .

في اول يوم من ايام رمضان .
بالتحديد الساعة ٧.٢٠ مساء
استعرضت اذاعة الكويت الصحافة
الكويتية وتطورها وذكرتها بالاسم
صحيفة .. صحيفة ..
ولكنها لم تذكر هذه المجلة .
ان اذاعة الكويت تابعة لوزارة
الاعلام . معنى ذلك ان « المجتمع »
مجلة كويتية مسجلة في وزارة الاعلام
.. وتصدر في الكويت كل يوم ثلاثاء
من كل اسبوع .
هذه معلومات .. ليس من العقل
في شيء ان يقال بان اذاعة الكويت
تجهلها .
ونحن لانربط قيمة مجلتنا بما
تقوله اذاعة الكويت عنها .. لكن
لماذا هذا التحيز الواضح وغير المفهوم
ان العدالة الاجتماعية .. او
الامانة العلمية تقتضي من الاذاعة
مادامت بصدد استعراض كافة صحف
الكويت ان تعد المجتمع من ضمنها .
فهل اخذت الامانة العلمية
والاعلامية اجازة الى اجل غير مسمى
.. مع بداية شهر الاخلاص والامانة
وتربية الضمير ؟!

اذاعة الكويت

وتحيزها ..

غير المفهوم

القبس

تنقل كل امة فيه كفر صريح!

واذا كان اهل أوروبا يعيشون حياة الضياع والقلق والبعد عن الله ، واستمروا هذه الحياة وما عادوا يرون فيها انحرافا ولا شططا، اذا كان هذا شأن أوروبا فما هو عذر صحيفة « القبس » في نشر هذا الكلام؟؟!

لقد نشرت كلام آرت بوشوالد دون أن تعلق عليه بكلمة استنكار واحدة!! هل يرضيها نشر مثل هذا الكلام أم هي لا تفهم أنه كفر والامران مصيبة!! ثم هي تهتك حرمة رمضان المبارك وتنشر هذه الترهات فيه . مما يجعلنا نتهمها بنشر كلام الحادي + هتك حرمة رمضان .

والقبس درجت على نشر مثل هذه الامور وتوجهنا اليها بالنصيحة اكثر من مرة ، واستمرارها دليل على أنها معرضة عن نصيحتنا ماضية في استهتارها مما يجعلنا نطالب



والملائكة لا يخشون البيت الابيض ولا الاحمر - الكرملين -
وابليس له سلطان على آرت بوشوالد وفورد وليس على المؤمنين بله جبرائيل .
هذا الكفر الصريح الذي ورد في صحيفة « هيرالد تريبيون » ، كان من الواجب أن لا يسمح لها بدخول الكويت ولا البلاد الاسلامية .

قال فورد في كلمة القاها بعد اصداره العفو عن نيكسون : « .. لو أقسم عشرة من الملائكة على أنني مصيب ، لما غير ذلك شيئا .. » .
وعلق الاقد الميخاسي (آرت بوشوالد) على كلمة فورد بأن صور جبرائيل ينفخ في البوق الذي يحمله ويجمع الملائكة ، ويطلب منهم عشرة ، ثم يخشى الملائكة من أن يقتلوا في البيت الابيض .. ثم يعرض ابليس خدماته على جبرائيل ..

تعليق آرت بوشوالد واضح فيه الكفر والسخرية والاغراق في الاحاد، وليس احد غير الملحد يظن بتردد الملائكة عن تنفيذ اوامر ربهم لا اوامر جبرائيل ومن صفات الملائكة التي جاءت في القرآن الكريم : (يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون) النحل : ٥٠

● قبرص :

زار الاسقف مكاريوس القاهرة قادما من الجزائر في زيارة استغرقت يومين قابل خلالها الرئيس المصري وغادر القاهرة الى يوغسلافيا .
وعلم من الجزائر انه بحث مع الرئيس الجزائري قضية قبرص ..
وأن جولته الى دول علم الانحياز يهدف من ورائها أن تقف هذه الدول الى جانبه عند مناقشة الازمة القبرصية في الامم المتحدة .
ومن المعروف أن كثيرا من البلدان العربية تقف منذ القديم مع مكاريوس، وأن التآمر الاستعماري أبعد حزب السلامة في تركيا حتى يضمن عودة مكاريوس الى قبرص .

تحركات

مشبوهة لمكاريوس

وفاة حاكم الفجيرة

انتقل الى رحمة الله حاكم الفجيرة الشيخ محمد حمد الشرقي عضو المجلس الاعلى لاتحاد دولة الامارات الذي توفي في أحد مستشفيات لندن بعد علاج استمر ستة اسابيع .
وقد تولى الامارة نجله الشيخ حمد بن محمد الشرقي خلفا لوالده .
وكان الشيخ حمد يشغل منصبولي العهد ووزير الزراعة والثروة السمكية في دولة الامارات ، ويبلغ من العمر ٢٥ سنة .
والشيخ محمد بن حمد حكم امارة الفجيرة منذ سنة ١٩٥٢ ، ويبلغ عدد سكان الفجيرة ١٠.٠٠٠ نسمة ومساحتها ٧٧٠ كيلو مترا مربعا وتقع على الساحل الشرقي لشبه جزيرة عمان .

وزارة الداخلية التي منعت الافطار في رمضان واوجبت عقوبات على المفطرين فمن باب اولى أن تفرض عقوبات على الذين ينشرون الكفر والسخرية من الملائكة .

ونطالب وزارة الاعلام وضع حد لتجاوز هذه الصحيفة وامثالها ، وفرض العقوبات الرادعة حتى لا تحدث مستهتر نفسه بالخروج على معتقدات الامة وايداء شعور المسلمين .

● الرباط :

وصل الرباط الدكتور عبدالحليم محمود شيخ الازهر بدعوة من حكومة المغرب حيث يلقي هناك عددا من المحاضرات خلال شهر رمضان المبارك . ويأتي هذا ضمن برنامج تعده وزارة الاوقاف المغربية كل عام .

أصيب السيد محسن العيني رئيس وزراء اليمن بجروح وخدوش سطحية طفيفة ، وأصيب معه وزراء التربية والداخلية والصحة . وحدثت الاصابات اثناء سقوط طائرة هليكوبتر كانوا يستقلونها على ارتفاع منخفض .. وقد نقلوا الى المستشفى وأجريت لهم الاسعافات اللازمة . وذكر قائد الطائرة بأن الحادث وقع نتيجة تعرض الطائرة لمطب هوائي شديد .

صنعاء :

مراكز الخطر

طهران : رويتر
اشترت ايران من الولايات المتحدة الامريكية أربع مدمرات حديثة تبلغ قيمتها حوالي ٥٠٠ مليون دولار ، وكانت ايران قد ابتاعت مدمرتين قبل بضعة أشهر .
وقال المراسلون في واشنطن : ان الحكومة الايرانية اشترت من الولايات المتحدة خلال العامين الاخيرين معدات عسكرية قيمتها ستة الاف مليون دولار .

تل أبيب : رويتر
وافقت الولايات المتحدة على الاسراع في ارسال :
٢٠٠ دبابة من طراز « ام - ٦٠ » وطائرات هليكوبتر حاملة للصواريخ الى اسرائيل من مستودعات الجيش الامريكي في ألمانيا الغربية .
واتخذ القرار أثناء زيارة اسحاق رابين لاسرائيل رغم ان انتاج دبابات « ام - ٦٠ » تبلغ دبابة شهريا .
وقد رفضت وزارة الخارجية الامريكية التعليق على هذه الاخبار .

الفلبين :

ألقي فرديناند ماركوس رئيس الفلبين خطابا اذاعه الراديو والتلفزيون ، واستغرق ساعتين ونصف .
وتكلم عن سوء الاوضاع الداخلية وقال : ان عدد الذين يتعاطون المخدرات في الفلبين يقدر بنحو ستين ألف شخص .
وأعرب عن قلقه بشأن تزايد الفساد وعدم الفعالية في الادارة ، وطالب بدعم الانتاج الغذائي في البلاد .

وتحدث عن جهود حكومته من أجل تسوية سلمية لثورة المسلمين في جزيرة مندناو وزعم انه يركز آماله لوقف القتال في مندناو .
وهذا الحديث عن حل مشكلة المسلمين يتندر به ماركوس كلما اراد ان يحصل على قرض أو هبة من إحدى الدول الاسلامية « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » .

أيد المسلمون في اثيوبيا اقالة هيلاسيلاسي وتولي المجلس العسكري المؤقت السلطة .. وقال راديو اديس ابابا ان وفد المسلمين يضم ممثلين مسلمين من محافظات اثيوبيا الاربعة عشرة على رأسهم الامام الحاج محمد ساني امام مسجد اديس ابابا .
هذا الوفد قابل الجنرال امان اندوم رئيس المجلس العسكري المؤقت وأعلن عن ابتهاجه بالوضع الجديد .
المجتمع :

على المسلمين في اثيوبيا أن يعتمدوا على سواعدهم ليحصلوا على حقوقهم .. ولن يكون الوضع الجديد باقل سوءا من الوضع القديم .. لكنها « لعبة الامم » أوجبت تغيير الوجوه والله يقول :
« لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يجب كل مختال فخور » .

الحديد : ٢٣

المسلمون في اثيوبيا

حول كتاب

من وحي المسيح - لميخائيل نعيمة

الكتاب يعبر عن الضلال العقائدي

الذي يعاني منه المثقفون النصارى

بقلم الشيخ عثمان صافي

٢ - ويفترض في الكتاب هذا ، انه لا يمكن
راي مؤلفه وحسب ، ولكن جمهرة من المفكرين
النصارى ، الذين تعصف في رؤوسهم الشكوك
حول الانجيل الاربعة .. بل والمسيحية ايضا
(وسلاحظ ذلك في كتابات المؤلف) وتأتي
اعتراضات الكاتب في ظرف تصاعدت فيه
التضايقات وما ظاهرة الطران « غريفيوار
حداد » الا تعبير عن النزعة السالفة الذكر ،
حيث يعترض على « مفاهيم الكنيسة
للانجيل » و « الطقوس الكنسية التي وضعت
في القرون الوسطى » .. الخ ومن البراهين

اجراء تعديلات على انجيلهم . ويمكن القول -
بان اي كاتب او مفكر على مستوى مرموق في
الفهم ، بوسعه اعادة صياغة الاناجيل
الاربعة ، فتكون افضل مما هي عليه ، وأقرب
الى التقبل بكثير .. في الوقت الذي لو مس
فيه القرآن العظيم ، بان أبدلت آية مكان
آية ، او حذفت آية منه ، أو غيرت كلمة
باخرى ، فان النظم يفسد ، وتشهد بذلك
قواعد البلاغة والاذواق .. والعقول ..
وكتاب « من وحي المسيح » ، طلع علينا
ليبرز هذه الحقيقة ، من فم المستشعرين بها ،
ومن النصارى انفسهم .

هذا كتاب ظهر حديثا للاديب المسيحي
الشهير ميخائيل نعيمة « من وحي المسيح »
ولنا ملاحظات على الكتاب نجملها فيما يلي :
١ - ينسب الكتاب - بل يعبر تعبيرا
صارخا عن « الازعاج » و « التضايق » اللذين
يعاني منهما المفكرون المسيحيون بصدد
انجيلهم . وفي الوقت الذي يحرص فيه
المسلمون كل الحرص على أن لا يمس قرآنهم
- ينقص منه حرف أو يزداد - وهذا برهان
من الثقة البالغة به ، نجد النصارى - على
العكس من ذلك ، يتمنون لو كانوا يستطيعون

لي أن خلف مخايل نعيمة زمرة من الكهنة ،
به طبعه في دار نشر احسبها نصرانية ..

٣ - لا يخفى أن نداده - في أول عبارة له
الكتاب « يا مسيحي » يقصد بها المسيح
صافا الى ياء المتكلم ، وليس كما قد يتبادر
نه يخاطب مطلق مسيحي .

٤ - يلاحظ - في الصفحة الثانية - اعرابه
ن التهييب مما سوف يكتب ، والمخلص الذي
لتجا اليه ، تصنعه مخاطبة المسيح باجلال
اكبار .

كما يلاحظ - في نفس الصفحة - ٨ -
لفقرة الاخيرة ، تصاريحه بأن رسالته - أي
سالة المسيح « أثارت التأويل والتفاسير
المباحكات والمشاحنات الدامية وغير الدامية
كل ما نبت حولها على كر الزمان من عقائد
طقوس وتقاليد متنافسة ومتناحرة (اتهامات
نظرة للكنائس والكنسيين واللاهوتيين أجمعين
من سبقوه وعاصروه) ! ولكنه يبرر هذا
لهجوم ، بأنه من « نور محبته له ومجبة
لمسيح للكتاب » - « وليس على هدي عقله » !
٥ - وفي قوله : صدر ص ٩ - السطرين
٢ - « ومنها انني لولا الاناجيل الاربعة
لتي وصلت اليها » الخ ، فيه اشارة واضحة
لي أن ثمة أناجيل لم تصل ، ولفتة الى
ختيار الكنيسة والفاتيكان للاناجيل الاربعة
بذه دون سواها ، مع التعريض بالاناجيل
لتي طمس معالمها .

وفي هذا التصريح تلميحات خطيرة ، منها
ما يتعلق بصحة تواتر المسيحية كدين
قوامه الاناجيل الاربعة المتداولة (ويشير
سأؤلات عن الاناجيل الاخرى ماذا كان لها ؟
أين هي ؟ هل ألفت ؟ أم هي محفوظة في
مخطوطات الفاتيكان الى غير ذلك » .

قوله نفس ص ٩ - سطر ٤ - « فهل
يليق بي أن آخذ أشياء من تلك الاناجيل
وأرفض أشياء » ؟ اشعار بامتناعه من مما
ورد في تلك الاناجيل ، وانها ليست متقبلة
حرفيا ، جملة وتفصيلا ، وعلى الاقل ، أن
فيها شوائب وتناقضات ، كما سوف يصرح
الكتاب ، منا ، قوله - على التوالي :

٥ - « وان أنا لم افعل ذلك ، فكيف أوفق
بين شعوري بعصمتك وشعوري بأن الانجيليين
الاربعة لم يكونوا معصومين » ؟

- فيه : انه لم يسمهم بالرسل ، مع أنهم
مدعون رسلا .

- وفيه اتهامهم - أي كتاب الاناجيل
الاربعة ، بأنهم غير معصومين ، ومفهومه ،
أنهم عرضة للخطأ ، ويخالف بهذا اللاهوتيين
المسيحيين أجمعين ، ويتضمن مطنعا بالاناجيل
الاربعة ، وأنهم الفوها بوحى من أمزجتهم ..
الخ .

- وفيه ، أن الاناجيل الاربعة ، ليست
الانجيل المنزل على عيسى عليه الصلاة
والسلام ، طالما كانت من وضع واضعين ..
٦ - وعلى الرغم من زعمه بأن الانجيليين
الاربعة ، اثنان منهم « لازما المسيح طوال
مدة كرازته » - وهما متى ويوحنا ، والاخران
لم يكونا من الاثني عشر ، أقول : على الرغم
من أن هذا التصنيف يرقى بالاولين لدرجة
النزاهة ، فانه سلط عليهما مطنعا خطرا ،
وذلك في قوله - أنت الآخر من ص ٩ -
« والغريب انه لم يخطر لاي من الاربعة أن
يدون ذكياته عنك من يوم ليوم ، أو حتى
من عام لعام ، وما فطنوا الى الكتابة عنك
الا بعد سنوات من انفصالك عنهم » .

مطاعن لا تحصى .. لماذا لم يدونوا ذكياتهم
عنه في ايام حياته - مع أن الاناجيل
- الاربعة - لم تكتب الا لهذا الهدف ؟
وفيه مطنع بمبدأ التاريخ للمسيحية وحياة
المسيح ، حيث أن مجريات حياته واحاديثه
وأخباره لم تدون كل منها في حينه - كما
حصل بالنسبة للرسول صلى الله عليه وسلم
الذي كان تحفظ عنه الاحاديث وتدون ، بل
شرع بكتابة سيرة المسيح بعد لاي .. الامر
الذي يقطع بانهم انما اعتمدوا - اعني
الانجيليين - على ذاكرتهم ، أو - بعبارة
أصح - كل منهم على ذاكرته ، وفي هذا مطنع
خطير في التأليف ، لا لعله النسيان واحتمالات
وحسب ، بل لما تلعب الامزجة والاعراض
النفسية من ادوار في الفكر . يضاف الى ذلك
تبدل الاحداث وتجدها ، وضغوط الخصوم ،
الى غير ذلك .

فما قيمته - بعد ذلك لاناجيل اربعة ،
لا تعدو أن تكون « مجرد ذكريات » لاثنين
ادعي أنهما صاحبا المسيح ، واخرين لسم
يرياه ، (هذا مع العلم أن ثمة خلافا حول
تاريخ الاناجيل فمن المؤرخين من يرجع ذلك
الى ثمانين عاما بعد الميلاد ويعتبر ذلك هو
الاصح ، ومنهم من يرجعه الى مئتي عام ،
- عفوا الثاني هو الاصح ، على أنه لو سلم
بأن الاول هو الاصح - وهو رأي المسيحيين
انفسهم - على ما أذكر ، فانه يشكل مطنعا ،
وذلك لتلك الهوة الساحقة الزمنية ، التي
تفصل المسيح - وما ألم بالمسيحية من نوازل ،
عن التاريخ للمسيح .

- وفي النص السابق أيضا اتهام مبطن
بالكتمان ، وسيأتي مزيد عن هذه النقطة .

٧ - في العبارة - بين صفحتي ٩ - ١٠ -
قوله : « ثم انه يؤخذ من كلام لوقا في افتتاح
انجيله ان الذين كتبوا عنك - يقصد مسيحيهم
كانوا كثيرين » (وينقل فقرة من الانجيل) .

اعتراف آخر بوجود أناجيل أخرى ، وذلك
بنص الانجيل ذاته . وما يدرينا أن هؤلاء
الاربعة اقتبسوا عن سبقهم ؟ ثم ، ما الذي
اختاروه وانتخبوه من التراث وما الذي
أهملوه ؟ تساؤلات خطيرة تتطلب اجابات ..
ونحن المسلمون ، حين نطالب المسيحية
بالاناجيل الاخرى - التي طمسوا معالمها ،
ليس لقناعتنا بأن ثمة أناجيل كثيرة منزلة من
عند الله ، ولكن طمس تلك الاناجيل في
التاريخ ، يعني اخفاء حقائق كانت تلك
الاناجيل تتضمنها ، كالتى في انجيل برنابا
المتداول حتى لو كان محل اشتباه . ولو لم
يكن في تلك الاناجيل « أشياء » رغب الكنسيون
في اخفائها في ظروف بعيدة كل البعد عن
العصر المسيحي الذي عاشت فيه المسيحية
الحقة . إذن لما كان ثمة من معنى لاختفائها ،
والغاء اعتبارها .

ونحن نفترض - وهذا معقول تاريخيا -
أن يكون من أرخوا للحياة المسيحية منهم
الصادقون ومنهم الملقون . وكما أن اللبس
قد وقع لكثرة ما كتب - حسب ما يدل عليه
النص الذي ينقله - على التوالي - فلا بد
وأن تكون الحقائق اختلطت بالاباطيل .

٨ - قوله - ص ١٠ ص ٢ : « لما أن أخذ
كثير من الناس يدونون رواية الاحداث التي
جرت بيننا ، كما نقلها اليها الذين كانوا
منذ البدء شهود عيان للكلمة » تصريح بانهم
وصلهم ما سبق وكتب ، وليس ثمة ما يمتنع ،
من أن يكونوا اقتبسوا منه أو تأثروا به .

ولكن مما يقدر في « علمية » التاريخ
للانجيل ان الامور بدت غامضة .. فقد
كان يفترض أن يحدد المتأخرون في الكتابة
ما نقلوه عن المتقدمين ، ويرووه بالمرزو
والاسناد والخط هذا يقدر في النقل جملة .
٩ - وأما التصريح - الأكثر صراحة -
بوجود الاناجيل المندثرة قوله بعد - وسط
ص ١٠ « أو ليس يعني ذلك ان الذي كتب
عنك ، حتى في ذلك الزمان السحيق ، كان
أكثر بكثير من الاناجيل الاربعة التي وصلتنا ؟
فكيف انطمس بل كيف طمس ؟ »

وفيه اتهام خطير للرسل انفسهم الذين
نقلوا الاناجيل ، وليس للذين نقلوها وحسب ،
فكلا الفريقين ، الذين كتبوا أولا ، ثم الذين
تخبروا الاربعة فقط منها ثانيا ، كلا الفريقين
متهمان - على حد استنتاج الكتاب .

١٠ - الفقرة الاخيرة في ذات الصفحة ١٠ .
« تمنى أن يكون ترك الذين عاشوا المسيح
- ولو لمحة خاطفة - عن تكوينه الجسداني -
فيها تلميح بعدم اكرانهم بهذه الامور التي
تحددها ، مع أنها ذات أهمية .. ويوحى عدم

الاكتراث هذا بعدم الاكتراث به ذاته ..
ولكن ، لماذا الجسدية وحدها ؟ - « لون
شعرك وبشرتك وعينيك وشكل رأسك وحاجبيك
واذنيك وانفك وفمك وذقنك الخ » ؟ لماذا
اهمل النواحي الوجدانية والنفسية ،
والخصائص الاخلاقية وسواها .. ؟؟ وعرضه
لهذه الامور - توحى بأنه على اطلاع بروايات
السلف عن اوصاف النبي صلى الله عليه
وسلم وشدة عنايتهم بها .

ومن الملفت للنظر ، على أنه - على الرغم
من ان ايا من هذه الاوصاف لم يحددها
الانجيليون ، فان المسيحيين يهتمون بالغ
الاهتمام بتصويره ..

١١ - السطر قبل الاخير ص ١١ قوله :
« حسب تلك النبوءات كان عليك ان تكون
من سبط داود وان تولد من عذراء » .

٢ - قوله : من الاربعة الذين وصلتنا
اناجيلهم تفرد متى ولوقا بتدوين بعض
التفاصيل عن ولادتك الفجائية وعن شيء
« يسر جدا من طفولتك » الخ . من الوجهة
العلمية - تاريخيا وحسب قواعد التاريخ
التي وضعها المسلمون ، يعتبر تفرد متى
ولوقا بما تفردا به من روايات ، لا يرقى
الى ما يسمى عندنا باخبار الاحاد ، وهو
بعيد كل البعد عن التواتر ، هذا فضلا عن
الانقطاع بين بدء التدوين وبين ظروف
الاحداث . وهذا يؤدي الى الظن بوثاقية
الاناجيل ذاتها .

ثم ، لماذا تفرد متى ولوقا بذلك ، مع ان
الامور هذه ليست هامشية ؟ شبهات فوق
شبهات .. على الاخص وقد رمز الى ذلك في
قوله بعد : « وكلاهما كان حريصا ان يطبق

تلك التفاصيل على النبوءات » . وكلاهما
استعان باللائكة الى حد بعيد » .

١٢ - وفي عبارته الاخيرة السابقة ،
ما يشبه الاتهام بالتزوير والاسطورة ..
فسياق كلامه يوحي بتشككه في كل ما نقله
الانجيليون ، وذكره للملائكة في معرض ذلك
لا يفسر الا انه على سبيل التعريض ، والغمز
.. على الاخص وقد عزز الانطباع هذا من
عبارته التي تلت ذلك - على التوالي « وما
ذلك بالمستغرب عند شعب تاريخه ملء بتدخل
الملائكة والشياطين في شئون حياته » الامر
الذي يوحي بأن الكاتب المؤلف لا يصدق
شيئا من هذه « الخرافات !! » . على حد
ما يوحي سياق عرضه .

١٤ - قوله - وسط ص ١٢ « وبعدمها
جلت وارتاب في امرها خطيبتها يوسف » ..

اشعار بالريبة في مريم ، وهو في الانجيل -
أي الخطبة - ص ١٤

وهو - على الرغم من أنه ينقل - في الصفحة
هذه ، غير أنه سوف يتبع ذلك بما يصرح
بتشككه في كل هذا المنقول .

١٥ - الثالث الاخير من ص ١٤ قوله رواية
عن الانجيل « ولدكم اليوم مخلص في مدينة
داود ، وهو المسيح السرب » لا يخفى ان
عبارات « الرب ، والاب » الخ ، هي عبارات
لا تعتبر - في اصول الفقه واللغة - تنصيما
على أنه - أي المسيح - اله ، فلها تاويلات .

١٦ - قوله - صدر ص ١٣ « والغريب في
امر ولادتك من عذراء انك لم تات على ذكرها
ولو مرة واحدة في حياتك ، ولا جاء على ذكرها
اي من تلاميذك الاثني عشر في خلال حياتهم

معك » الخ . ينه الى اهتمام المؤلف بالقضية
هذه - واهتمامات سواه ! مع أن النصاري
يؤلهونها .

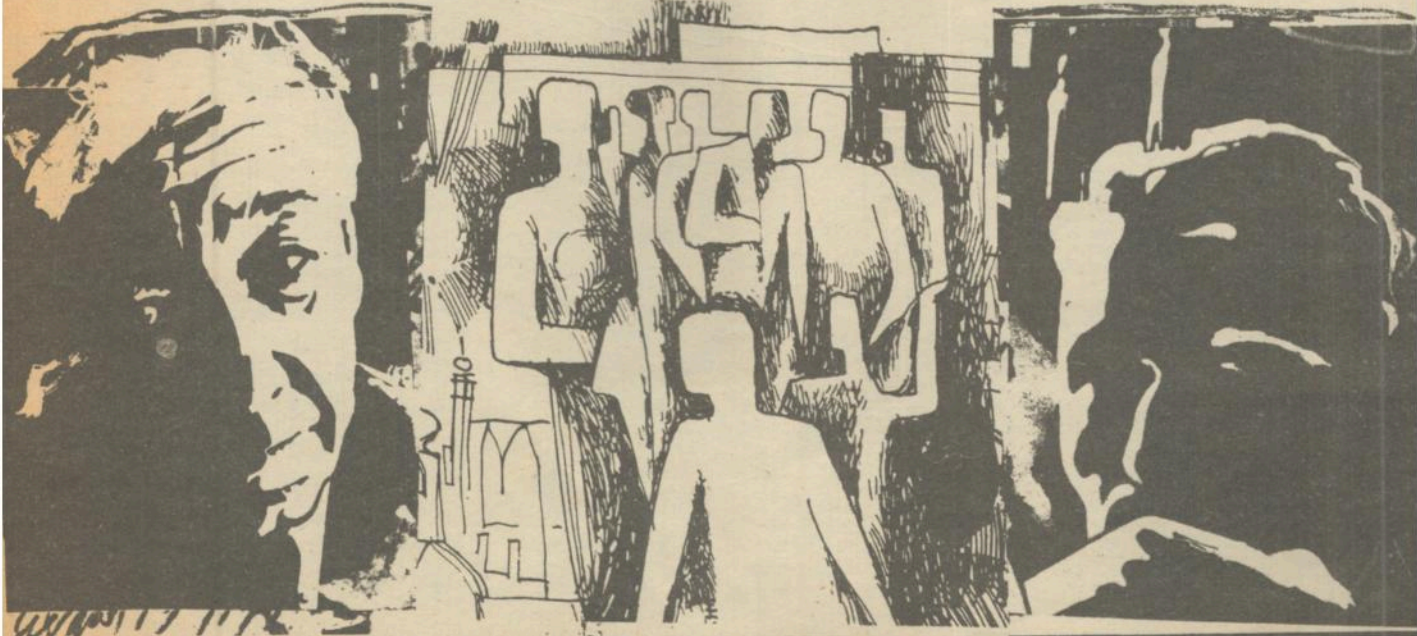
وهو ترشيح اخر للظن في عذرية مريم
عليها السلام .

١٧ - ولعل من أخطر ما كتب المؤلف -
في مقدمته ، قوله - في الفقرة ذاتها :
« ولو ان جيران مريم في الناصرة صدقوا
حكايتها لانتشر الخبر بسرعة البرق لافي الناصرة
وحدها ، بل في الجليل كله وفي اليهودية
كلها ، ولكانت تلك الولادة خير سلاح في يدك
وأيدي تلاميذك ضد الذين شككوا في أنك
المسيح المنتظر »

هذا - حسب قواعد المنطق ، دليل
مختزل ، مضجرة نتيجته ، وتتمتها : ولكن
الخبر لم ينتشر ، اذن ثبت مطعن في دعواك
انك المسيح المنتظر !

وبهذه العبارة - الخاطفة ، ينسف الكاتب
المسيحية من جذورها ، ويقرر بطلانها ، وهو
تعبير عن كفره بها . واما تزلفه للمسيح
الذي زعم وسيملا كتابه بالتفتي بحججه ،
فهو لا يعدو أن يكون لونا من الادب ..
الديني .

ثم يعزز هذا الانطباع بعبارته بعد - الفقرة
التالية : « ها هو يوحنا يحدث عن اللفظ
الذي قام بين اليهود اذ سمعوا ذات مرة ،
فراح بعضهم يقول انك المسيح فينكر البعض
الاخر قوله بحجة ان المسيح لا ياتي الا من
الجليل ، بل من نسل داود
ومن عذراء ، وفي بيت لحم ، ولكنك لم
تفعل شيئا من ذلك » !!



أي نقد يمكن أن يكون أشد لهذا وإيلاما من هذا النقد - النقض ..

١٨ - ثم انظر الى عبارته بعد ذلك - آخر ص ١٢ وأول ١٤ : « .. وعن العظة البليغة التي ألقيتها في المجمع هناك فادهشت السامعين الى حد أن راحوا يتهايمسون فيما بينهم : « أما هو أين يوسف ؟ » لم يقولوا « ابن مريم » بل « ابن يوسف » هكذا كان يعتبر أهل المدينة التي عشت فيها طفولتك وقسما من صباك ، فما سفهتهم أنت ! ولا سفهتهم أمك ، ولا سفههم يوسف ، الى أن يقول - ص ١٤ وسط الصفحة : « ثم ها هو متى نفسه في بدء انجيله يرد نسبه الى يوسف ، ناسيا أنك - حسب قوله : لم تات من صلب يوسف ، بل من الروح القدس » !

وهكذا يتدرج - الكاتب المؤلف ، في اقناع القارئ ، ان المسيح عليه الصلاة والسلام ليس سوى بشر عادي ولد من أب وأم ، وبهذا لا يظن بالمسيحية وحدها ، بل بالاسلام ايضا ..

وأما العجب العجيب ، فهو انه لا يرى غضاضة ، أو ما يخل بالأخلاق ، أن تنشأ علاقة بين مريم ويوسف النجار ، اسمعه يقول : أسفل ص ١٤ .

« واني لاسالك ، وبمنتهى التواضع ، هل ان اباك الذي خلق الناس ذكرنا وانثى ليتكاثروا كان يرى في علاقة الانثى شيئا من الرجس والنجاسة ؟ واذا ذلك فرحم المرأة كذلك شيء نجس : وقد كان في مستطاعه ، وهو التقدير على كل شيء ، أن يهيئ لك جسدا بشريا سويا دون اللجوء الى الذكر والانثى لو هو رأى في ولادتك من رجل وامرأة أمرا مهينا لكرامته وكرامتك » صدر ص ١٥ والكلام هذا يتضمن معاني كثيرة بالغة الخطورة ، فهو يقر العلاقة - غير المشروعة - بين مريم ويوسف - لأن تكاحا بينهما لم يظن على فرض التسليم بالخطبة - ثم هو يلزم الله تعالى اما أن يخلقه من أب وأم ، او لا من أب ولا أم ؟ ولا ندري المانع من الاحتمال المنطقي الثالث - الام وحدها ، وهو - بهذا التصريح والهدر ، يعارض الخلق من الربانيين المسيحية والاسلامية - واقرب الى اليهودية .. أو العلمية المادية الحتمية التي لا ترى امكانية في انجاب امرأة دون أب الخ ..

١٩ - ويلاحظ اهتمامه بهذه القضية .. حتى يركز عليها ، ويزيد : « ومن ثم فما هو لوقا نفسه يخاطبك بلسان أمك قائلا : يا بني ! لم صنعت بنا ذلك ؟ فانا وابوك

نبحث عنك متلهفين » ص ١٥ .

فما معنى تركيز الرجل على اتهام مريم ؟ ويستمر الكاتب في ابراز هذه النقطة ، الى أن يصرح براه صراحة ، حيث يقول بلسانه هو أعني المؤلف : « كان ذلك يوم تظلفت عن القافلة العائدة من اورشليم الى الناصرة ، فلم ينتبه أبواك الى الامر الا بعد مسيرة يوم كامل » الخ ص ١٥ وهذا بلفظ - الكفر - بكل وقاحة ، ان لريم أبوين اثنين !!

٢٠ - ولعله لا يخرج عن هذا الخط ، حين يتهم مريم عليها السلام - أو بعبارة أصح ، حين يتهمه هو - أي عيسى . انه « ليس لامة في قلبه من المكائنة فوق التي لسائر الامهات ، على الاجمال ، في قلوب أبائهن » وزعم انه « لم يجد في الاناجيل الاربعة ما يشتم منه مثل تلك المكائنة » ، ويردف قائلا :

« فاذا بي أسمعت تخاطبها في عرس قانا الجليل بقولك : « مالي ولك أيتها المرأة ؟ لم تات ساعتى بعد » - أسفل ص ١٥

وفي هذا مطاعن - في كل من الابن والام ، وهو يتناقض مع ما تقرر عندنا نحن المسلمين - في علم التوحيد ، من عصمة الانبياء . وتهمة - كهذه - توجه لنبي ، كفيلة بان تقدر في صدق نبوته .

وأما تعقيبه على ذلك ، بأنه « حول الماء الى خمر لا ألد ولا أشهى » فلا يعدو أن يكون نقلا ، لا يتصور - للكاتب ، أن يصدق به ، وهو الذي تصف في نفسه كل تلك الشكوك . ٢١ - وكذلك يحمل مديحه للمسيح - الفقرة الثانية ص ١٦ حين قال : « أعرف - يا مسيحي ، ان ما أقوله في ولادتك لن ينقص مثقال ذرة من قيمتك وقيمة رسالتك التي تفوق كل قيمة ..

ويقتر ويعترف : « وأعرف انه سيشرح حفيظة الملايين من تباعك الذين جعلوا من أمك عنوان المرأة الكاملة ، المنزهة عن « دنس العلاقة الجنسية » الخ ..

أهو عطف من رجل أعماه الجنس ، على مريم أن تكون محرومة منه ؟ قد يكون ..

ولكن كل ما سبق ، يضاف اليه العبارة السابقة ، تعبر أصدق تعبير عن « النزعة التجريدية » التي تصف في المسيحية والمسيحيين .. وهو أشبه أن يمثل موجة ارتداد على الكنيسة لا لهدف حطهما .. ولكن احياها ، خوفا عليها من الافكار - الدينية المسيحية - والطقوس الموروثة ، أن تجهز عليها ، وقد صرح بمثل هذا الكلام المطران غريغوار حداد منذ أيام في مقال له بالتهار .

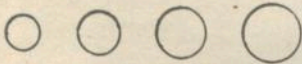
وقضية « التجديد » في كلا الدينين ، خطر ، فعدنا - نحن المسلمون - من ينزع الى ذلك ، ولكن تكبلهم النصوص المحكمة التي يتحتم أن تكون مرجعا للقابلة للتأويل ، وللقيدو البالغة الصرامة التي وضعها السلف رحمهم الله ، في فهم النصوص ، الامر الذي لا وجود له عند النصارى ، حتى ضاقوا ذرعا ..

٢٢ - ويبدو الكاتب - وكأنه يسخر من الذين جعلوا من مريم « شفيعتهم المفضلة لديك ، وملاذهم في الشدائد والمحن ، والضراعات والتسايع التي ترفع اليها ليل نهار تكاد تفوق بعدها تلك التي ترفع اليك . » ولكن ستدرك بعد ذلك « ولا يندر أن يستجاب بعضها اذا ما رافقته حرارة عالية من الايمان ، فالايمان ، في النهاية ، هو الذي يجترح المعجزات » ص ١٧ صدر الصفحة .

ويوالي الكاتب « الايمان » اهتماما خاصا ، حسبما اتضح لي من تفتيح صفحات الكتاب ، وهو امر مشكل .. كيف يجمع هذا الرجل بين الشك واليقين ، أم هو الشعر .. غير الموزون .. ؟!

٢٣ - ويعود المرة تلو المرة ليركز على نبوة المسيح لبشر انسان ، في قوله ص ١٧ - وسط الصفحة ! « لا . ليس يحط من قيمتك وقيمة رسالتك أن يكون لك أب في الارض ما دام لك أب في « السموات » ولا يحط من قدر أمك أن تحبل بك كما حبلت حواء بقايل وهابيل ، وكما حبلت وتحبل بنات حواء منذ أن كان الانسان على الارض » صحيح أن لا يحط من قدرها ولكن فيما لو تزوجت ، ولم يخبرنا - سبحانه ، انها وابنها آية . ٢٤ - قوله - الثالث الاخير من ص ٧١ : « حسب أمك شرفا ومجدا أن تكون أمك ، أن تحملك في أحشائها تسعة شهور ، أن يجري دمها في دمك .. الخ » مواصفات عادية ، لاية امرأة ..

وهكذا يتضح ، ان الرجل ، بالغ في الرجل ، - في خاتمة مقدمته ، حين قال : « أما أنت يا مسيحي ، فكالشمس التي تبقى شمسا سواء من الصحراء (..) أطلت على الناس ، أم من البحر ، أم من قعر واد ، أم من ذروة جبل » .



هذه

مسئولية الدولة على

الجرائم

٢ المبارك

● والمسئولية الاخرى تتعلق بضرورة تدخل الدولة الحازم والسريع لكف اجهزة الاعلام والتوجيه عن الميوعة واشاعة الخنا والتحريض على الفسق والفساد .. وضرورة تدخل الدولة من جانب اخر لضبط هذه الاجهزة وفق توجيه اسلامي يربى الناس على الفضيلة ويصون حياءهم واخلاقهم .

لايجوز ابدأ ترك اجهزة الاعلام والتوجيه بين يدي الذين لايعيشون الفضيلة ... بل يضيقون بها .
ان واحدا من هؤلاء يختار او يبيت — في التلفزيون مثلاً — فيلماً او تمثيلية منحلة ساقطة .. فيحدث بعمله اللامسئول هذا اكثر من جريمة عرض وشرف . فتهتدم بيوت ويسجن رجال بينها المتسبب في الجريمة .. طليق يفكر في عرض تمثيلات وافلام مماثلة !!

انهم يشعلون الحريق .. ثم ينامون غير مكترئين لان ضمائرهم نامت بل ماتت قبل ان تنام عيونهم .
ايها المسئولون قفوا بحزم ضد هذه المظاهر قبل ان يتعذر علاج الجريمة في البلاد .

اسلوبه الخاص في الاسلام . اما حين يغيب هذا الأسلوب فان الناس يفعلون ما يريدون وفق دوافعهم وانفعالاتهم وتقديراتهم الخاصة للامور ونحن في بيئات لايزال الشرف يشكل قسماً كبيراً من اعصابها ويجري في دمها . ومعنى ذلك ان الجرائم ستزيد طالما ان التحريض والتهيج على الفساد يصبح الناس ويمسيهم في السينمات والتلفزيون والصحافة الخليفة . والسلوك العاري من الملابس .. العاري من الحياء .

ان مسؤولية الدولة واضحة ازاء هذه الجرائم المروعة .

● مسئولياتها في سن القوانين الرادعة التي تنوب عن الناس في حماية اعراضهم وشرفهم .

ان القانون الاسلامي .. يجب ان يسود فمستحيل ان يصلح قانون سن لبينة اهدرت شرفها . ان يصلح لبينة تغار على حرمتها ويفلّي دم الشرف في عروقها .

ان القوانين الاصلية هي التي تعبر عن قيم الناس واخلاقهم ومبادئهم ومعاييرهم الاجتماعية المستمدة من عقيدتهم .

مسئولية التوجيه و مسئولية الأطوار القانوني

في خلال اسابيع قليلة وقعت ثلاث جرائم قتل . وكان سببها جميعاً الغيرة على الشرف .
وللقصاص . وحماية العرض

من وسائل حرب الإسلام في البلاد العربية

مذيعات
تلفزيونية
محتشمة
تطارد
بسبب
إسلامها

تتبعنا
أصل الشر
نشرنا
محارب
السيلة المسلمة

كريمان حمزه امرأة كانت تعمل في التلفاز المصري بنجاح فائق ، ثم اهتدت الى طريق الايمان وسترت رأسها وسائر جسمها ... وجزاء لسترها طردت من عملها ، وقد تحدثت عنها الصحف وكان لنا هذا التعليق .

قد اختلف مع « كريمان حمزة » فيمن اعجبت بهم ، وبنوعية الكتب التي كانت تقرأها وبطريقة عملها في التلفزيون .

لكني لا انسى انها فتاة التزمت حدود الشرع الاسلامي ، وصمدت ضد تحديات المجتمع الجاهلي ، واستعلت بدينها على زخارف الدنيا واهوائها .

والهم عندنا في قصتها تلك الحرب الشعواء التي يشنها المنحرفون من ابناء جلدتنا ضد الدين وحملة .

فكريمان حمزة بقيت محترمة مقدرة في التلفاز المصري مادامت حاسرة الرأس والنهد .. لكنها عندما لبست غطاء الرأس وسترت جسمها تنكر لها اقرب الناس اليها وهددت في لقمة العيش ، وصارت غريبة بين زميلاتها .. وانتهى الامر باخراجها من مجال عملها دونها ذنب اقترفته سوى انها لبست غطاء للرأس .. ولحسن حظها وجدت من يقف الى جانبها ويعيدها الى عملها ، لكن هناك الاف المؤمنين والمؤمنات يحاربون في رزقهم ، ولا يجدون من يسعفهم ، وقد يعيشون دهرًا من الزمن في سجون مظلمة ، او يهاجرون من اوطانهم وتتعرض عوانتهم لاشد انواع الاضطهاد

والحرمان كل ذلك لانهم سلكوا سبيل الرحمن وتجنبوا سبل الشيطان .

وكل الذي يهمنا ان التلفاز المصري سجل على نفسه انه لايسمح لذوات الستر والحجاب ان يعملن فيه .

الامر الاخر في نفس قصة كريمان انها عندما كانت تضع برنامجا دينيا كـ « قرآن ربي » وغيره ، ويلقى هذا البرنامج اقبالا ورواجا ، يعمد المسئولون الى الغائه باعذار واهية ، ويضعون العراقيل امام مؤلفه حتى يضطر اخيرا الى مقاطعة التلفاز وعدم التعامل معه ... ويحرص القائمون على اجهزة الاعلام في العالم العربي الى وضع برامج دينية ممتة لا حياة فيها ، ويتجنبون الشخصيات الاسلامية المؤثرة .

هذه ظاهرة اخرى نستفيد منها من قصة كريمان ونعممها على معظم اجهزة الاعلام في العالم العربي وخلصتها : ان هناك حربا ضد البرامج الدينية مع الحرص ان تكون ممتة وتسلم لاموات لا حياة فيهم .

ولن يأتي هذا مصادفة بل لابد ان يكون وراءه تخطيط خبيث ، تحدثت عنه بروتوكولات حكماء صهيون وقالت ان السيطرة على اجهزة الاعلام وافسادها مطمع اولي من مطامع الصهيونية العالمية .. والا فكيف يبقى العامل في التلفاز ناجحا في عمله ، ويفشل عندما تظهر عليه علائم التدين .

ظاهرة خطيرة تستحق الانتباه والحذر .

قصص لا تنسى

بقلم

الأستاذ
محمد المجذوب



الرجال الذين ما انفكوا يزحفون الى مكتبه ومنزله من ضواحي العاصمة ، يشكون اليه ظلماً أهلهم ، ويسألونه في لهفة أن يجدد مساعيه لدى الكبار حتى يرقوا لهم ، ويسمحوا للماء أن يعود الى جريانه في صنابيرهم ، التي

هل نتوقع حظاً خيراً من هذا الردلدى رئيس الوزارة؟ .. والى من سيحيلنا ليت شعري؟! .. وتتزاحم على خياله صور النسوة والاطفال ، وهم يتراكمون في طلب الماء هنا وهناك ، ويتذكر وجوه

« ان جلالته حريص على الاسلوب الدستوري ، فهو لا يتدخل في صلاحية الحكومة ، ولكم ان تراجعوا رئيسها فيما تطلبون .. كان ابو ماجد يرد على نفسه عبارة الديوان الملكي هذه ، ثم يتساءل :

فيعقدوا العزم على بذل قصارى
 جهودهم لرفع ذلك الحيف عن
 أولئك المساكين ، ولو كلفهم ذلك
 ضروب العناء والبلاء ..
 ولعل مثل هذه الافكار كان
 مستحوذا على رفاقه من رجال
 الوفد ، فالجم افواههم عن الكلام ،
 وشغلهم عما حولهم بما في أنفسهم ،
 حتى وقفت بهم السيارة على مدخل
 دار الحكم ، فترجلوا جميعا واخذوا
 سبلهم باتجاه المقر الرئيسي في صمت
 لم ينقطع ، الا حين انتهوا الى حجرة
 الامين العام لرئاسة الوزراء ، وهناك
 توقف ابو ماجد ليقدم في الدخول
 كبار المشايخ ثم يكون اخرهم ..
 وتلقاهم الرجل بالترحيب المألوف ،
 وأشار لهم بالجلوس ، ثم عاد الى
 قراءة ما بين يديه من الاوراق ..
 وبعد قليل توجه الى الوافدين يسألهم :
 تريدون مواجهة دولة الرئيس .. ،
 وسرعان ما كتب أسماءهم على كراس
 خاص امامه ، ثم دخل الى مقر
 رئيسه ، ثم لم يلبث ان عاد ليستأنف
 عمله في مراجعة الاوراق ..
 وتفقد ابو ماجد جيبه الداخلي
 ليطمن مجددا الى بقاء المذكرة المدة
 مكانها ، ثم قطع الصمت بتسبيحه
 حركت بمثلها السنة المشايخ ، ثم
 التفت الى الموظف يستوضحه : هل
 عين دولته موعد المواجهة ؟ ..
 وكان الموظف كان غافلا فتنبه
 فأجاب : عفوا .. نسيت ان أبلغكم
 جواب دولته . انه مكب على احدي
 المعاملات ، وسيدعوكم اليه حال
 فراغه منها ..
 ونظر رجال الوفد بعضهم الى
 وجوه بعض ، وتكلم احد المشايخ
 قائلا : ليس هناك معاملة اهم مما
 نحن بصدده .. فلو أبلغته ذلك ..
 ولم يسع الرجل ازاء لهجة الشيخ
 الا أن ينهض فيدخل على صاحبه ،
 وما هي الا دقائق حتى عاد ليقول
 لهم : تفضلوا ..
 وتتابع المشايخ الى داخل القاعة ،
 حيث وجدوا الرئيس واقفا
 لاستقبالهم ، وقد مد يده اليهم
 ليصافحهم واحدا بعد الآخر ، وهو
 يكرر الكلمة المعهودة : يا هلا ..
 تفضلوا ..
 وقبل ان تفيض الابتسامة
 الرسمية عن وجه دولة الرئيس توجه



انقطع عنها منذ عدة ايام .. ولم يكن
 في شكواهم تلك اثر للمبالغة ، فقد
 شهد بعينيه الحقيقة ، عندما استطاع
 مع اخوانه العاملين في حقل الدعوة
 الاسلامية ، الحصول على بعض
 الصهاريج الحكومية ، التي حملت
 اليهم بعض الدفعات من المياه ، فجعلوا
 يتزاحمون عليها حتى ليكاد يطابعضهم
 بعضا .. وطبيعي أن يترك هذا المنظر
 تأثيره العميق في قلبه وقلوب زملائه ،



بالحديث الى الزائرين يرحب بهم ..
ووقف بصره قليلا على ابي ماجد
الذي كان ادناهم اليه ، وجعل
يباسطه في مداعبة مفتعلة : لعلك
مرتاح البال هذه الايام . ،
ودون تردد اجاب ابو ماجد : كما
ينبغي ان يرتاح انسان يجد النار
تهاجم بيته ..

— وهل بلغ الحال من السوء الى
هذا الحد ؟ .. لا حياة مع اليأس
يا ابا ماجد ، ولا يأس مع الحياة ..
— حقا .. ولذلك جئناك يحدونا
الامل بان نجد عندك الخير الذي
نحب ..

— كل خير يمكننا عمله لا نتأخر عنه
— وثق يا دولة الرئيس اننا لن
نكلفك الا ما يمكنك ، ولن نسألك الا
ما يعود على البلد بالخير ، وعليك
بالذكر ان شاء الله ..

وما ان تم عبارته حتى كان قد
استخرج المذكرة من داخل سترته ،
ثم وضعها على مكتب الرئيس وهو
يقول :

لقد راينا ان نخفف عنك فأوجزنا
موضوعنا في هذه الاسطر ، وفيها
امنية الجميع .. التي تهتم كل مسلم
وكل شريف يعنيه امر امته في هذه
الظروف العصيبة ..

وتناول دولته الصحيفة ، وقد
تغير وجهه بعض الشيء ، ثم رفع
نظارته الى عينيه ، وجعل يمرهما
على تلك الاسطر في غير اناة ، وما
ليث ان ترك لاصابعه ان تطويها كيفما
اتفق ، ثم لم يكذب يدي ابي يضعها ،
حتى فطن لخاله فجعلها على جانب
من مكتبه . والتفت الى الوفديسأل :
هل اطلعت على مضمون هذه
العريضة ؟ .. وهل وافقتم عليها
جميعا ؟! .. وبصوت واحد اجاب
لقوم : نعم ..

وعقب احد المشايخ : لقد اتفقنا
على كل كلمة فيها .. وجئنا نؤكد
لك بوجودنا شخصا .

واطرق الرئيس مليا ، كأنه يفكر
الذي ينبغي ان يقوله .. ثم توجه
الى القوم محدقا في وجوههم بنظرات
م يستطع ان يخليها من بوار
لكراهية ، وقال : ان اسلوبنا
ديموقراطي يسمح للناس ان يعبروا
ن افكارهم كما يشاءون .. وفي
وقت نفسه يفرض على كل فرد ان

يحترم جمعيات الآخرين ، فلا يطمع
باخضاعهم لارادته ..
والظاهر ان انذار الرئيس لم يكن
مفاجئا لرجال الوفد ، فلم يتعجل
احد بالتعقيب عليه ، واتجهوا
بأبصارهم الى ابي ماجد كأنهم
يقضون اليه متابعة البحث .. ولم
يشأ هذا ان يستسلم لعواطفه التي
أثارها كلام الرجل ، بل اجاب
بكثير من التروي :

— لايسعنا الا ان نشكر للمسؤولين
اقرارهم للشعب بحق التعبير الذي
هو هبة الله لهم .. ولكن الاختلاف
قد يقع في مفهوم الحرية ..
— الحرية .. !!

— نعم يا دولة الرئيس .. ان
الحرية في مفهومنا الاسلامي هي
اخضاع التصرف للواجب وحده ،
على حين هي بنظر الآخرين الخروج
على كل محظور او واجب ..

— وهل من الواجب في مفهومك
الاسلامي ان تقيد تصرفات الناس ،
فنمنعهم ان يلهوا ، وان يتسبوا ،
وان يتحركوا خارج نطاق المسجد !
— ومتى قلنا ذلك ! .. لقد جئنا
نذكركم بان بطون الناس هي صاحبة
الحق بالماء ، فتحويله الى المدرج
الرياضي حتى يكون البحيرة التي
تصلح للتجميد ، ثم لالعاب الراقات
الاميركيات على الجليد .. انما هو
عدوان ظالم على حقوق العطاشى
 والمرضى .. ولا يمكن ان يدخل في
مسميات الحرية !

وكان هذا كافيا لتهديم كل
الحواجز التي اقامها الرئيس دون
عواطفه .. فلم يتردد ان قال :
« ومع ذلك فنحن نريد ان نرقص ،
وان نشاهد الراقات على الجليد ،
ولا نرى في ذلك بأسا ، ولكننا لانكره
احدا على مشاركتنا في هذه المتعة .

وبمثل هذه اللهجة اجاب ابو
ماجد : ان الذي فعلته من قبل في
حفلة .. لا ينبغي ان يتكرر بعد
اليوم .. واذا آبيت الا الاقدام عليه
فلك ذلك ، على ان تقوم به في دارك
بعد اغلاقها ، لا في مدرج هو ملك
الامة ، ولا على مياه هي حق الاحياء ،
الذين تريد ان تهلكهم عطشا لتوفر
متعتك المحرمة ..

وكان لهما قد انفجر تحت مقعد
الرجل فاذا هو يهب واقفا ويصرخ :

هذا تطاول ستدفع ثمنه غالبا ..
ودون ان يغير ابو ماجد جلسته
رد قائلا : ان المتطاول هو الذي يقهقه
في مناحة الامة .. ان العدو يصاحبنا
كل يوم بعدوان جديد ، فبدلا من ان
تقف طاقتك كلها على اعداد الشعب
لمقارعته ، تفتح بلادك بوجوه
الفاجرات لتدمر فيها بقية الرجولة .
ويضرب دولته سطح مكتبه بقبضته
ويصرخ من جديد : هذا تطاول
ستدفع ثمنه غالبا ..

سمه ما شئت .. المهم انك
تستورد من اميركة الرقص والفجور ،
وعدو بلادك يستورد منها المدافع
والفانطوم .. فاین هو المتطاول في
لغة المنطق ..

ولم يبق ثمة متسع للكلام بنظر
دولة الرئيس الذي بدأ يرتجف من
الغضب ، وضغط طويلا على فاصمة
الجرس ، فاذا الفراش والامين العام
يدخلان مسرعين .. ويصيح
الرئيس : علي بالحرس ..

ويلتفت الى ابي ماجد ، الذي كان
يصطنع الابتسام ليقول ، والزبد
يتطاير من شفثيه : لن تسكن بلدا
أنا فيه بعد اليوم ..

واقبل الحرس ليستمع الى امر
سيده : (سوقوا هذا ال .. الى
المعتقل .. حالا .. حالا وبوجه بقية
الكلام الى المشايخ : ان الحفلة ستم
.. ولو مات الناس عطشا .. والويل
لن يقف في طريقها ..

ومشى ابو ماجد امام الحرس
وهو يردد : اهذه ديموقراطيتك ؟
.. الله اكبر منك .. وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون ..)
ويصرخ الرئيس : اتسمعون !
انه يهددني بالانقلاب !! ..

× × ×

لم يشعر ابو ماجد قط بمثل
المهانة التي أحس بها وهو يقلب
البصر في اصناف المعتقلين .. انهم
ضروب من المخلوقات لا تكاد تجمعهم
رابطة .. فهناك الجواسيس ،
والخونة ، وكبار المجرمين .. وقد
يشسوا من الفرج ، فهم على خلاف
مستمر فيما بينهم ، ومع الحرس ،
ومع انفسهم .. واسوا ما واجهه
تلك الشتائم التي يتراشق بها
اكثرهم من مسبة الدين وشارع
الدين .. كأنهم يحاولون بذلك

الانتقام من القدر ، الذي يزعمون انه ساقهم الى هذا المصير .. ولا بد ان يكون لحرارة الجو اثرها الفعال في هذه الانفجالات الكريهة .. فقد كان القيقظ على اشد ما وصل اليه خلال هذا الصيف ، اذ سجلت الحرارة الدرجة الخمسين . مضافا اليها رياح الصحراء التي لا تنفك تحمل اليهم لواذع السموم ، وكأنها سياط الشياطين تنفذ بهم اشد العقاب ..

ومع كل ذلك فقد استطاع اقناع نفسه بالتزام الصبر ، وجعل يحشد على ذهنه كل ما حفظه من آيات تحض عليه ، واحاديث تدفع اليه .. وشد ما نفعه قول ربه في كتابه المبين ، (احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون . ولقد فتنا الذين من قبلهم ، فليعلمن الذين صدقوا ، وليعلمن الكاذبين) فهو يردده على نفسه كلما استشعر الضيق يلم بها ، فتخفف من اعبائه ، وتفيء الى الامل برحمة الله .. ومن يدري .. فلعل ممارسة الحياة في هذا المعتقل الرهيب شيء ضروري بالنسبة الى امثاله من المحاميين والعاملين في نطاق الدعوة ، لانهم احوج ما يكونون الى معرفة ما وراء هذه المنافي الصحراوية من اصناف الخلق وضروب البلاء .

وشرع يوثق صلاته بجيرانه من نزلاء عنبره ، فيرعى سقيمهم ، ويسعف معوزهم بكل ما وسعه .. ولا يعدم ان يجد فرصة بين الحين والآخر يتحولهم فيها ببعض الموعدة ، فيذكرهم ما نسوا ، ويعلمهم ما جهلوا ، فيجد لديهم ما لم يكن يتوقع لاول وهلة من الاصفاء والاهتمام .. وما هي الا بضعة ايام اخرى حتى كان هناك موضع للصلاة فرشت أرضه ببعض الاغطية ، ثم ما زال يتسع كلما ازداد عدد المقبلين عليها ..

لقد تلاشى الكثير من شعور الرجل بالوحشة بفضل هذا التطور .. ولكنه لم يستطع اقتلاع مخيلته ، التي كانت ابدا تطلعه بصور الظالمين يركضون سعيا وراء الماء ، وصور ابنائه وهم محجوبون عنه لا يسمح لهم برؤيته .. ثم صور

المرج البلدي ، وقد تجمعت فيه مياه العاصمة ، وجمدت سطوحها بالشباك الكهربائية ، لتتهادى فوقها فاجرات اميركة عدوة العرب والاسلام ..

وبين الفينة والفينة يتساءل : ليت شعري هل وصلت المحنة الى صفوف الجماعة !! .. وهل قبض على رفاقه من شيوخ الوفد ؟ .. وهل انطلق الطفيان في طريقه الهوجاء ، يحارب الدعوة ، ويفتن شبابها ، جريا على خطة اعداء الاسلام من المنتسبين اليه في مطاردة العاملين له ! ..

وفي انكسار عميق اخذ يرسل ضراعاته اللاهبة وهو ساجد في نافلة الظهيرة : اللهم كف يدي هذا الطاغية عن دعوتك ..

ولما انقفل من صلاته دنا منه احد زملاء السجن ليهمس في اذنه بالدعوة الى طعام الفداء ، ولكنه اعتذر اليه ورجا منه ان يجعل ذلك عشاء لانه صائم ..

وعلى مائدة ذلك الزميل سمع ابو ماجد احدهم يتساءل : هل لاحظتم ان اذاعة العاصمة قد اقتصرت طوال اليوم على القرآن ونشرات الاخبار ؟! وعلق الزميل على النبا بقوله : لا بد ان وراء ذلك موت كبير .. لان الاذاعات العربية لا تقتصر على القرآن الا في مثل هذه النوازل .

وقال ابو ماجد : فادر المفتاح اذن الى اية اذاعة اجنبية لعلها توضح السر ..

وفعل الرجل .. وارتفع صوت المذيع الاجنبي يقول : في الساعة الـ نصف مقرر رئاسة الوزراء في عاصمة .. فمزق جسد الرئيس ولم يحص عدد الضحايا حتى الساعة . وبهت الثلاثة ، وكان عقدة حبست السنتم فلم يطيقوا تحريكها بكلمة .. واستمر ذلك لحظات حتى عاد المذيع يقول : تلقينا الآن هذا الخبر : لقد اتجه التحقيق في كارثة .. الى جماعة الاخوان المسلمين ، ولا ينتظر انتهاءه في وقت قصير ، لان الحادث ذهب بمعظم الذين كانوا في البناء . وهنا فقط استطاع ابو ماجد ان يتكلم فمقرب ، وهو يفرك كلا من راحتيه بالاحرى : ان الخطب الهائل .. واهول منه ان يؤخذ بالجريمة

الابرياء .. والله ان شباب الاسلام لاطهر يدا من ان يقدموا على مثل هذا الضرب الخسيس من الاجرام .

x x x

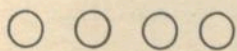
وتوقع ابو ماجد ان يساق كل فقيه وخطيب ذي صلة بالدعوة الى السجن بصفته محرزا على الجريمة .. وان توجه الى الجماعة تهمة التنظيم للاغتيال .. وانتظر ان يصل اليه التحقيق بين الساعة والاخرى ، لاستكمال المزاعم التي تمكن لخصوم الاسلام من القضاء على دعائه ..

ولم يكن لنزلاء معتقل (الجفر) من وسيلة للاتصال بالدنيا الا المذيع الصغير ، الذي وجد سبيله الى بعض الايدي ولكنه عاجز عن الاتصال بالمحطات البعيدة الا اثناء الليل ،

ومن هنا جاء اهتمام الرجل بمصاحبة المذيع ، يستطلع له ابناء الكارثة كلما وجد الى ذلك سبيلا .

وشد ما اهتزت أعصابه عندما بوغت بضوت المذيع بعد اسبوع من الكارثة ، يعلن ان التحقيق في جريمة نصف المقر الوزاري قد استكمل عناصره ، وقد أسفر عن ان موظفين من المقر نفسه ، يعملان لمصلحة احدى المخابرات الخارجية ، قد نظما عملية النصف ، وفرا الى خارج البلاد ..

واقبل زملاء العنبر يهتفون ابا ماجد على براءة اخوانه ، ويترجمون له توقعاتهم السارة بقرب الافراج عنه .. واطرق مليا كأنه يستحضر في خياله ملاسبات الحادث الكبير ، وما كان ينتظر له من ذيول ، ثم قال : ثقوا ايها الزملاء ان كل ابتهاج يراودني في هذه اللحظات ليس مرده الى براءة الاخوان ، فهذا امر لم يخالجنى فيه ادنى شك . ولكنه عائد الى تقديري فضل الله باحباط مساعي المفسدين ، الذين لا يسرهم شيء مثل الايقاع بالعاملين للاسلام عن أي طريق .. امر اخر . وقاطعه الزميل صاحب الدعوة : هو تعطيل الحفلة .. اليس كذلك . وأردف ابو ماجد : اجل .. انه تعطيل تلك الحفلة الماجنة نهائيا .



الشاعر

محمد منيلا غزّيل

مثل صادق للادباء الاسلاميين في هذا العصر

مُخَوِّدُ
أَدَبِ
إِسْلَامِي

من أوائل الشعراء الشباب

بقلم الأستاذ محمد حسن بريغش

١ - تعريف :

الشاعر محمد غزّيل من أوائل الشعراء الشباب الذين التزموا منهج الاسلام فنا وسلوكا ، وكرس حياته لذلك دون ان يبخل براحة جسده ، او طاقة فكره ، او ما تملكه يده . ولهذا نستطيع ان نقول منذ البدء بأنه مثل صادق للادباء الاسلاميين في هذا العصر .

ولد بمتبج اواخر سنة ١٩٣٦ م ودرس فيها حتى نال الشهادة الابتدائية بتفوق مما اتاح له اتمام دراسته المجانية في ثانوية المأمون بحلب كطالب داخلي ونال منها الشهادة الاعدادية سنة ١٩٥٤ ، ثم اتم دراسته الثانوية ونال الشهادة المذكورة بتفوق ايضا . واستطاع ان يتم دراسته الجامعية كطالب نظامي في كلية التربية بجامعة دمشق حتى نال شهادة الليسانس في اللغة العربية سنة ١٩٦١ ثم نال شهادة الدبلوم العامة سنة ١٩٦٢ .

عمل مدرسا لسنوات حتى احيل على المعاش لاسباب صحية عام ١٩٦٩ وكان منذ صغره طالبا ذكيا يتقّد بالنشاط والحيوية ، ويتطلع الى مستقبل مشرق ، ويسعى لالتهام اقصى ما يستطيع من الثقافة وكان تأثره واضحا من مطالعته وبعض اساتذته ، اذ كان يكب على المطالعة بدار الكتب الوطنية ، وظهر اثر ذلك في شعره المبكر الذي بدأ ينظمه سنة ١٩٥١ ، واستهواه آنذاك ما يسمى بالشعر الحر ، فبدأ ينظم على منواله

الذين التزمه

متأثراً بما قرأ من شعراء المهجر وغيرهم ومنهم — أبو ريشة ، وفوزي المفلوف ، وفؤاد بليبل وميخائيل نعيمة ، ولكنه اشتهر بشعره الاسلامي ، بديافته البحثية واشراقه الروحي اثناء دراسته الجامعية ، وهو لا يزال يواصل عطاءه وانتاجه في الشعر والادب والفكر .

صدر له المجموعات الشعرية التالية :

- ١ — في ظلال الدعوة
- ٢ — الصبح القريب
- ٣ — الله ... والطاغوت
- ٤ — اللؤلؤ المكنون
- ٥ — طاقة الريحان

الذي يكتبه ان يكون طاقة فكرية ناضجة ، ايجابية بناءة ، مشعة ، فيها روح الايمان ، ووضوح العقيدة ، واشراق الثقة ، وعمق الشعور وتضجج الفكرة ، وغزارة التجربة ، وصدق الاحساس .

ان الكلمة رسالة وامانة ووسيلة معا ، مادامت هي الصورة الايجابية التي توقظ العيون ، وتفتح القلوب ، وتبعث الشاعر ، وتحبي الامل وترسم منهج المستقبل ، وتحرك الفكر ايضا .

انها نبع من النور ، معطاء خير ، فيها روح الصفاء ، وروعة الامل ، واشراق الروح ، وعبير الخير ، وجمال الوضوح :
ايهذا الحرف في نجواك طابت

الصدق والاخلاص ، وتحمل امانة الحداء والريادة للجيل المؤمن ، وتدفع شباب الاسلام لتحقيق النصر والخير لهذه الامة :

الحرف هنا : نبال ورصاص ، وفجر من النور لاينضب ، والتزام بدعوة الله ينبع منها ، ويعيش لها ، ويسرح في رحابها ، وسيتقى الرمز الحي الجميل لاستمرار الجهاد في سبيل الحق والتصبر والخير :

ولتكن رمزا شموخا للجهاد وللثبات
٣ — هذه الابيات صورة لما تحمله المجموعة الجديدة « طاقة الريحان »
لشاعرنا المؤمن محمد غزيل ، والتي اراد من خلالها مواصلة الطريق ، وتجديد العزيمة ، وتزويد المكتبة الاسلامية بديوان جديد ، يحمل سمات

الشاعر محمد غزيل وطاقة الريحان

٢ — بعد سنوات عجاف عاد شاعرنا ينشد من جديد لجيل ظامئ يتحدى الصعاب ، ويواجه اعنف صراع فكري في حياة هذه الامة ويخوض اعنى معركة في الحياة : على مستوى الفكرة والوجود . خلال هذه المرحلة كان شاعرنا يعود الى اعماقه ونفسه وفكره ، الى شعلة وجوده ليستمد منها طاقة الحياة والاستمرار وقد عانى في سبيل ذلك ماعناه بقية الجيل الممتحن ، لانه اراد من الحرف

اغنياتي
انت رمز الشعر ... رمز الفكر ، في ماض وآت
عرفتك النفس صفوا ، في المجافي والمواتي
من ظروف الدهر ، يالللحرف من عذب فرات
يسكب الاشواق جيشا بانفاس الحياة
وهذا الحرف الشاعري طاقة تستقي من الاعماق المؤمنه روعة

الشاعر بكل الوانها وطعموها ، وتمثل جميع مراحلها الادبية القديمة والجديدة ، وتصل بين ماضيه الحافل وحاضره المأمول ، ويعبر عن الخط الصاعد بين مراحلها الاولى ، وما وصل اليه في شعره الحديث .
٤ — ومن خلال احساس الشاعر بطبيعة المرحلة المعاصرة ، وما فيها من صراع فكري محتدم ، وما يقتضي من واجبات تقع على عاتق المسلم لكي يكون على المام بحقائق الافكار ، وفهم

الاسلام فناً ومسلكاً

أعث العقائد والمصطلحات الحديثة
قويم ما يدور حوله من افكار واعمال
ما كانت مظاهرها في الادب
اجتماع والفلسفة والاقتصاد
سياسة والعلوم .

من خلال ذلك كله اصبح شاعرنا
سقى الفكره التي تحمل اصاله الحق
تم بالبحث العميق ، ويتتبع الدراسات
ضجة ، ويبحث عن ذلك بفكره
وجه ومشاعره ، ويجري المقارنات
تلتف ليواكب تطور الفكر والحياة
، وتحديد المصطلحات والرموز
دد الركائز والمعالم لخطوات
متقبل .

ولم ينس ان التطور الذي يشمل
هذه المظاهر لا يغير من ثبات
ق ، واصالة العقيدة ، ورسوخ
سان .

من هذه الخلفية ينطلق الشاعر
موجه ، ورموزه ليؤكد صلابه
سان ، ومضاء العزيمة ، وصفاء
ساعر ، وتآلق الامل والثقة
سر لصنع حضارة المسلم من
ديد :

ما تنزل اشواقنا المواره
ما تنزل اعماقنا الفواره
بالطموح كالشراير
تطلق الاشعاع والاشارة
ب درينا لنصنع الحضارة
لكن العمل في سبيل الفكرة تعوزه
يعة الراسخة ، والايمان الصادق
بل المشتعل لكي يرتفع البناء قويا
لل فيه ، ولا ضعف ولا غرور
ا هو معنى الثقافة الفاعلة :

ناسنا في ذروة الرهافة
من رؤانا صفوة السلافه
وبها التاريخ والطرافه
جتاح في تيارها الخرافه
بر الفرور والصلافه
الوعي ، بالايمان بالحصافه
حيث تسمو شعلة الثقافة
بر هذا الطريق سيتآلق الفجر في
بح القريب ، وتندحر جحافل
م : من استعمار - بانواعه
يهود ، وفجره ، وضعفاء امام
الذين بايعوا الله على الحق ،
وا بعزمات الابطال لبلوغ الغاية

المنشوده :

امالنا يا ايها النهار
يايومنا الموعود يا زخار
وطيدة الاركان لانتهار
مهما رجا العدوان مهما جاروا
لن يفلتن من كفنا استعمار
لن يفلتن صهيون والفجار
ففي غد ستطلق « الانتصار »
زحوفها يقودها الفخار
شعارها الثبات والاحرار
فلتأتلق يا ايها النهار
ه - وشاعرنا - وهو يخوض
تجربة الحياة - يحمل راية العقيدة
دوما ، يحملها في ثنايا الافكار التي
يطرحها في قصائده ، وفي روح العاطفة
التي تشع من الاشعار ، وفي حنايا
الصور التي يرسمها .
وفي قصائده كلها يبقى ذلك الرجل

المتوازن : بين ماضيه البعيد ، وحاضره
القريب ، ومستقبله المأمول .
وهو الرجل المتناسك بين عواطفه
الذاتية وهموم الحياة التي تواجهه
جيله وامته كلها .

وهو الرجل النصف بين مشاعره
الخاصة وافكاره المكتسبة مهما بلغت
هذه الافكار من التجريد والرمز .
وهو يوافق دوما ، بين ذكرياته
واحلامه ، وواقعته الذي يحيط به
او واجبه الملقى عليه .

ان هذا التوازن والتناسك الذي
يتميز به الشاعر خلال قصائده التي
تنبع من قلب صارع مرارة الواقع
وتطلع الى روعة المقصد واستقى من
اصالة الفكره ، والتجأ الى عالم
الايمان دوما .

ان التوازن لا يعني ان هذه مهمة
مفتعلة ، قصدها الشاعر ، وانما
هي حياة اکتوى بنارها خلال سنوات
عصبيه ، وعاشها واقعا ، وهي
في حقيقتها تمثل اصالة المسلم الذي
يعبر - دوما - عن روحه وفكره وقلبه
باسلوب واضح دون ان يفقد توازنه
امام المحن ، يتفاعل مع الحياة ،
ويعطي لامته صفوة روحه ، ويظل
منشدا للسائرين قصائد واشعارا
ايمانية .

والشاعر في مجموعته الجديدة
« طاقة الريحان » تراه دوما ينتقل من

حاضره الى ماضيه ، ثم يعود من
ماضيه الى حاضره ، بل ينتقل عبر
حضارة تحمل في طياتها القرون ، وكأنها
تخطو خطوات قريبه ، لان معنى الزمن
الارضي يتضاعف في شعور المسلم ازاء
احساسه بمعنى الزمن في العالم
الاخر ، وتبقى له القيمة الواضحة
التي تلقي المسؤولية وتحس بمروره
دون ان تضع فيه ، لهذا نرى الشاعر
لا يغرق في معالم التاريخ الغابر ، ولا
يجس هذا الماضي بصفته اطلال واثار
وانما يجوس خلاله قلبا نابضا بالحياة
والامل مليئا بالايمان ، ويواصل الخطى
وهو رافع الراية والمنار للعالم كله .
ولنمض مع الشاعر عبر قصائد متعددة
من هذه المجموعة لنراه كيف يعبر من
خلال الماضي الى الحاضر ، وكيف
يربط بينهما معا ، بل كيف يحس بهما
كلا متصلا ، خلاف ما يراه المهزومون ،
بانه ماض غابر مضى وانقضى ،
وانقطعت بيننا وبينه الاوصال وعلينا
ان نبحت عن سبيل جديد ولو ادى ذلك
الى ضياع .

او انه صنم فاقد الحس والتفكير
نسحق على اقدامه الدموع والنذور
والكرامه .

هذا شاعرنا يقول في قصيدته
« نفحه خالده » .

النور اشرق والعبير تأرجحا
فانضح رفيفا في الضلوع توهجا
وانسج على المنوال منوال السنا
ديباجة ... نعم الضياء مدبجا
ذكرى الرسالة والرسول تلامحت
فادفع بهذا النور ذياك الدجى
هذه هي الرسالة : حياة جديدة
من نور للفكر والقلب والوجدان
ينتظر دوما حملة امناء مخلصين لكي
يدفعوا الدياجي عن الابصار والبصائر
فاطمس ضلال الزيف في تمويهه
متهافنا نزقا وغرا اهوجا

واستلهم التاريخ قصة فتية
رفعوا اللواء العبقري مفرجا
هل يجوس خلال الماضي ام في
ارض الواقع الحاضر ؟

انه يصنع المعبر لحاملي الامة :
يوقظ القلب والعين والفكر - ويشعل
النور ويشحن العزيمة : ويبهرز
المثل ليستلهمه الماضون على الطريق

وحين اراد ان ينشد في ذكرى بدر لم يلمس ارض المعركة كذكريات ، امة يريد لها حياة معركة مستمرة ، نبعا من الايمان والتجربة والواقعية ، عزما للرجال والدعاة .

انه يريد لها حقيقة ارغبت انوف المتفطرسين من طواغيت الارض امام روعة الحق ، فهي — هنا — صورة نابضة لحمة الفرقان :

ايه يابدر فاصدعي بالمعاني
وليذك الفرقان كل جمود
فاذا موجة الضلال غشاء
وهباء اثتات بغي بديد
وليس اقصى علينا من تحول بدر
وامثالها — من قمم الحياة — الى
ذكريات ووقائع وقصص يترنم في
سردها المنظوم شعراء وقصاص
ورواة ، فتموت على انغام الحروف
الرتبيه عبر المخدر الرتيب .

اننا نريد — مع شاعرنا — ان تكون
حياة ، ان تبعث كل يوم في حياتنا
روحا وواقعا من خلال الحديث عنها ،
لصنع امثالها ، وفهم حقائقها وتأمل
بواعثها ، ثم الحياة في لهيها المقدس .
ونريد — ايضا — من الادب
الاسلامي ان يصنع المعبر بيننا وبين
هذه الحياة التي لن تموت باذن الله .
ولا تخرج قصيدته « راية الانصار »
عن الروح السابغة ، فهو لا يتحدث
كمؤرخ او قصاص ، بل يضع قارئه
في خضم الحياة ، ليرى روعة الكفاح
في ظل العقيدة .

والذين يتحدث عنهم ليسوا بعيدين
انهم فلذات اكبانا ، ورواد الطريق
بدمائهم واجسادهم ومشاعرهم
وافكارهم وامالهم وايمانهم :

يا اخوة التوحيد
يا اصحابنا الاحرار
يجيش في اعماقنا
من حبكم تيار
من وجدنا بحقنا
من السنا الموار
فنجتلي في ضوئه
ملاحج الابرار
في صورة يضمها
من شوقنا اطار

نستلهم الصفحات
من ملاحم الفخار
دروس تشيبت
على مكاره الغمار
نخوضها بالصبر
والاقدام والاحرار
والمثل قائم مادامت الحياة بامر
ذلك الرجل المؤمن الصابر الذي اثر
الجنة ومرضاة الله على كل ما في
الحياة .

وسميه : تلك المرأة المؤمنة التي
لوت انوف الكفرة ، واناخت عزائمهم
امام ايمانها الصلب ، ومضت في
طريقها راضية الى الجنة .
فلتصطبّر سميحة

وليصطبّر عمار
فانما الفلاح يا
ياسر عقبى الدار
فلمنض — اذن — ياعمار على
طريق ابويك ، لان ياسرا مائل في
الحياة كل يوم ، مادام قلب ينبض
بالايمان الصادق ، وطريقه واضحة
ومعالم النصر قائمة هنا وهناك :

وهل اتى يا اخوتي
على المدى انتصار
بلا امتحان باهظ
الاعباء واختبار
فاستنفروا طاقاتكم
وليفظروا استنفار
والله القوي القادر ، ضامن
للمؤمنين الصادقين المجاهدين خير
العاقبة :

ففي غد ستسقط الاصنام والانصاب
ماصولة المستكبر المستهتر الكذاب
والمجد والخلود للاسلام والكتاب
٧ — الانسان الذي يخاطبه الشاعر ،
هو الذي صاغه الاسلام : فكرا وقلبا
وشعورا وسلوكا وجدا وروحيا ،
دنيا واخرى ، واذا خطونا خطوة
اخرى فهو الانسان الذي بقيت فطرته
سليمة دون ان تفسدها يد الجاهليه
والطاغوت .

لهذا فهو ياسر ، وعمار ، ابو بكر
وعمر وخالد ، وقتيبة وعلي ، وابو
ذر ومصعب ، وسميه ، ونسييه
وخوله و... في غمار الجهاد والدعوة
والصبر .

وهو الصديق وابن الخطاب
والبصري : في العدل والزهـد
والعروج الى الله فهم رهبان في الليل
فرسان في النهار .

والمسلم حين يصل ما بينه وبين ربه
الكريم ، ويصوغ حياته على الثقة به
والتوكل عليه يغدو املا لهذه الصورة
المأمولة .

ومن خلال الحياة في عالم الحديث
الشريف يرسم شاعرنا صورا محببة
مشرقه ،

فهود يود ان يرسم طريق العروج
والصلة الحقيقية بالله عز وجل ،
فاتخذ حديث رسول الله (ص) الذي
رواه ابن مسعود رضى الله عنه
« لقيت ابراهيم ليلة اسرى بي ، فقال
يامحمد ! اقريء امتك مني السلام ،
واخبرهم ان الجنة طيبة التربة ، عذبة
الماء ، وانها قيعان ، وان غرسها
سبحان الله ، والحمد لله ولا اله
الا الله ، والله اكبر » .

وهى — في الحقيقة — منهج حياة
تتفاعل مع الواقع ، وتبعث روح
الانسانيه الكريمة المتواصلة مع
خالقها الكريم ولا سيما اذا شملتها
مشاعر الاسراء والمعراج :

في هدأة الليل في ديجوره الساجي
يطيب انشاد مشتاق ومهتاج
يطيب ان ينشر التبيان مانسجت
انامل الشعر من الوان نساج
فلتألق ليلة الاسراء غامرة

بخيرها كل ملهوف ومحتاج
نحن الظماء الى التأييد يمنحنا
صبرا ثباتا لمكروه وازعاج
قد علم المصطفى ابناء امته
ان الثناء : كنهر جد ثجاج
يسقي غراس الهدى ينبوعه غدقا
عذب المذاق بأمواج وامواج
ويتابع الشاعر في الحديث عن
روح هذه المعاني التي تتضمنها :
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر .

البقية في العدد القادم

تعلن

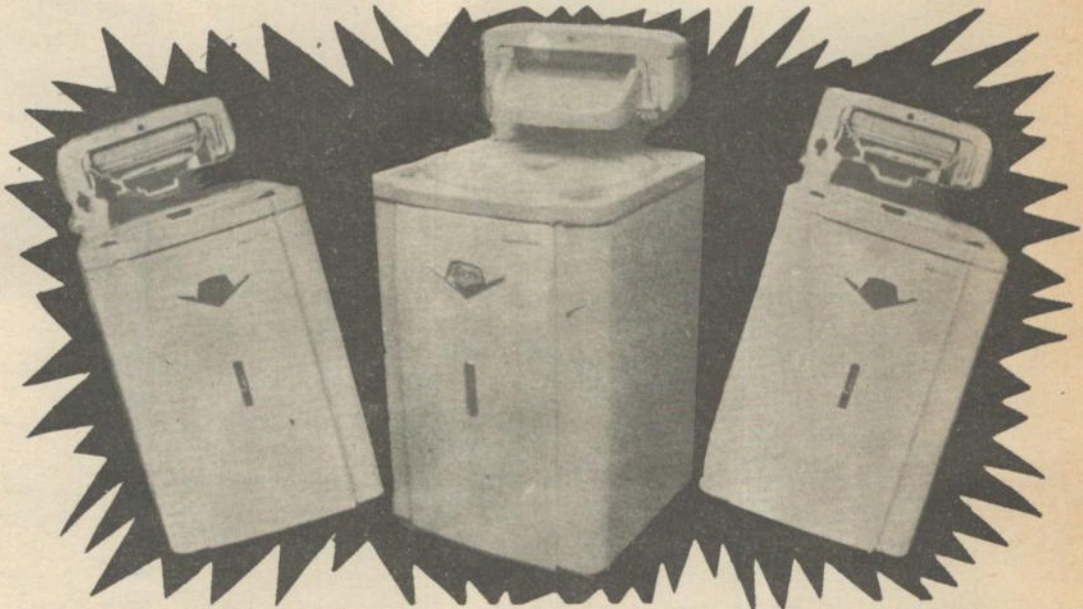
شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

لزيافتها الكرام

عن وصول كمية جديدة من الغسالات العالية

سيرفيس

الشهيرة بجودتها ومتانتها



كما تعلن الشركة عن استعدادها لتزويد المحلات بالجملة



Self-adjusting Rollers and safety release.



Multi-position Wringer



Stowaway Wringer



معرض
الغسالات
ت ٤٣٤٥٥٧

معرض
الغسالات
ت ٨١٨٤٤٤

المعرض
الغسالات
ت ٤٢٤١٣٨

شاهدوها
في كافة
معارضنا

القاصصون على الاحمر

الجامعة في الستينات .. القبة
العتيقة ظهرت من بعيد كصخرة
داكنة اعترضت ضوء النهار .. لونها
تغير بلا شك !! .. « الباصات »
ذات اللون الاحمر المسود بسناج
الكربون المحترق .. تلفظ افواجا ..
فتسيل الشوارع بطلاب كتوابير
النمل .. يصبون عند المدخل .. !!
هاجت الذكريات يا « علي » ..
بالامس كانت هنا المتاريس ..
الخوذات والدروع تلمع .. كل يوم
كانت له قصة .. كان الحصار
ينفك .. ليعود ثانية .. وفي اليوم
التالي مباشرة .. لم تهدأ الجامعة
ابدا !!

يبدو ان الحصن قد استسلم
الآن .. تركوا الكفاح لغيرهم !! ..
انتهت المشاكل .. كلها .. كانت
المشكلة في الانجليز .. وقد خرجوا!

.. والاقطاع .. وقد تحطمت ..
بقرار !! .. والاحزاب وقد ذابت
بمجرد أن لمستها عصا الثورة
السحرية .. فابن المشاكل اذن ؟!
على العكس .. كل يوم هناك « نصر »
جديد .. انقلاب في سوريا .. نصر
لنا و ... رجعت الوحدة ثانية ؟!
انقلاب في العراق .. وتحطمت
امريكا وحلف بغداد .. ونوري
السميد هرب في ثوب امراة !!
.. انتصار لومومبا في الكونغو
.. انتصار اكيدي لقواتنا الباسلة ..
انقلاب في امريكا اللاتينية انتفاضة
.. وحقيقة لا تحتاج الى كبير ذكاء
حتى تتبين ملامح المالدثوري في العالم
كله احدثته ثورتنا المباركة !! النصر
في كل مكان .. الشركات غيرت
اسماءها لكي تصبغ جميعا ..
شركات النصر .. حتى السيارات
اصبح اسمها « نصر » .. فماذا

تريدون بعد ذلك كله .. يا شبان
الجامعة ؟!
على الباب .. لا يزال الحرس ..
هنا !! .. لمح ضابطا يجلس في ظلم
الغرفة و .. عينه على الباب ..
تري هل لا زال هنا ما يستحق ها
العناء ؟ !!

على باب كلية الاداب .. وقف
حلقات الطلبة .. الضحكات تفرقة
.. « كرنفال » ازياء .. بالامس كان
بطلبون يزي موحد لكل طلب
الجامعة .. في وقت كنا جميع
نلبس القميص الابيض ..
و « البنطلون » .. لا شك ان التغير
الجذري للمجتمع يقتضي ان تكون
قمة الحرية ان تميز كل شخصية ..
بلون القميص .. « وضيق البنطلون
ثم خصلة شعره مجعدة - كصوف
الخروف - ملبدة بدهان لزج رخيص
تندلى على الجبين الاسمر ..

رأينا في الحلقة الثالثة كيف خرج علي من السجن وكان والده قد توفي ، ووجد عمه (عبد المنعم) رئيس مجلس إدارة الشركة قد زوج ابنته « نوال » بعد أن كانت مخطوبة (لملي) .
التقى « علي » مع بيت عمه فوجد أنهم قد تغيروا كغيرهم من الناس ، ولشد ما كانت دهشة علي عظيمة عندما رأى ابن عمه « حمادة » بمظهر لايسر الصديق . حمادة يجتر كلاما لا يفهم معناه ، وينطق بميوعة لاتستقيم مع خلق الشباب ، وهو الفتى الذي كان يرافق عليا في رحلاته « ودرس الشعب » ... وعائلة عمه ينظرون لملي نظرة الغريب ... أين يذهب علي والناس ليسوا كما عهدهم . وفي هذه الحلقة يحدثنا علي عن كلية التجارة وجوقة « فوزية حمزه » وأنحلال الطلبة ، وغربة علي في هذا الجو الكئيب .

القاتن !!! .. كم من الوقت يثقفون ؟؟ وكم يدفع الاباء ؟؟ !! .. والله - وحده - يعلم بمال الاباء .. ركز بصره على احدى الحلقات .. استطاع بجهد وعناء .. أن يميز « أحد » الطلبة .. من احداهن ! رحمة الله عليك يا شهيد !! كان ابوك يرسل لك كل شهر ستة جنيهات .. اكل .. ومسكن .. وايضا تشتري منها الكتب .. ثم لم تكن ابدا بخيلا .. !!

× × ×
« كلية التجارة » .. اللافتة لم تتغير .. لكنها بدت اليوم كمحور فمها المظلم .. له رائحة كريهة .. توقف الزمن سبع سنوات .. معي انا فقط !! .. كنت قاب قوسين أو ادنى من النجاح .. الآن كتب عليك ان يكون طلاب الاعدادية بالامس .. زملاء لك اليوم !! .. كيف ستقيم تلك الصحبة وتنسجم « يا علوة » .. حمادة .. وتوتو .. وميمي .. و .. هيه !!

كان عليه ان يتقدم بطلب جديد الى الجامعة .. لاعادة قيده قد فصلوه من الكلية لانه تغيب عن الدراسة سبع سنوات كاملة بدون اذن !!

.. تقدم بالطلب الى شئون الطلبة ٩٩
قال الموظف في استغراب مثير .
- سبع سنوات ؟! .. واين كنت؟
نظر اليه « علي » في برود وشيء من الغيظ .. من كان يجهل « علي عبد الفتاح » ؟
- في السجن .. مكتوب عندك في الطلب .

- سجن ؟؟ .. هل .. ؟
قاطعه « علي » قبل ان يذهب تفكيره الى قضايا المخدرات .. والنشل ؟!
- من الاخوان ..

شيء مات في الرجل ! .. أصابته السكتة .. أخذ الطلب من « علي » كمن يتناول شيئا مهربا .. القاه في درج المكتب وقال في سرعة دون أن

تيارات مختلفة ؟؟ اين ؟؟ .. حمادة ؟ أم عند أصحاب القمصان المشجرة ؟؟ .. ماذا تريد بالضبط يا عصام بك ؟؟
- نحن حريصون على استقرار البلد .

.. طبعاً .. فأنتم البلد .. وأصحاب البلد .. الورثة !!
- لا نريد لفرك أن يمر بالتجربة التي مرت بها .. هناك طلاب صغار .. يسهل التغرير بهم باسم الدين .. لا بد أن نعرفهم لنمنعهم من الانحراف .. !!

الانحراف ؟؟ .. « راقصة مصر الاولى » كانت تقرأ آية الكرسي قبل أن تتلوى وهي عارية أمام السكارى .. !! اتضح قصدك يا « عصام بك » .. من خلال الطلاب كانت دائماً

نظر اليه « عصام بك » .. عينان زجتان .. بسمة .. لا بد أن تثير لاشمئزاز .. دماء ورقة .. لاتبدل بي جهد لتخفي « نفاقها » .. الطلاب ترك بقعة قبيحة .. عمدا !! .. فس الادوات .. انتقلت من جحيم « السجن الحربي » الى الفلـل لانيقة !!

- نحن موافقون أن تعود الى لجامعة « يا علي » .. موافقون ؟؟ .. يمنون عليك يا « علي » .. صدقة ايها المتسول .. أشكر السيد بلى عطائه .. أشكره قبل أن يرجع منه .. كان « فرعون » يتباهى بأنه قد سمح لبني اسرائيل أن يكونوا بييدا عنده !

- شكراً .. يا بك !!
- انت تعلم أن الجامعة فيها تيارات مختلفة !!

يرفع اليه بصره !

- راجعنا بعد اسبوع .. !

× × ×
قالت له امه في كثير من الجزع
- رجل اعطاني هذه الورقة .. وقال
انك مطلوب في المباحث العامة ..!
ماذا فعلت يا بني ؟؟

هذا « علي » من روعها وقال في
ضحكة مرتعشة

- لا شيء يا امي .. روتين ..
اطمئني روتين .. ؟؟

بل هو ورد يا « علي » .. كان
سيدنا يربط في « الفلقة » من
لا يحفظ الورد .. ولكنهم ربطوك
فيها الى الابد .. و .. سواء حفظت
.. ام لم تحفظ !!

باسكت .. فولي .. « اسكواش ..
هيء .. هيء .. هيء .. كشكول
يمني .. وانت » ؟؟

اكيد انت من السيدة زينب ..
او ربما من « باب الشعرية » ..
فعندما يخرج الانسان عن أصله ..
يصير ممسوخا .. ايها الاخوة ..
النهارده طبقة الاقطاع زالت .. الم
يعلموك ايضا يا « فوزية » ان الطبقة
التي تزول ، لا يجب ان ترثها اخرى
!! .. يا اختي عودي الى جذورك
.. قال بالأم .. والكلمات تخرج
رغما عنه !!

- علي .. عبد الفتاح ..
لاحقته

- رياضي ؟؟

الدال محل الضاد .. هناك شرطة
للسياحة .. وشرطة للاداب .. الا
يمكن ان يخصصوا ايضا شرطة للغة
.. يبدو ان الاجابة على السؤال
كانت مهمة جدا .. ربما اكثر اهمية
من معرفة سعر بلوزة حريمي !!
استبظاته .

- يمني رياضي .. ام لك هواية
اخرى ؟

هل هذا كل ما يعينك ؟! .. نعم

رياضي يا « فوزية » .. رياضتنا
كانت اسمها الجهاد يا اختاه .. كان
هناك الانجليز .. وكان هنالك
الملك والاقطاع .. والفساد في كل
مكان .. كنا نصوم اغلب ايام الشهر
.. نتسلق الجبال .. ونعود انفسنا
على العطش .. الحسد الواقف امامك
هنا .. كم اهيئ ؟! .. وكم حرم ؟!
.. والان يا « فوزية » ذهب الانجليز
.. فهل انتهى كل شيء ؟! .. الا
تنظرين يا اختاه .. لماذا فرغوا
مخاحكم من محتواها .. هل هذه
النماذج تعجبك يا « عصام بك » ؟!
.. هل بهذه العينات تستقر البلد ؟
لاحظت شروده .. فادركت السر
الدفين !! .. قالت في عبث لطيف ..
مصطنع طبعاً !!

- انت خجول !! .. ويبدو انك
غير اجتماعي .. ام ان جو الجامعة
جديد عليك ؟؟

لدغته الكلمة !! .. خجول ؟؟
اصبح الحياء عيباً !! والقمة لا بد
ان تكون مفتاح الحياة الاجتماعية !!
واذا كان المفتاح هكذا .. فكيف يكون
ما بالداخل ؟!! .. لم تنطقي الا كلمة
واحدة صحيحة .. حقيقي ان جو
الجامعة جديد .. بل وغريب علي
ايضا قال :

- صحيح جو الجامعة .. اصبح
غريباً !!

في لهجة الاستاذ .. قالت

- لا غريب .. ولا يحزنون !! ..
انت يلزمك شلة من الاصدقاء
لتشرب الروح الجامعية الاصيلية !!
فهمت خطأ ايها الانسة .. ولا
بد ان تفهمي خطأ .. فالانسان
المعوج .. يلوى عنق الكلام ليقوده
في الاتجاه الخاطئ !! قبل ان يرد
أقبلت « الشلة » .. في نفس اعصار
« حماده » احاطوا بهما واصواتهم
تنطلق فتتصادم محدثة ذبذبات
مزعجة

- اين انت ؟؟

- بحثنا عنك طويلاً ..

- بدونك لا تصلح « الشلة »
يا ريسة ..

ضحكت في زهو .. نظرت الى
« علي » من تحت رمشها .. آه
فهمت !! ..

انت اذن مهمة يا « فوزية » ..
فانت راس هذه المجموعة .. وكلهم
يلتفون حولك .. لن اندهش اذا
علمت انك ايضا عضو في الاتحاد
العام .. ولن اموت بالحسرة اذا
قالوا انك المسئولة عن العمل
السياسي بالجامعة كلها .. فعندك
جميع المؤهلات لذلك .. !!
قالت في دلال الدكتاتور !

- عضو جديد للشلة .. « علي » ..
انفجروا جميعاً بالصياح .. كمن
عثروا على شيء تافه !!

- يا مرحباً بالعضو الجديد
- مبروك يا علوة

- لا بد من حفلة « لتدشينه »

- وانا سألكنك دستور الشلة ..!
رفعت يدها ليسكتوا جميعاً ..
ثم بدأت باستعراض حرس الشرف !
- بوسي .. عصام .. ماجد ..

ابتسم « علي » في سخرية
العاجز .. لقد أصبحت عضواً في
« محفل » الانسة فوزية .. مبروك
يا « علوة » .. ألف مبروك ..
وآلف نهار ابيض عليك .. يا مصر !

× × ×

« فؤاد » ؟؟

لم يستطع ان يلم شتات فمه
منذ ان رآه .. كان يسمع صوته
كصوت شريط يدور بالسرعة
البطيئة !! .. توقف مخه في بلادة
مذهلة .. هناك .. امام السبورة ..
كان الدكتور « فؤاد » يلقي المحاضرة
« فؤاد » !! لم تتغير يا « فؤاد »
.. نفس حركات اليدين وانست
تحدث .. نفس نبرات الصوت ..
انني اسمعه عبر السنين يا « فؤاد »

— طالب جديد .. عندنا ؟!
حرف « الطاء » نطقته « تاء » ،
والدال لم يستطيع أن يتعرف عليها
الا من سياق الحديث .. تمالك
أعصابه وهو يتأمل كائنا قادمًا لتوه
من المريخ !!
— أول مرة نشوفك ؟! .. محول من
جامعة ثانية ؟؟
هذه جامعة أم .. ؟ .. ليست
هناك نوعيات أخرى ؟؟ .. كله م
مثلك يا .. آنسة ؟ .. شكلها كله
مزيف .. الوجه تداخلت فيه
الالوان الغريبة .. والشعر .. الله
اعلم بأصله .. ربما كان يخص
أحدى الفتيات في استراليا ؟؟ ..
والمالبس من النوع الذي يسمونه
.. « مستورد » .. والكلمة على
إيجازها الشديد ترمز الى الكثير ..
كان لا بد أن يرد عليها ..

فليس من الحكمة التلويح بلون احمر
أمام ثور هائج !!
— انني اسمع .. !!
ومع ذلك أوشك الزمام أن ينفلت
من « عصام بك »
— كلكم سلبيون .. انني أعرفكم
تماما .. لا بد أن تكون أجباني معنا
.. أي تحرك أي اتصال .. أي
ملاحظة .. ستدفع ثمنها وستكون
مسئولا عنها .. !!
حاصروك يا « علي » .. أخرجوك
من السجن .. ويطلبون منك ..
بكل بساطة .. أن تبني سجنًا ..
وتضع نفسك فيه !! سجن قطاع
خاص .. !!
خرج « علي » من الفيلادلفيا !!
.. هل خرج انسان قبل من الحميم
؟ .. من أين كل هذا الهمم ؟ ..
الرأس مشتمل والوجه « يبخ »

البقعة القبيحة !! .. مرة أخرى ..
كل شيء مباح لكم يا شباب الجامعة
الا هذا الطريق .. فعلى جانبي هذا
الطريق يقف المستقلون دائمًا ..
جاهزين للنصب والاحتيال عليكم ..
والتفكير بكم باسم الدين .. أما
الطرق الأخرى .. فكلها أمان ..
واستمتاع .. حياة .. وبلا عقد !!
— لماذا أنت ساكت يا علي ؟؟ ..
أنت معي اليس كذلك ؟!
تهديد لطيف يا « علوة » .. رجل
الاعمال الناجح يأخذ .. ويعطي !!
تكلم يا « علي » .. تحرك لا يصح
أن تترك عصام بك وحده .. لا بد أن
تشاركه تصوره .. وأعماله ..
تحرك خطوة .. خطوة .. السى
المستنقع في موكب بالموسيقى ..
الأوساخ الى الرقبة فقط !!

القابضون على الجمر

— لا طالب جديد .. ولا محول !
ضحكت كمن ركبها عفريت
— لغز يد(ه)ني ؟؟ !
أكلت حرف العين .. وهي
تنظفها .. مما لا شك فيه أن اللغة
نالت حظها من التغير الجذري !!
أوشك صبره أن ينفد ..
— لا لغز ولا حاجة .. انقطعت
عن الدراسة فترة .. ! انشئت كما
« اللوب » لترفع أصبعها الى رأسها
— آه فهمت .. عندك سر دفين ..
حاولوا كثيرا أن يخترعوا انسانا
آليا !! .. « علي » شاب وسيم كفرع
الشجرة .. زاده السجن نضجا و
.. ورجولة .. لقد أخطأت في
العنوان يا أختي !! .. لست منهم
يا أختاه !! .. وفي القلب مايكفيه ..
ولكن اللعبة بدت مسلية .. اكملت
حديثها
— نتعارف .. « فوزية حمزة » ..
رياضية من الدرجة الاولى ..

نارا .. لطفك يا رب .. الحمى
تسلل الى أعصابه .. لتفتح صفحة
جديدة .. هه .. هذه يا عمي هي
صفحتهم الجديدة .. (عمي الطبيب)
عدني الا تشتمل بالسياسة و ..
ولننسى الماضي يا « علي » .. هل
انتظروا حتى أشم رائحة الدنيا ؟؟!
ماذا تتوقع من قوم يحملون المعاول
دائما على أكتافهم .. ؟ !!
كلية التجارة .. نفس الالفة لم
تتغير .. لكنها اليوم كمجوز فمها
المظلم له رائحة كريهة !! .. عاد
« علي » طالبا من جديد ! .. مدرج
السنة الرابعة .. هو .. هو ..
نفس المدرج .. لكن الوجوه ..
كلها .. مختلفة .. بدا بينهم كموظف
على وشك التقاعد .. ثم أعادوه
ثانية الى المدرسة !!
اقتربت منه .. مع خطواتها
كانت تتأرجح .. جريئة .. وبلا
حياء كلمة !!

— وهل هناك من يكره استقرار
بلد ؟
« عصام بك » يعلم تماما معنى
هذه الإجابة يا « علي » .. اصفرت
بتسامته أكثر ..
— أنت تعلم أن اخوانك ما زالوا في
لسجن .. ونحن نود أن ينقص
بدهم .. لا أن يزدادوا !!
سكت « علي » .. فازداد عصام
بك حدة
— لقد أخرجناك من السجن ..
ونحن نتوقع أن تفتح صفحة جديدة
في التعاون معنا ..
صفحة جديدة ؟ !! .. البقية
القبيحة تزحف فوق الطلاء ..
فاوشكت أن تغطيه كله .. !! ..
لا زال « علي » ساكنا .. نظر اليه
« عصام بك » في قسوة
— لماذا لا تتكلم ؟؟
قال علي وهو يضبط انفعالاته ..



إعداد الأخت

فاطمة عصمة زكريا

وذلك لأن والدي رحمه الله متدين فشا كل أخوتي على حب الله وطاعته طاعة ناقصة مبتورة .. كنت أجري وراء « الموضة » وما تخرجه لنا بسوت الأزياء من منكرات أحببت الحياة الدنيا وزينتها وودت لو طال بي العمر .. نذهب للسينما وأفوت صلاة المغرب واجمعها مع العشاء ولم تكن صلاتي رادعا لتصرفاتي وملابسي القصيرة ..

وأذكر أنني قطعت الصلاة قرابة عشرة أيام أو خمسة عشر يوما وسألني أمي عن السبب فقلت أنني أفكر أثناء الصلاة ولا أدري كم صليت ولا ماذا قرأت فاما أن أصلي بصدق وخشوع والا لا حاجة لي أن أتعب نفسي بدون فائدة .. كنت في تلك الفترة أحس بشيء يكتم قلبي ويعتصره .. وأنا أعلم أن ذلك بسبب تركي للصلاة .. وجعلني إبليس لعنه الله أن أحاجج نفسي وأبعد عنها القلق والضيق ومع ذلك لم أفعل .

وفي يوم وأنا جالسة في الفصل وكانت علينا حصة دين وكنا نستمع لدرس القرآن وكانت سورة الإنسان وبينما المدرسة مندمجة بشرح الآيات .. أحسست بقلبي ينتفض في صدري كمصفور وأحسست أن روعي تكاد تطير لتعلق في السماء الواسعة وأغرورقت عينا بالدموع وأحسست بالدنيا تتغير فلماذا أعصي أوامر الله لماذا؟؟ يجب أن أكون مطيعة ومحبة لله وللرسول .. سأعبده خير عباده وأسأله أن يغفر ذنبي ويمحو سيئاتي .. كانت لحظاتي جميلة لم تمر بي من قبل وفي أثناء ذلك كانت زميلاتي يتحدثن فطلبت

وعلي ، وخالد ، وصالح الدين وغيرهم الكثير من أبطال الإسلام ليرى البطولة مجسدة بهم لا كما يرى ويسمع على شاشة التلفزيون من بطولات خيالية وتمجيد لاعائنا وتصويرهم بأنهم الشجعان الذين لا يغلبون . ولا يفوتك أختي المسلمة أن كل أم تعرف الطريق الذي تنفذ منه إلى عقل طفلها . في الختام لك مني أحمل الأمانى والدعاء إلى الله أن يوفقك في أداء رسالتك السامية في إنشاء جيل مسلم مؤمن بربه بار بأمته .

أختك المسلمة أم خالد العبد الجليل

مذكرات فتاة .. !! الحلقة الأولى

كنت في السنة النهائية وبعدها سأحصل على الشهادة التي تؤهلني لدخول مجال العمل ومعتزلة الحياة . كنت أنا وزميلاتي متقاربات في السن والمزاج وكنت أنا زعيمتهن في الشقاوة وكثرة الحركة .. وكنت محبوبة من بعض المدرسات ومزعجة للبعض الآخر كنت شقية جدا أحب الحركة لا أدري لماذا لا أستطيع أن أجلس خمس دقائق على الكرسي بدون حركة .. كنت شغلة من النشاط ولكن في مجال الشغب وإضاعة الحصص .. كانت افكاري هي ضرورة الاختلاط في الجامعة وغيرها .. وأشياء كثيرة في نظري الآن جدا سخيفة كنت أصلي واصوم

حق الطفل على أمه

أختي المسلمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أختي .. معظم الأطفال أن لم يكن جميعهم لديهم حب الاستماع والانصات إلى القصص والحوادث التي يقصها عليهم من هم أكبر منهم ، وكثيرا ما يطلب الطفل من والدته أن تقص عليه قصة أو حدث . وهنا يأتي دورك أختي المسلمة فحيثما يجلس طفلك للانصات لما ستقولينه له من قصص حديثة عن سيرة رسولنا العظيم . وما أعظمها من سيرة وما أكثر ما فيها من عبر وعظات ليستفيد منها طفلك . قصي عليه قصص الخلفاء الراشدين والصحابية رضوان الله عليهم . اغرسي في نفسه حب العقيدة والتضحية في سبيلها . حدثه عما لاقاه الدعاء على مر العصور من بأساء ومحاربة ومدى صبرهم وتحملهم . أبسطي له عقيدتنا وبيني له جزء من يتبع أوامر الله بأن له الجنة ومن يعص الله مثواه النار . حدثه عن الجنة ونعيمها ، وعن النار وأهوالها . أخبريه أن طاعة الوالدين والأخوة الكبار والأحسان إلى الفقير ومساعدة المحتاج ، وعدم الإساءة إلى الجار كلها أشياء وأخلاق أمرنا الإسلام أن نتحلى بها . وإذا كان طفلك قد وصل إلى مرحلة يدرك فيها ما فرض علينا من عبادات ، اذكرني له ثواب من أدى فروضه وعقاب من تركها . كل ذلك بكلمات بسيطة يسهل على الطفل إدراكها . أشغلي فكره بشجاعة وبطولات عمر



حوار .. قصير ..

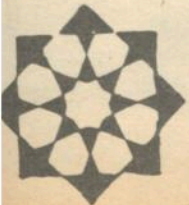
قالت : كيف يتسنى للام ان تصبح داعية ، كيف تنظم درسا حول الاسلام اولادها اين تضعهم : ضيوف زوجها .. لا يوجد وقت . قلت : عندما تنظم وقتها وتمين يوما لدرسها . زوجها سوف يساعدنا ياخذ الاولاد . لا يدعو احدا في ذلك اليوم . ولكن افرضي انهم جاءوا فجأة واشتغل بهم . متى تحضر للدرس واذا حضرت ستكون متعبه ، وسيكون الدرس مملا . - ساقول لك شيئا مهما . الدعوة تنبت في القلب . اذا وجد القلق والغيرة على الاسلام . وانك لا بد ان تقدمي شيئا تبذلي وسعك . عندها تصبحين داعية لله . والدرس وسيلة من وسائل الدعوة . وقد يستخدم الانسان غيره . - ارجو ان توضحني اكثر . - اذا وجد القلق والغيرة على الاسلام ستؤثرين في من حولك . في المدرسة ، في المنزل . في كل مكان تلتيقن فيه باناس يحتاجون الى من يبلهم على الطريق . لباسك . كلامك ، فهمك العميق الواسع للاسلام . كل هذا سوف يؤثر باذن الله . وهناك ملاحظة اخرى هامة ايضا لا بد من الاطلاع والثقافة العميقة الواعية عن الاسلام . فهم للقرآن والسنة وواقع المسلمين . اما ان يكون عندك عواطف وشعور بالمحبة للاسلام فلا يكفي لا بد من العمل والدعوة على بصيرة .

هيام ركاني

منهن الانصات وهمست لصديقتي الجالسة بقربي لماذا نفعل ذلك بانفسنا ونفعل عن ذكر الله لماذا نعصي خالقنا ونطيع غيره وهو الاولى بالطاعة اسئلة كثيرة .. وقلت بصوت منخفض ساعود الى الحق الى طريق الهدى يجب ان اعود .. يجب .

تعجبت صاحبتني ورات الدموع في عيني فصدقت كلامي وتهايمت بقية الزميلات .. وتعجب الكل لخشوعي لانهم لم يشعروا باحاسيسي ولو شعروا بها لتغير الموقف المدرسة تشرح وعدت احلق مع الايات فني السماء في جنة النعيم .. وقلبي يهفو بين اضلعي .. وعاهدت نفسي على طاعة ربي وكانت بعض الطالبات يلبسن الملابس الشرعية في المدرسة وكنت لا اعرف لماذا وكنت اعتقد ان الحاجة الى بيت الله تلبس ذلك فقط .. واردت ان افعل مثلهن واقتدي بهن .. وفعلنا ظل ذلك الاحساس بملأ كل كياني .. حتى انتهى الدوام وكنت تاركة شعري يسترسل وراء ظهري بدون شريط فاخذت بشريط وربطته واخرجت قميصي وشدت التنورة بقدر الامكان وسرت خارجه مع افواج من البنات وانا احس انني انسانة ثانية غير الاولى سرت معهن وروحي هائمة في ملكوت الله وقلبي يخفق خفقات الخشوع والخوف من الله كنت في كل خطوة ادعو الله واقول يارب اغني .. يا رب ثبتني واملا قلبي بحبك الطاهر .. يا رب اكرمني .. يا رب

ووقفت بباب المدرسة وكلمتني واحدة من الفتيات ولم ارد عليها كنت في دنيا غير دنياها . ووصلت السيارة وذهبت الى المنزل بحالة اخرى .



الإسلام دين العلم

بقلم: عبد القادر طاش التركستاني

الاخلاق واصبحت الحياة — في نظر اصحاب الفلسفة — جريا وراء شهوات النفس ونزوات الجسد . وورثت الفلسفة الرومانية هذا الطابع .. عن الفلسفة اليونانية .. وسارت بذلك في ركابها .. وعندما اعتلى قسطنطين عرش الرومان تقرب الى المسيحية وحاول ان يدمج بين المبادئ المسيحية وبين الوثنية الرومانية .. لتستحيل الى خليط يوافق شهواته ويحقق مطامعه في السيطرة على الشعب والتحكم فيه ، والوقوف في وجهه

وحده .. وقد نشأ بسبب من هذه الافكار فلسفة يونانية وعقائد وثنية تستغرب الخشوع لله .. وعبادته .. والخضوع له . لانها كانت تربط هذا العالم بما يسمى (العقل الفعال وحركات الافلاك) . اما اصحاب الوجهة المادية فقد انكروا المعارف (الميتافيزيقية) — ما وراء الطبيعة — ومن ضمن ذلك الايمان ... وقد ادى السير وراء هذين التيارين في تاريخ الفكر اليوناني الى المبالغة في الاهتمام بالحياة المادية وانتشرت الفوضى في

كانت الفلسفة اليونانية تتجه في اصولها الاولى الى وجهتين اثنتين : وجهة مادية محضة لاتؤمن الا بما يدركه الحس المادي .. وما عدا ذلك فهو مرفوض .. وكان الفلاسفة « السوفسطائيون » وعلى راسهم زعيمهم (بروتاجوراس ٨٤٠ : ٤١٠ ق.م) هم اصحاب هذه الوجهة ... والوجهة الاخرى عقلية محضة وكانت ردة فعل عنيفة للوجهة الاولى وكان (سقراط) زعيم هذه الوجهة — يرى ان تحصيل المعرفة ينبني على العقل

□ نتحدث عن الإسلام

لا عن واقع المسلمين

□ أصول العلم الحديث ليست يونانية ولا رومانية

□ دور العقل في التعامل بين الطبيعة والتجربة

الارض ... وخلف من بعدهم خلف
تحلوا من قيم الاديان .. وعقائد الامم
.. واتجه الفكر الغربي وجهة مادية
.. واقعية .. لاتقيم لغير المادة وزنا
.. ولا تعترف الا بالمصلحة .. ولا
تؤمن الا بالنفع .. وتهدم كل نزعة
تخالف نزعة المادة وتخرج عن حدود
النفعية والمصلحة ..

● وانطلقت النهضة العلمية الحديثة
في أوروبا على انقاض هذا الاتجاه
المادي النفعي الواقعي .. دون ان
تعتمد على فلسفة انسانية واضحة
المعالم .. متكاملة الجوانب .. وبذلك
اهملت القيم الروحية .. والاخلاقية
.. وبنت الحضارة الغربية الحثيثة
على الجانب المادي .. فحسب ..
وان كانت تعتمد ايضا على الجانب
العقلي في بعض جوانبه .. اذلايمكنها
ان تستغنى عن العقل .. في المجال
العلمي .

● وانطلقت (الحركة الاستشراقية)
بوحى من دوائرها الاستعمارية
المعروفة بكل ما أوتيت من خبث ومكر
وبكل ما منحت من دعم وتأييد وسند
.. ان تشوه صورة الاسلام فينفوس
اتباعه .. بعد ان تيقنوا انه الدين
الذي سيكون له مستقبل العالم ..
وانه الخطر الذي يهدد كيانه المادي
.. وحضارتهم ... ومن ضمن خطة
الحرب الاستشراقية الاستعمارية ضد

التي كانت تأتي لتلقى العلم .. ونهل
الفكر النير .. والادب الرائع .. وكان
لهذا الاتصال اثره الطيب في اشغال
قبة من نور العلم .. والتفكير
الصحيح .. في الظلام الاوروبي ..
فبدأت حركة علمية .. في أوروبا ..
وتحرك العقل بعد جمود فائت كثيرا
من الحقائق .. وزيف العلماء كثيرا
من النظريات « الكنسية » وثار علماء
الطبيعة والعلوم على تلك النظريات
ونقدوها نقدا صارما .. مما احق
عليهم رجال الدين فراحوا يكفرون
اولئك العلماء ويستحلون دماءهم
واموالهم وانشئت محاكم التفتيش التي
تحاكم كل من يخالف تلك النظريات .
وقتل تلك المحاكم كثيرا من العلماء
منهم : (برونو) الذي احرق حيا !!
ومنهم « جيلو » الذي كان يعتقد
بدوران الارض حول الشمس .

● وامتدت الحرب بين رجال الدين
.. والمتنورين .. ومقت المتنورين كل
ما يتصل بالدين واستحالت الحرب
— بعد فترة — حربا بين العلم والدين
مطلقا .. واعتقد الجميع ان العلم
والدين ضدان لايجمعان .. وعدوان
لايتصالحان .. وكان لهذا الصراع
اثره السيء .. وفعله الخطير ..
ليس في حياة الامم الغربية فحسب ..
بل وفي معتقدات وافكار الامم الاخرى
.. وكان له دوره .. وجنائه على
الدين ومفهومه ، في كثير من بقاع

العدو الفارسي الذي يهدد كيانه ..
ويقلق راحته .. ولم تستطيع هذه
المسيحية — الوثنية التي حادت عن
الحق .. وبعدت عن جوهر التوحيد
— ان تبعث في الرومان حياة جديدة
.. فلجأت الى ابتداع (الرهبنة) العاتية
التي تخطت حدود العقل .. واثرت في
اخلاق المجتمع الروماني تأثيرا سيئا
.. فكانت بذلك وبالا على الانسانية
.. ودمارا للعقول البشرية .. ودانت
أوروبا لسلطان (رجال الدين) فاستغل
اولئك الرجال سلطانهم استغلالا
فظيحا فنشروا الرعب والخرافات
والاساطير .. وجعلوا الشعب
تسكع في دياجير الجهل والانحطاط ..
ودسوا في كتبهم الدينية معلومات
بشرية ومسلطات عن التاريخ والعلوم
الطبيعية التي كانت آنذاك حقائق
وقتيية .. او ظنونا لاتسندها الادلة
.. ولكن رجال الدين جعلوها حقائق
ابدية لايحوز الخروج عليها او الحيد
عنها .. واحتجزت الكنيسة لنفسها
حق فهم « الكتاب » وتفسيره
وحظرت على اي عقل خارج الكنيسة
ان يحاول فهمه أو تفسيره .. وبذلك
سحقت الكنيسة كل ضروب النشاط
العقلي . واصيب العقل بالعقم
والجمود ..

● ولكن اتصال الغرب بالمسلمين
ابان الحروب الصليبية ، وقبل ذلك في
الاندلس عن طريق البعثات العلمية

الاسلام .. اتهامهم الاسلام بأنه كبت الفكر .. وحارب الحرية .. ووقف في وجه الحركات العلمية وكان من ضمن أولئك الحاقدين الذين تولوا كبر هذه التهمة : (ارنست رينان) بما اعلنه في كتابه (الاسلام والعلم) .. وتأثر بهذه الفكرة كثير من مفكري المسلمين الذين درسوا في جامعات الغرب ومعا هذه أروضوا اراء الغربيين من خلال كتبهم ونظرياتهم وارائهم .. فراحوا ينادون الى السير في ركاب العلم الغربي الذي طرح عنه كل النواحي الغيبية (المعوقة !!) واستند الى الواقع المادي .. في نهضته .. وطفقوا يعلنون أن سبب بلاء العالم الاسلامي واساس تخلفه في مجال العلم .. انها هو في انصرافه عن الناحية العقلية .. والحسية الى الناحية الغيبية من الحياة .. ونادوا الى ثورة علمية في العالم الاسلامي تقوض اركان هذا الدين الذي وقف — في نظرهم — في وجه تقدم وأزدهار العالم الاسلامي ردحا من الزمن ..

● نحن هنا سنناقش مع أولئك المستغربين هذه المسألة نقاشا موضوعيا .. ولكننا قبل الخوض في ذلك لا بد من أن ننبه الى نقطة هامة في الموضوع الا وهي ان الواقع الذي يعيشه العالم الاسلامي — بكل آلامه المريرة — من تخلف وضياح وتأخر .. ليس هو المقياس في الموضوع .. ولا يمكن أن يكون صورة للواقع الذي ينشئه الاسلام بتعاليمه ومبادئه ... ولذلك فاتنا — في هذا النقاش — لن نلتفت الى الواقع الذي يعيشه العالم الاسلامي .. وانما سنتجه الى مصادر هذا الدين .. لنتعرف على ملامح الموقف الاسلامي من العلم .. ونستطلع ما سيحققه هذا المنهج — وقد حقق كثيرا مما نحلم به في فترة من الفترات — لو طبق التطبيق الصحيح .. وادى دوره الاصيل في واقع المسلمين .. وحياتهم ..

● ان الصورة الحقيقية لموقف الاسلام من العلم .. واضحة جلية بل انها مضيئة مشرقة .. فقد كان الاسلام اعظم دين حض على العلم ، ووجه اليه عنايته الفائقة وعرف له قدره في تكوين الشخصية الانسانية وآيات القرآن الكريم في هذا المجال كثيرة .. فمن ذلك :-

(قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون .. انما يتذكر اولو الالباب) الزمر ٩

(يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات) المجادلة ١١

(وقل رب زدني علما) طه ١١٤

● والقرآن الكريم يحذر من الظنون والاهام ويدعو الى التيقن والتثبت : (وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون) الانعام ١١٦

● والظن في القرآن لا يفيد .. ولا يفنى (وما يتبع اكثرهم الا ظنا ان الظن لا يفنى عن الحق شيئا) يونس ٣٦

● ويأمر بالتثبت في كل امر (ولا تقف ما ليس لك به علم .. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا) الاسراء ٣٦

● وقد عمل القرآن على تفرغ العقل البشري من كل المبادئ والمعتقدات السابقة التي قامت على الظن او التقليد ونعى على المقلدين الذين يقولون (انا وجدنا ابائنا على أمة وانا على اثارهم مقتدون) الزخرف ٢٣ (قالوا بل نتبع ما الفينا عليه ابائنا او لو كان ابائهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون) البقرة — ١٧

● ودعا الى ان يسعى الانسان الى طلب الاحسن لياخذ به وامتدح من يفعل ذلك فقال (الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب) الزمر ١٨

● وللعقل في الاسلام مكانه الطبيعي ، ومنزلته العظيمة ..

● وقد دعاه القرآن الى تدبر نواميس الكون .. ومن شأن هذا التدبر الواعي ان يطبع العقل بطابع التفكير الصحيح ، والاستدلال العلمي ، والتنظيم الدقيق . (ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فمنا عذاب النار)

ال عمران ١٩٠ — ١٩١ .

● ودعا الى ان ينظر في حكمة التشريع واسراره قدر المستطاع (ولكم في القصص حياة يا اولي

الالباب) البقرة ١٧٨ (وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون) البقرة ١٨٤ (وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون) البقرة ٢٤٠ — ٢٤١ .

● ووجه العقل الى النظر في سنن الله في الارض والتأمل في احوال الامم والشعوب عبر التاريخ الانساني .. (قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين) الانعام ١١ (قد خلت سنن من قبلكم فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين) ال عمران ١٣٧ — ١٣٨

● ووجهه الى الانتفاع بالطائفة المادية وتذليلها لخدمة الانسان على الارض (وجعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه) الملك ١٥ (ولقد مكناكم في الارض وجعلنا لكم فيها معاش) الاعراف ١٠

● وفوق ذلك فان القرآن الكريم اشار الى كثير من الحقائق العلمية .. وكشف كثيرا من المعلومات والمعارف التي لم يتكشف بعضها الا في العصر الحديث !! ..

● والاسلام بعد ذلك .. وقبل ذلك .. يريد لهذا العلم الانساني — الذي وضع اصوله وقواعده وارشد الى مناهجه واسسه — ان يخدم وظيفة الانسان الاولى في هذا الوجود ... وان يحقق عبوديته لله وحده .. ومن ثم خلافته له سبحانه على الارض .. والفكر الاسلامي .. والعلم الاسلامي .. ليس فكرا مجردا يعيش بمعزل عن العقيدة بل هو فكر يخدم العقيدة .. ولذلك يحرص الاسلام أشد الحرص على ربط القلب البشري دائما بالله وتوجيه العقل اثناء تأمله في اسرار الكون او عمله في الاستفادة من الطاقات المادية في الارض الى الايمان بخالق هذا الكون ومعرفته حكمته من الخلق .. كما رأينا في الايات السابقة — ومن اجل ذلك فان العقل في المنهج الاسلامي حينما يتعلم لا ينحرف عن طريق الخير — ولا يستخدم مصارفه وعلومه في سبيل الشر والطغيان ... وكذلك فان العلم الاسلامي مرتبط ارتباطا وثيقا بالقيم الاخلاقية او المبادئ الانسانية ،

يسير معها جنباً الى جنب .. وليس هناك اهتمام بالمصلحة والنفعية ما دامت تتعارض مع مبدأ خلقى اوقيمية انسانية ..

● ومناقشتنا للموقف الاسلامي من العلم والعمل العقلي يقودنا الى أن ثبت — بكل وضوح ودققة — أن الاسلام حينما اعلن للعقل مكانته ، اعطاه دوره في الحياة .. فانه بجانب ذلك خرج على الوجود الانساني بقيم غيبية ... وتحديث القرآن عن امور .. ومعارف .. لا مجال للعقل فسي لتفكير فيها او معرفة كنهها واسرارها .. الا بقدر محدود — امور خارجة عن نطاق العلم الحسي ، فتحدث عن صفات الله تعالى وكماله المطلق ، يتحدث عن الملائكة ونصرتهم للمؤمنين وعن الجن .. والشياطين .. وتحدث عن مسائل المعجزات وقرر كثيرا من صور العبادات التي تتصل بالناحية الروحية في الانسان كالصلاة والحج .. والخشوع والمحبة والتقوي .. يتحدث عن البعث والنشور .. وعن اليوم الآخر .. والجنة والنار وغير ذلك .. ولذلك فان الاسلام حين عطي للعقل حريته الواسعة يمنحه مكانته العالية .. ودعا الى استخدامه دائما فانه يدرك ان للعقل حدودا لا يتجاوزها .. ومعالم ينتهي اليها .. ومتى جاوز هذه الحدود والمعاليم اضطرب في عالم التيه والجهالة .. تسكع في دياجير الاسطورة والبلبله . ● وهكذا نرى أن الاسلام في منهجه لالهي .. عني بالناحية الروحية .. بالناحية العقلية (الفكرية) في لشخصية الانسانية وربط بين ناحيتين ربطا وثيقا ووصل بينهما وصلا محكما .. وهو بعمله ذلك حقق وحدة الكائن البشري وامتزاج جزائه وتفاعل نواحيه .. ويحقق ايضا التوازن بين هاتين الناحيتين — غيرهما — من شخصية الانسان .. وهو بذلك يجاري الفطرة الانسانية في تركيبها الالهي . وهذه خصيصة تميزة ينفرد بها المنهج الالهي عن بقية المناهج الارضية التي تضخم العناية ناحية من نواحي الشخصية الانسانية على حساب الناحية الاخرى او تهمل جانباً من جوانب الفطرة البشرية على حساب الجانب الآخر .

● وهكذا فهم المسلمون الاوانسل (منهج الاسلام في العلم والفكر) فانطلقوا في رحاب العلم يشيدون امجاده ويكتشفون مجاهله، ويرتادون اصوله ومناهجه ومنابعه دون أن يفتنهم ذلك العلم فيصرفهم عن عالم الروح ودون أن يغرقهم فيستغلوه في سبيل الشر .. بل سار العلم في ركاب العقيدة وهو يكشف للعالم جواهره وكنوزه .. ويمضي في دروب الخير قاصدا مرضاة الله سبحانه وتعالى . ثم مرت على العالم الاسلامي فترة من الزمن ترك فيه المسلمون طريق العلم المفيد واضاعوا ذكاءهم في مباحث فلسفية ودراسات كلامية لا تجدي نفعا واشتغلوا بمباحث الروح وفلسفة الاشراق ومسائل وحدة الوجود .. وغير ذلك .. فانتكس المسلمون وخيم عليهم الجهل والظلام وانتشرت البدع والخرافات وتوقفت مسيرة العلم التي امتدت عبر القرون الماضية عندما كان المسلمون ينطلقون من منهج الاسلام الاصيل ...

● واذن : — فليس المنهج الاسلامي .. هو المعوق الذي اوقف حركة العلم ومسيره الفكر في العالم الاسلامي — كما تزعم الدوائر الاستشرافية الاستعمارية وافراخها — بل أن المعوق هو : البعد عن ذلك المنهج .. او عدم فهمه الفهم الصحيح .. واقصائه عن الحياة وتسيير دفتها .. ووضعها في متاحف التاريخ والنسيان ... ● وبقيت لنا كلمة .. أن المبهور بحضارة الغرب ومنجزاته العلمية الذي اغشاه ضوؤها عن رؤية منهجه الاسلامي فطفق يدعو — بكل حرارة — الى تطبيق التجربة الغربية في فصل الدين عن العلم حتى يصل شرقنا الاسلامي الى نهضة علمية حقيقية . ان ذلك المبهور .. دفعه انبهاره الى ان يتعمى عن حقيقة أكيدة فيما جرى في الغرب من صراع حاد .. رهيب .. بين الكنيسة والعلم .. ذلك الصراع الذي كان عملية حتمية ونتيجة طبيعية بسبب تحجر رجال الدين المسيحي وتسلط الكهنوت ووقوفهم ضد عمل العقل وانطلاق الفكر وتقدم العلم .. ان المنطق السليم كان يقضي بوجوب ذلك الصراع .. ومن فطرة الانسان التي اودعها الله فيه .. أن يستخدم هذا

العقل .. ويتعلم .. ولكن ذلك الصراع ليس — الا حدثا اوروبيا محضا نشأ في ظروف غريبة وجرى بأسباب تتعلق بهم وحدهم .. ولا يصح في منطق العقل : أن يحدث ذلك الحدث او ينادي الى تطبيق تلك التجربة في غير البيئة الغربية وخارج تلك الظروف ..

أما ان يدعى الى تطبيقها المسلمون ... فذلك مرفوض .. ومردود . ● لان طبيعة الدين الاسلامي مختلفة تماما وبعيدة بعدا شاسعا عن المعتقدات التي ادخلها رجال الكهنوت في الدين المسيحي .. وقد رأينا فيما سبق موقف الاسلام من العلم .. ذلك الموقف الكريم المتميز .

● ومرفوض الذي ساد في الكهنوت المسيحي .. اذ انه لا توجد في الاسلام طبقة تحتجز تعاليم الدين ويدعى اصحابها أنهم رجال الدين الذين يحق لهم التصرف في مبادئه والتلاعب بنصوصه واحتجاز واحتكار تفسير هذه النصوص وفهمها دون الطبقات الاخرى .. ان هذا الوضع — غير السليم — غير حاصل في الاسلام بل ان الاسلام ليحاربه اشد الحرب .. ويطالب اتباعه جميعا بأن يتعلموا مبادئ دينهم .. ويفقهوا نصوصه الفقه السليم .. حتى يستطيعوا العمل بموجب تلك المبادئ والنصوص .. □ ان المبهورين بحضارة الغرب وتقدمه العلمي يغفلون عن منهج دينهم في التقدم العلمي .. وهم مدعوون — ان ارادوا الحقيقة الخالصة .. — ان يدرسوا منهج الاسلام في الدعوة الى الفكر الحي .. والنداء الى العلم الصحيح .. بكل تجرد وأمانة .. أما أن يحكموا على الاسلام من خلال مفاهيم غريبة (استشرافية) ... او تقليدا واتباعا ... فذلك عين الخطل .. والبعد عن الصواب ..

... والمخلصون لدينهم والمؤمنون بعظمة رسالتهم .. مدعوون لدراسة موقف الاسلام من العلم دراسة جيدة ... حتى يكونوا على بينة من الامر .. فلا ينجرافوا في تيار الانحراف ... او ينزلقوا في مواطئ ... الشك والريب .

(عبد القادر طاش التركستاني)

الماركسيون

م البارك

أشد أعداء الحرية

أبو سمية

من ناحية المبدأ :

درج الماركسيون الذين يلقبون انفسهم « باليسار » على تقسيم الناس الى قسمين لا محيد عنهما : يمين ويسار .. وهم لم يحاولوا اطلاقا ان يكونوا معتدلين او معقولين في خصوماتهم او نعمتهم ، وانما يتعاملون باسلوب استبدادي يهدرون به كل حقوق الخصم .. وكل كرامة انسانية له ، وكل تصور في ان يتون مع هذا

الخصم بمض الحق ..

فاذا أضفنا الى هذه المقدمة في « الوعي اليساري » الذي يتعامل مع الامور ، ان اليساريين في العالم كله انما ينطلقون من نقطة « التزام » بكل تعليمات جهات لا تنتمي الى بيئاتهم المحلية ولا الى مصلحة هذه البيئات ، وانهم يبررون هذه التعليمات تبريرا « ايدلوجيا » ، ولا يملكون الشجاعة في مناقشة هذه التعليمات او الوقفة الموضوعية منها .. واذا أضفنا - ايضا - ان

المراكز الرئيسية «الايديولوجية» التي تملئ هذه التعليمات لا تدخل حساب الحرية في رصيدها ، لا تلتزم هي « ايدلوجيا » او « تطبيقيا » بمفهوم الحرية ، سواء على مستوى الفرد او الحزب او المجتمع كله .. اذا أضفنا هذا وذاك الى طبيعة الوعي الماركسي ، او ما يمكن ان نسميه « بالرؤية الماركسية للحرية » - تبين لنا ان من الناحية المبدئية والفكرية لا يؤمن الماركسيون بالحرية ولا يلتزمون بها التزاما ايدلوجيا ..

وخنقا بالشماعات القاتلة التافهة فكريا
والمنهارة تطبيقيا ؟

● والا يفتى هذا الشعار الشيوعي
« لا حرية لأعداء الشعب » مسوغا لكل
« ستالين » أو « فرعون » بأن يبرر استبداده
بأنه استبداد لمصلحة الشعب ، لأنه لا حرية
لشعب ؟

● والا يكون الشيوعيون قد نشروا
الاستبداد وقتنوه بواسطة شعارهم هذا ؟
وبالتالي أليسوا مسئولين عن خلق المجتمعات
الشيوعية والمجتمعات النامية « المتخلفة »
من الحرية ؟

تجربة شيوعية عربية

● لا نريد هنا أن نتبع عمليات « السحل
والسحق والإبادة الجماعية » التي قام بها
الشيوعيون في بعض الاقطار العربية المعروفة
تماما ، والتي لا زال بعضها قائما يتججج الى
الآن ، ويمش على مساعداة بعض الدول
البتروولية .. لا نريد هذا ولا نقصده !!

● ولا نريد أيضا أن نقوم بالحديث عن
المجتمعات الشيوعية الاصلية كالمجتمع
الروسي أو الصيني ، أو نتبع ما حدث في
الجزيرة التي أرادت - في لحظة زمنية ما - أن
تتحرر ، أو ما حدث في « تشيكوسلوفاكيا »
حين خفق قلبها بنضات الحرية ..

لا نريد ذلك ، وحسبنا ما أطلقه عليها
الروسي الهارب من روسيا بعد وصوله الى
أرفع المناصب الحزبية « كرافتشنكو » حين
سمى كتابه الذي يحكي قصة حياته في ظل
روسيا الشيوعية وهروبه منها - « أشرت
الحرية » وحسبنا اللقب الذي أطلقه عائد
من البلاد الشيوعية على كتابه الذي يحكي
قصة الزيارة والعودة : « عائد من الجحيم »
.. حسبنا هذا لنقول بأننا لا نريد دراسة
هذه المجتمعات ، فهي أشهر من أن تدرس ،
وهي نفسها لا تدعي إيمانها بالحرية ، ولم
نسمع بأن فكرا مضادا للفكرة الشيوعية
قد ظهر في أي بلد شيوعي .. ومن الصعب
الاقتناع بأن الناس - كل الناس - في هذه
البلدان قد أصبحوا قوالب مؤمنة جامدة
لا يند منها قالب واحد يرفع صوته بـ رأي
مضاد ..

● وانما نريد هنا تقديم أبرز نموذج
شيوعي ظهر في أكبر بلد عربي - وهو مصر -
حين سيطر عليها الشيوعيون في السنوات
الكثيرة الممتدة بين (١٩٦٥ - ١٩٦٨ م) .
وتبدأ قصة هذه السنوات الكثيرة في أواخر
عام ١٩٦٤ حين رأت السلطة في مصر تحت

لا حرية لأعداء الشعب

لكن شعار الحرية - في غضون العقود
الآخرة من هذا القرن ، وبعد أن ذاقنا
البشرية مر البلاء على يد طواغيت النازية
والشيوعية والفاشية في ألمانيا الهتلرية
وروسيا الستالينية وإيطاليا الموسولينية -
قد أصبح مطلباً جماهيرياً لا يمكن لاية حركة
إنسانية أو إصلاحية أن تتجاهله .

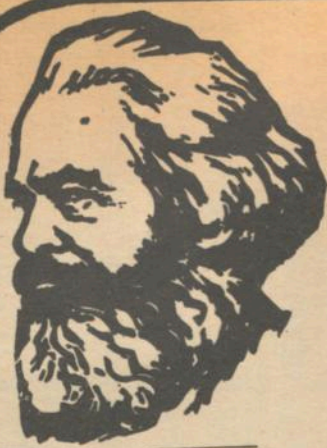
فماذا يفعل الماركسيون أزاء هذه الحقيقة
التي فرضتها طبيعة المسيرة التاريخية في
النصف الثاني للقرن العشرين - خاصة - ؟
لقد واجه الشيوعيون هذه الحقيقة بنظرية
هائلة ينسحب عليها ما ينسحب على كهل
شماعاتهم المتناقضة للولبية الفاضلة ،
وتلخص هذه النظرية في أنه « لا حرية
لأعداء الشعب » .

وتحت هذه القاعدة وضع الشيوعيون
الشعب كله .. فالثقون بقايا برجوازية تحمل
جرائم طبقية تطلعية ، وبالتالي فهي
لا تستحق الحرية .. بل تستحق السحق
الفكري والاقتصادي والاجتماعي والنفسى ..
وعلماء الدين عملاء للرجعية الدولية الممتازة
مع الاقطاع ورأس المال ، والقطاع الخاص
- في سائر المجالات - من زراعية الى تجارية
الى صناعية ، لا يجوز مهادنتهم الا مرحليا
فقط ، تماما كمهادنة « رجال الدين والمثقفين »
وهكذا ، وبدون محاولة للاحصاء المستوفى
أدرج الشيوعيون كل طوائف الشعب المخالفة
لهم تحت راية « لا حرية لأعداء الشعب »
وبقوا في الميدان وحدهم .. هم الشعب ،
وهم طليعة الشعب ، وهم ثوريو الشعب ،
وهم حماة مكاسبه الاشتراكية التقدمية ..
الى آخر هذا السيل من الكلمات الموجهة
للقلة .. وأما غيرهم .. فهم على النقيض من
ذلك كله ..

ولم يسأل الشيوعيون أنفسهم وهم
يسرون في هذا التيار الاناني الخائق للحرية
.. لم يسألوا أنفسهم عدة أسئلة بديهية
ضرورية أبرزها على سبيل المثال لا الحصر :
● لماذا لا يكونون هم أيضا من أعداء الشعب ؟
● وكيف يسمحون لأنفسهم بأن يكونوا
لقاضي والخصم معا ؟

● ولماذا لم يتركوا الشعب نفسه يصنف
لوائفه ويخرج الأعداء من صفوفه ؟

● ولماذا لا يتركوا الآراء المخالفة لهم
تعبّر على السطح ويقتلونهم بالحجة العقلية
لنظرية بدل قتلها وتصنيفها تصنيفا هازلا



كارل ماركس

ظروف فضيحة اليمين ، وما تكبدته في هذه
المغامرة الخاسرة من هزائم وفشائخ ، وتحت
ظروف « عربية وإسلامية » أخرى - أيضا -
تحت ظروف خجلها من إفراجها عن
الشيوعيين جميعا تحت ضغط زيارة خروشوف
وشروطه التي أملاها على السلطة الحاكمة
آنذاك ..

تحت تأثير هذه الظروف وغيرها أفرجت
السلطة عن بعض المسجونين السياسيين في
مصر ، وهي تنوي - في الحقيقة - إجراء
عاجلا سيئا لم يلبث أن ظهرت نتائجه بعد
شهور .

ومع أن الأمر لم يعد عدة شهور ، فقد
بدا واضحا أفلاس الفكر الماركسي والشيوعي ،
وبدا واضحا أن الثورة الاشتراكية التي بدأت
في يولية ١٩٦١ ، في الخطاب السياسي
الدوري الذي يلقي في هذه المناسبة - قد
باعت بالفشل - فكريا وعمليا - وقد ظهر
أن « الحرية » ولو لعدة شهور ، ولو في
ظروف سيطرة الشيوعية على الصحافة
والإذاعة والتلفاز والشئون السياسية
الحزبية .. ظهر أن هذه « الحرية » التي
لا يتمتع فيها الفكر الإسلامي بأي نصيب في
السلطة أو أي امكانات مادية أو معنوية ..
ظهر أن هذه الحرية قد أظهرت سمو الفكر
الإسلامي وأصالته والتحامه بعقلية الأمة
وضميرها .. ولسنا هنا في مقام تأكيد ذلك
بالأرقام ، فإن « الكتاب الإسلامي » المكافح
- كما ذكرت تقارير المخابرات المصرية - هو
الكتاب المكتسح المتداول الذي تلقفه
الجماهير ، وقد طبعت بعض الكتب الإسلامية
التي صدرت عدة طبعات في أسابيع معدودة ،
بينما كانت مجلة « الطليعة » تباع في أسبوع
صدورها نفسه « بالاقة » وفي محلات الأوراق
القديمة ، وعلى أسوار الكتب المهملة في

بحسب المباع منها الا النسخ المهداة أو النسخ التي تفرض على المكاتب السياسية ، ودعك من المجلات الشيوعية الأخرى «الكاتيب» التي قادها أحمد عباس صالح ، والسياسة الدولية ، ومجلة «الشباب الاشتراكي» التي قادها الدكتور «مفيد شهاب» (الذي كان له الموقف المعروف في مؤتمر كان الدولي، والذي كشف حقيقة القيادات السياسية أخلاقيا في مصر) .

دعك من هذه المجلات كلها فالحق أن مكانها معروف في المكاتب الرسمية والهدايا والاشتراكات الإجبارية !!

ولم يتحمل الشيوعيون هذه الأشهر القليلة ، لتركوا الفكر الإسلامي يمشي خارج المعتقلات والسجون ، فلم تلبث العاصمة الدولية للشيوعية أن تحركت - وتواطت مع الرغبة الأمريكية - ومن موسكو نفسها أعلن إعادة المعتقلات والسجون والقبض على كل الإسلاميين ومصادرة الفكر الإسلامي ، وحرقة وادخال الناس المعتقلات لوجود بعض الكتب الإسلامية في بيوتهم !! (..)

قصة المأساة

وتبع ذلك سيل من الإجراءات التي تمثل وصمة عار في جبين الثورة المصرية والعربية كلها ، فقد استعدى الشيوعيون السلطة على المجلات التي يتاح فيها للفكر العربي والإسلامي أن يتنفس ، وبينما كان الشيوعي الصليبي «لويس عوض» يتربع فوق عرش الأهرام أغلق الشيوعيون المجلات المحدودة التي يتنفس فيها الشعب «كالرسالة» و «الثقافة» و «الشعر» ، ولم يبق في الميدان الا «لويس عوض» ومحمد سيد أحمد ، ولطفي الخولي ومحمد عودة ، أحمد عباس صالح ، وكمال الملاخ ، ومحمود السعدني ، وموسى صبري جرجس ، وغيرهم من الشيوعيين الخالصين أو الشيوعيين المزوجين بالصليبية ، أو الصليبيين لخلص .

ولم يكن استبداد الشيوعيين الفكري منحصر في الصحافة والإذاعة والتلفاز ، بقية وسائل الإعلام الرسمية التي سيطروا عليها سيطرة كاملة ، وحرموا غيرهم من بسط حقوق الإنسان ، وهو حق التفكير الكلام ..

لم يقف أمر هؤلاء عند هذا الحد ، بل نهم خطوا خطوة خطيرة تدينهم في الحقيقة - ذا كانوا عقائدين حقا - وتغني عنهم صفة الأيديولوجية الملتزمة «والاحترام للمبدأ والعقل .. لقد أعلنوا على رؤوس الأشهاد أم ١٩٦٥ حلهم لحزبهم الشيوعي في مصر ،

تضخيمًا لكيانهم الهزيل من جانب ، وفتحًا لمجال التعاون مع مراكز القوة الفاشستية الإرهابية من جانب آخر .

أقول : مع أن هذه المراكز كانت غير عقائدية بالرة ، فقد تعاون الشيوعيون مع هذه المراكز ، وقد كان معظمهم من قادة وأعضاء الخلايا السرية ، ومن أصحاب المخصصات السرية في البنوك التي تعطي أصحابها منحا مالية باهظة - غير محدودة - على حساب الشعب المصري (وحكاية الشيوعي محمود السعدني وعلي صبري وجماعة جريدة الجمهورية خير دليل على ذلك) وفي هاتين السنتين الحالكتين في تاريخ مصر القديم والحديث على السواء (١٩٦٥ - ١٩٦٦) قاد الشيوعيون التنظيم الاشتراكي ، وأعطوه صبغة الحزب الشيوعي الروسي ، حتى أصبح الاتحاد الاشتراكي استعمارا طبقيًا لا يقل طغيانا عن الاستعمار الإنجليزي .

وقد كان الموجهون السياسيون جميعا شيوعيين ، وكانوا يلقنون بالقوة والاكراه طلبة الجامعة والفلاحين والعمال مبادئ كارل ماركس وأراء الفوضوي الاشتراكي برودين والفرق بين مثالية هيجل وواقعية ماركس «وانجلز» !!

ومع أن حس الشعب لم يكن يطبق هذه الأفكار النابية فقد فرضها الشيوعيون - كمسلمات - فرضا قهريا لا رحمة فيه . وقد أضاعوا مستقبل كل شاب نابذ حاول الحوار والناقشة ، وحرموه - ليس فقط من حقوقه السياسية والفكرية - بل من حقوقه الإنسانية أيضا - .

وتدلنا أدنى مطالعة لثقافة هؤلاء الموجهين السياسيين إلى أنهم من خريجي كلية الاقتصاد والعلوم السياسية التي جعلها الشيوعيون في مصر مركز الفكر الشيوعي طيلة هذه السنوات ، كما تدلنا على أن هؤلاء الموجهين كانت لهم دورات تدريبية فكرية في معاهد موسكو الخاصة بتخريج دعاة شيوعيين في البلاد النامية (آسيا وأفريقيا) .

● لقد عرف كل شاب في مصر أنه - في ظل سيطرة هؤلاء الشيوعيين على الأجهزة السياسية - لا بد من أن يكون منافقا وجباناً .. وكان ما كان من أمر ١٩٦٧ م

● ولقد عرف كل شاب في مصر أن أدنى كلمة حرة تمنها مستقبله ومستقبل أسرته ، فعاش المسكين - إلى أن أنقذته النكسة - يتكلم مع السلطة بلغة ، ويتكلم مع نفسه وأصدقائه بلغة أخرى !!

ولم يكن الشيوعيون في مصر بالإسهام

في استبداد واسع وسنابض التعذيب - لم موسكو - لتعذيب أبناء وطنهم بوسائل لم يعرفها تاريخ الإسلام ولا العروبة .. لم يكتفوا بهذا ، بل أنهم قاموا بمظاهرات يؤيدون فيها مراكز القوى ، ويهتفون بشعارات حاكمة غريبة ، على رأس هذه الشعارات :

« اذبح اذبح يا جمال »

و « لا عدالة ولا قانون مع أعداء الشعب » .



وعندما تجرأ شاب في « ليسانس حقوق القاهرة » سنة ١٩٦٦ كان لا يزال يؤمن بأن القانون الذي يتعلمه يجب أن يسود .. عندما تجرأ هذا الشاب المسكين فوجه مجرد سؤال في منظمة الشباب قائلا :

- « ألا يمكن - فرضا ونظريا - أن يكون واحد - ولو واحد فقط - من بين الخمسين ألف معتقل الذين ينكل بهم في السجن الحربي وأبي زعبل وطره - بريئا ؟ - وإذا كان ذلك جائزا فلماذا لم تسمح السلطة الحاكمة - بعد عشرين شهرا في السجن باخراج معتقل واحد ؟ ولماذا - وهو الأهم - لم يسمح الشيوعيون المسيطرون على أبواب الدعاية بترك مسجون واحد يرفع شكواه متظلما ؟؟؟ - عندما تجرأ هذا الشاب القانوني المسكين على توجيه هذا السؤال المنطقي البريء .. لم يعرف لهذا الشاب أثر بعد انتهاء الدورة السياسية !! ولعل المسكين قتل في أثناء التعذيب ، وكتب أمام اسمه : « انه هارب » !!

نريد شيئا من الخجل

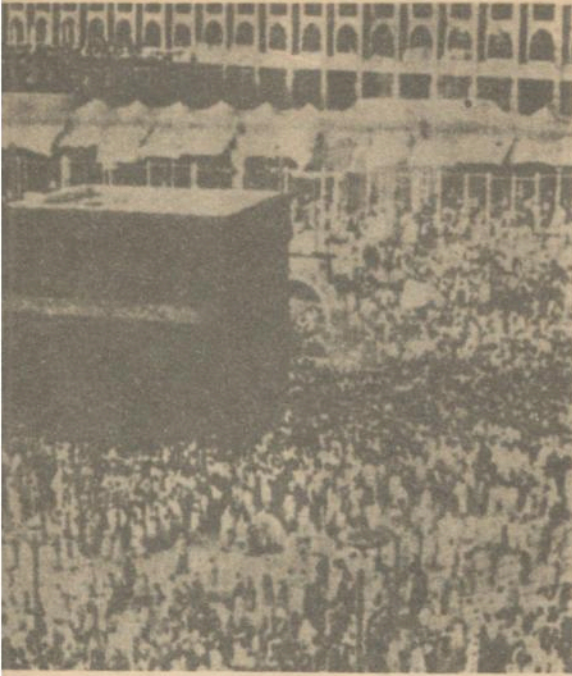
- انه لامر مضحك أن تتشدد دولة شيوعية بشعار الحرية !!

- وانه لامر مضحك أن يتشدد شيوعي يرمي الناس كلهم بأقبح الالفاظ وينادي ضد كل الناس « بالصف الثوري » - بالحرية ! - وانه لامر أشد استهزاء بالعقل وسخرية أن يكتب شيوعي مصري أذاق مواطنيه أبشع صور الهوان والذل - كما عرف العالم كله الان - أن يكتب ، فيزعم - دون خجل أو احترام للمعقولة المجردة بأن الشيوعية المصرية كانت حامية الحرية ، وبأن « لطفي الخولي » - مثلا - كان يفتح صفحات « الطليعة » للإسلاميين أو للمخالفين للفكر الماركسي عموما ، أو أن الاتحاد الاشتراكي - كالحزب الشيوعي في روسيا - كان يدعو إلى تعدد الأحزاب والأراء ، ويؤمن أعضاؤه بأن المزيد يذهب جفاء وأن ما ينفع الناس هو الذي يمكث في الأرض .

ولا نامت أعين سارقي المناصب والشعارات

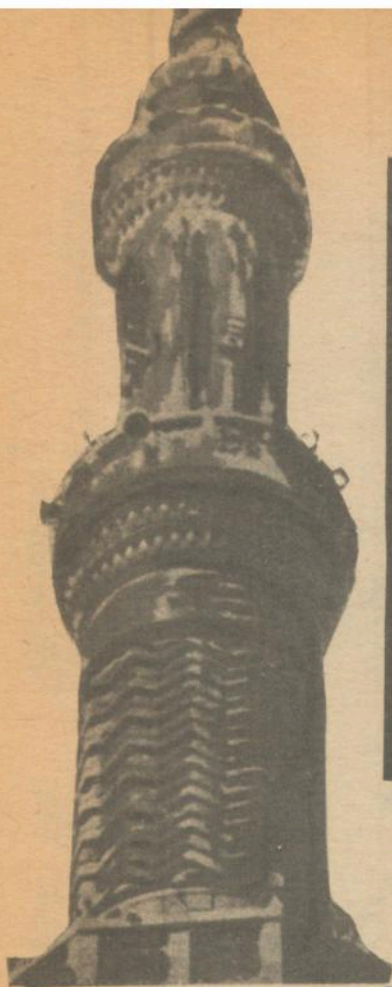


حول بيت الله الحرام



وأطلقت روعي .. وخلفت طيني
فلا الأرض تحتي ولا تحتويني
وسبحت .. والذكر ملء الوتين
وكحلت عيني بنور اليقين
وأحسنت أن الهدى في يميني
ومن يعصم بالقوي المتين
ينادي .. يدك النداء الجبالا :
تعالى علوا كبيرا .. تعالى
.....

تعالى علوا كبيرا .. تعالى
فلما شددنا اليه السرحالا
تجلى علينا .. فجزنا المجالا
وظفنا نلبي .. خطى .. وإبتهالا
ركعنا .. سجدنا رأينا الجلالا
وهرولت في الموج .. لم ألق بالالا
ذهولا .. وشوقا .. ودمعا توالى:
تعالى علوا كبيرا .. تعالى
تعالى علوا كبيرا .. تعالى
....



على دمعنا يا عيوني أئينسا
ذرعنا المدى .. وامتطينا اللجينا
وكنّا مع الله .. لما نوينّا ..
الى الله سرنا العصاة الهوينى
وسرعان ما كان أدنى الينسا !
وقفنا الى زمزم .. فارتوينّا
فمن فجر الصخر ماء زلالا ؟
تعالى علوا كبيرا .. تعالى
...



وما بالنا حين عدنا لهونا ؟
فما عدت أمشي على الأرض هونا !
تلونا .. ولم تبسح ما تلونا !!
وعادت حياتي قشورا .. ولسونا
إذا ما طلبنا التزكي .. زكونا
فما بالنا ان عثرنا شكونا ..
وجئناه .. نبكي لديه المالا !
تعالى علوا كبيرا .. تعالى
تعالى علوا كبيرا .. تعالى

ومن صاحب البيت .. رب الضيوف ؟
ومن فاتح الباب .. قبل الوقوف ؟
ومن كلمة الذكر بين المكوف ؟
ومن ساكب النور فوق الحروف ؟
ومن بث فيها نقاء الشفوف ؟
ومن صاحب الكبرياء السرفوف ؟
ومن ألبس الكون هذا الجمالا ؟
تعالى علوا كبيرا .. تعالى
...

عصام الغزالي

مع

الدعاة الصابرين

حَقِيقَةُ الْمَوْتِ وَالتَّأَهُبُ لِلرَّحِيلِ
تَجْدِيدُ الذِّكْرِ . . فِي دَوَامَةِ الْحَيَاةِ .

بقلم: إسماعيل الشطي

مع الدعاة الصابرين .. ومن بين
انطلاقاتهم .. ومع فورتهم وثورتهم
.. وحماسهم وتدفعهم .. ومن تحت
معاول الهدامين .. وجمعية المخربين
.. يرصون الصفوف درعا واقيا ..
فداء الحق .. وفي سبيل الله ..
يتلقون الضربات في نحورهم وصدورهم
.. كيلا يחדش الحق بشيء ..
ومع الدعاة الصامدين .. بين
المصابرة والمثابرة .. والتجلد
والثبات .. يثبتون الصفوف كلما
اختلت .. ويللمون الجموع اذا

تلوت .. صارخين في وجه الكفر ..
ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا
وانصرنا على القوم الكافرين ..
ومع هؤلاء .. بالتحدي والصمود
.. والرفض والاباء .. يقاومون
الحروب النفسية .. ويتعلقون
بأهداب الحق .. بلا تنازل .. تطيش
عقول الطغاة لصمودهم وتحديهم ..
مع هؤلاء .. ومع الذين ادوا
دورهم ولم يكملوه .. ومع الذين
يبدؤون الطريق ويتحفزون للانطلاق

.. مع جميع الاجبة .. في هذا
الخضم العارم ..
بهدوء وسكينة .. ومن السماء
الطيبة .. يحل علينا موسم الحصاد
.. وجني الثمرات .. رمضان
المبارك .. وتلقت حولنا .. اذن نحن
على عتبة الشهر .. ببركته ..
وطيباته ..
في هذا الموسم .. « اذا دخل
رمضان .. فتحت ابواب الجنة ..
واغلقت ابواب جهنم .. وسلسلت

بالنفوس .. وحلت البركة على المؤمنين .. ومنذ أول ليلة من هذا الشهر .. حيث « غلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب .. وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب .. وينادي مناد :

يا باغي الخير هلم وأقبل .. يا باغي الشر أقصد » (٢) في هذا الموسم .. والحسنة تضاعف الى اضعاف مضاعفة .. والملائكة تسبح في السماء ترون عباد الله .. بتسبيحهم .. وتهليلهم ..

وبكل لهفة .. تتلفت النفوس الى مسحات روحية ونفحات من الله .. تفصل القلوب من بعد معمارك المفسدين .. وتنقي القلوب من أدران الجاهلية وتبحث عن وقفات تزيدها رهبة من الله .. وتفتش عن محطات تنزود منها التقوى وخشية الله ..

كان لا بد لنا من مساهمة .. نقف سويا .. ونترود معا .. ونمضي أيام هذا الشهر .. نفكر ونتدبر .. ونتمعن في تلك الوقفات .. لناخذ زاد الطريق ..

* الموت :

لان ذكره رهيب .. يث في القلب قشعيرة وانتفاضة .. « وجاءت سكرة الموت بالحق ، ذلك ما كنت منه تحيد » .. لذلك .. كانت وفتتنا هذه المرة امام الموت .. وهو الحقيقة الثابتة .. وهو المر المجهول .. يتخطف البشر بلا تمييز .. ويصيب بمشيئة الله من يريد .. لا يعرف صغيرا وكبيرا .. يخطف ضعيفا كالطفل .. ويقضي على يافع كالشاب .. لا يعرف امرأة ولا كهلا ولا ولدا .. ويبتسر رحلة الحياة في منتصفها وفي أولها .. يسحب الملوك والاتباع من ساحة الحياة الى قبور الموت .. ويقطع الاماني والامال ..

وهو نهاية الدنيا .. وخاتمة المطاف .. لا دنيا بعده .. ولا حياة فيها .. البعث هو الحقيقة التالية .. واهوال يوم البعث هو المستقبل .. مستقبل الاموات .. وهو النهاية الرهيبة الحزينة للكافر .. وانتهاء ملذاته .. كما انه النهاية البديهة للمؤمن .. بقناعة الحياة .. والرضى والاطمئنان ..

وشاء الله أن يكون الموت سرا مجهولا .. لا يعرف الانسان ما وراءه؟؟ بل لا يعرف متى يحل عليه ؟ ولا في أي أرض يحل عليه ؟ .. كي يبادر الانسان بالخير منذ الدقيقة الأولى .

* ذكر الموت :-

قال رسول الله (ص) : « أكثروا ذكر هازم الذات .. فانه ما ذكره احد في ضيق الأوسع .. ولا ذكره في سعة الا ضيقها عليه » (٣) فذكر الموت يزهك الدنيا .. ويعلمك القناعة والرضى .. فالاجل قريب .. والموت قادم .. قد يكون الآن اللحظة .. وقد يكون غدا .. أو بعد سنين .. « عن بريده رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل تدرون ما مثل هذه وهذه ؟ ورمى بحصاتين .. قالوا : الله ورسوله اعلم ! قال : هذا الامل وذاك الاجل » (٤)

ويروي ابن عمر رضي الله عنه قائلا : مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أطين حائطاً لي أنا وأمي .. فقال : ما هذا يا عبد الله .. فقلت : يا رسول الله .. وهي (اي تساقط) ونحن نصلحه .. فقال : الامر اسرع من ذلك » (٥)

*الكيس من ذكر الموت :
ذلك لان ذكر احوال الموت دافع لعمل الخيرات .. والاستعداد لما بعده ..

« عن ابن عمر رضي الله عنه قال : اتيت النبي صلى الله عليه وسلم عاشر عشره .. فقام رجل من الانصار .. فقال : يا نبي الله .. من اكيس الناس وأحرم الناس ؟ قال : أكثرهم ذكرا للموت .. وأكثرهم استعدادا للموت .. أولئك الاكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة » (٦)

وجاء أبو ذر يوماً يسأل النبي صلى الله عليه وسلم قال : يا رسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام ؟ قال : كانت عبراً كلها : - عجبت لمن أيقن بالموت ثم هو يفرح .. عجبت لمن أيقن بالنار ثم هو يضحك .. عجبت لمن أيقن بالقدر ثم هو ينصب .. عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم أطمئن إليها .. وعجبت لمن أيقن بالحساب غدا ثم لا يعمل » (٧)

الرجل فيما بلغ من العمر سنوات عدة .. وانتهى الامر به الى حافة الحياة .. الاجل يدنو .. وهو غافل .. يجمع المال لاهله .. ويصلح شأن بنيه .. وغدا هو ذاهب حيث لا ينفعه أهله ولا بنوه .. شغل هذا كله عن استعداده للموت .. فلم يوازن .. ولم يوزع الجهد بالتساوي .. لقد نسي الموت وأهواله .. وهو قريب منه .. والعمر بجملته لا يتجاوز المئة عام .. أما الموت ما بعده فهو الزمان بسرمدته .. فمن يبيع المئة عام بالسرمدية .. ومن يبيع السرمدية بالمئة عام .. بين رابع وخاسر .. « عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والناس حوله : يا أيها الناس استحيوا من الله حق الأحياء .. فقال رجل : يا رسول الله .. انا لنستحي من الله تعالى .. فقال : من كان مستحياً فلا يبيت ليلة الا وأجله بين عينيه .. وليحفظ البطن وما وعي .. والراس وما حوى .. وليذكر الموت والبلى .. وليترك زينة الدنيا » (٨)

والشاب فينا .. اليافع المتطلع للحياة بالاماني .. والامل ينساب في آفاقه .. يظل يكدح ويعمل لدنياه .. ويرى نفسه في آخر الامر على حافة الحياة .. تنتهي .. وينتهي معها الى أجل مجهول غير معلوم .. لقد نسي الموت .. ولم يعمل له حساب ..

عندما اشترى أسامة بن زيد وليده بمائة دينار لمدة شهر « قال أبو سعيد (رضي الله عنه) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول : الا تعجبون من أسامة المشتري الى شهر .. ان أسامة لطويل الامل .. والذي نفسي بيده .. ما طرفت عيناى الا ظننت أن شفري لا يلتقيان حتى يقبض الله روحي .. ولا رفعت قدحا الى في (اي فمي) فظننت أني واضعه حتى أقبض .. ولا لقمت لقمة الا ظننت لا أسيفها حتى أغص بها من الموت . والذي نفسي بيده انما تواعدون لآت وما أنتم بمعجزين » (٩)

وفي كل طرفة عين .. ومع هذا الترقب .. تنمو التقوى وتزداد الخشية من الله ..

*** الموت خير واعظ :**

جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن عمر .. فأخذ ببعض جسده .. وقال له « كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل .. وعد نفسك في أصحاب القبور .. وقال لي : يا ابن عمر .. اذا أصبحت تحدث نفسك بالمساء .. واذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح .. وخذ من صحتك قبل سقمك .. ومن حياتك قبل موتك .. فانك لاتدري يا عبد الله ما اسمك غدا ؟ » (١٠)

وعندما طلب معاذ الوصية من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : - « اعبد الله كأنك تراه .. وأعد نفسك من الموتى .. واذكر الله عند كل حجر .. وعند كل

سجدة .. وترقب في كل لحظة .. »

بجنبها حسنة .. السر بالسر .. والعلائية بالعلائية » (١١) « وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أوصني قال : عليك بالإيأس مما في أيدي الناس وإياك والطمع .. فانه أفقر الحاضرين .. وصل صلاتك وأنت مودع .. وإياك وما يعتذر منه » (١٢)

*** الاستعداد التائب :**

« عن البراء رضي الله عنه قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازه .. فجلس على شفير القبر يبكي حتى بل الثرى .. ثم قال : يا أخواني .. لمثل هذا فأعدوا » (١٣)

كيف الرحيل بلا زاد الى وطن
ما ينفع المرء فيه غير تقواه
من لم يكن زاده التقوى فليس له
يوم القيامة عذر عند مولاه

- (١) رواه البخاري
- (٢) رواه السنة
- (٣) رواه ابن ماجه والترمذي وحسنه والطبراني باسناد حسن وابن حبان في صحيحه .
- (٤) رواه الترمذي وقال حسن غريب
- (٥) رواه أبو داود والترمذي وقال حسن صحيح وابن حبان في صحيحه .
- (٦) رواه ابن أبي الدنيا والطبراني باسناد حسن وابن ماجه مختصرا باسناد جيد
- (٧) رواه ابن حبان في صحيحه وغيره .
- (٨) رواه الطبراني .
- (٩) رواه البيهقي والاصبغاني وابن أبي الدنيا
- (١٠) رواه البخاري والبيهقي والترمذي واللفظ له .
- (١١) رواه الطبراني باسناد جيد وفيه انقطاع بين أبي سلمة ومعاذ .
- (١٢) رواه البيهقي والحاكم وقال صحيح الاسناد
- (١٣) رواه ابن ماجه باسناد حسن هذا ما قاله المنذري في الترغيب والترهيب .

ساعة العصر

REVUE

ريفيو

الساعة السويسرية الشهيرة التي تفوق بدقتها ومكانتها أية ساعة أخرى ..
 مكفولة ضد الصدمات والماء ... ومزودة بجهاز انكبابوك ضد الكسر ؟
اطلبوها من : معارض الحيى للساعات

شايخ عبد الله السالم . ص . ب . ٨٥٢ / هاتف : ٤١٧٦٣٨ / ٤١٧٥٨٦ / ٤٢١٦٧٥

فيلم محمد رسول الله

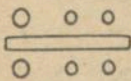
منتجي ومخرجي الفيلم .
● ثالثا : تسقط دعوى ان الفيلم يخدم المسلمين بحجة واقعية قوية وهي هذا السخط الشامل . والاستنكار العام الذي قوبل به فيلم التشويه في العالم الاسلامي .

توريط الحكومة

وتردد اقاويل وتنطلق احاديث وكلها تدور حول : ان البعض يريد توريط الحكومة عن طريق الاستمرار في الاشتراك في هذا الفيلم .
توريط الحكومة واحراجها امام المسلمين في الداخل والخارج .
وطبيعي ان هذا البعض يستفيد من هذا التوريط ماديا .. ويستفيد سياسيا كذلك ، بمعنى ان الكويت تدفع - سينمائيا - للمشاركة في حملة عالمية تستهدف تشويه الاسلام . ولا ينبغي ان تستدرج الحكومة الى هذا المنزلق الخطر .
لقد تعين على الحكومة ان تعلن موقفها الحازم والصريح بسحب كل مساهمات في هذا الفيلم .

بشرى

وماديا .. وكل انواع المساهمة .
ان المسلمين يخوضون صراعا رهيبا مع اليهود حول هذا الفيلم .
اليهود يريدون اخراجه .
والمسلمون يصرون على منعه .
واللحكومة وزنها في هذا الصراع الخطير .
فلتقف الى جانب المسلمين بكل حزم ووضوح : « ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص » .



قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الابصار » .

وحتى اليوم يرددون ويقولون : لقد اخرجنا محمد من ديارنا . وسوف نعود اليها كما عدنا للقدس . وهذا سر طمعهم في المدينة المنورة وما حولها .

ولئن انقطع مصطفى العقاد مخرج الفيلم وشريكه محمد السنوسي - وهما يتسميان باسماء اسلامية - لئن انقطع هؤلاء عن تاريخهم ونسوا هذه المعاني فان اليهود مازالوا يذكرون .

وهذا هو الفرق بين اناس يحيون تاريخهم الباطل .. واناس يميئون تاريخهم الحق !!

٣ - والموقف الثالث الذي يبرر به اليهود حقنهم على نبينا صلى الله عليه وسلم . هو قضية المسجد الأقصى والارض المباركة حوله .

فقد ربط الاسلام العواصم الدينية الكبرى ، المسجد الحرام في مكة . والمسجد النبوي في المدينة .. والمسجد الأقصى في القدس .. ربط بين هذه العواصم برباط يؤكد سيادة المسلمين على هذه الاماكن جميعا . وان القدس يجب ان تظل في ايدي المسلمين لا ينازعهم في ذلك احد .

وهذه العقيدة الاسلامية هي التي تقف لخرافة الهيكل بالمرصاد وهي التي تنسف حائط المبكى . وتبعد عنه الديموع المزيفة .

● ثانيا : والدليل الثاني على سقوط دعوى ان الفيلم يخدم الاسلام هو : ان علماء الاسلام في كل مكان قالوا : لا .. لا يمكن ان يخدم هذا الفيلم دين الاسلام .. على العكس هو يشوّهه ويزيفه في اعين المشاهدين .. وبقينا ان علماء الاسلام اعرف بمصلحته من

□ وخطة اليهود هذه تركز الى خلفيات دنيئة .. توارثوها وتواصلوا بها .

● لقد امتدت يد اليهود الى الانبياء والرسل بالقتل من قبل « لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل وارسلنا اليهم رسلا كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون » .

وبعد ان لحق الانبياء والرسل بربهم وانقطع الوحي عن الارض . طفق اليهود يشوهون الانبياء عبر تشويه سيرهم وحياتهم .

● وبالنسبة لنبينا عليه الصلاة والسلام يفردة اليهود - قبحهم الله - بحقد خاص . ويبررون هذا الحقد الدفين بثلاثة مواقف .

١ - انهم كانوا منذ البدايات يتوقعون ان يأتي النبي المنتظر .. من صفوفهم ، وعندما انتقل الوحي منهم - والى الابد - الى النبي العربي محمد صلى الله عليه وسلم تفجرت احقادهم .. وملأت الارض شرا وكيدا .. فقد كفروا برسالة الرسول لاول وهلة : « وما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين » .

٢ - وبدافع من احقادهم تأمروا على الرسول عليه الصلاة والسلام غير مرة فأمر باجلانهم وتنظيف الجزيرة منهم .

« سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم . هو لذي اخرج الذين كفروا من اهل كتاب من ديارهم لاول الحشر . ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتمهم حصونهم من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في

مرحبًا برِضَانُ

بقلم محمود خطاب

الصنف الاول وعلاجها وعليها اغلبية الناس اليوم .

الصنف الثاني : هم الذين استقبلوا رمضان كأي شهر من الشهور بعدم الاعتراف بالصوم واتخذوا لهم من مزارعهم أماكن يستترون فيها عن أعين الناس والله أحق أن يستحيا منه وهو معهم مطلع على أحوالهم بل تجدهم في هذا الشهر يشندون في المعصية وما ذلك إلا لأنهم حزب الشيطان الذي استحوذ عليهم فأنساهم ذكر الله وما علموا أن فطر يوم واحد من رمضان بدون عذر لا يكفره صوم الدهر وأن صاموه للحديث الشريف الوارد في ذلك وأن الله خصص للصائمين بابا في الجنة لا يدخله أحد غير الصائمين واسمه باب الريان . ومن المؤسف حقاً أن نجد فئات من الشباب في المدارس

نهاره وربما يزيد عليه في ألوان الطعام حتى استمرت العادات بأن تدخر جميع الأطعمة فيه ما لا يؤكل في عدة أشهر ، ومعلوم أن مقصود الصوم الهواء وكسر الهوى لتقوى النفس على التقوى وإذا دفعت المعدة من ضحوة نهار إلى العشاء حتى هاجت شهوتها وقويت رغبتها ثم اطعمت من اللذات واشبعت زادت لذتها وتضاعفت قوتها وانبعثت من الشهوات ما عساها كانت راكدة لو تركت على عاداتها .

فروح الصوم وسره تضعيف القوى التي هي وسائل الشيطان في العود إلى الشرود ولن يحصل ذلك إلا بالتقليل ، بل من الآداب أن لا يكثر النوم بالنهار حتى يحس بالجوع والعطش ويستشعر ضعف القوى فيصفو عند ذلك قلبه فهذه حالة

استقبل الناس منذ أيام شهرا كريما من شهور السنة هو شهر رمضان المبارك بالبشر والترحاب واعدوا له ما استطاعوا من عدة وانقلب فيه الناس ثلاثة اصناف : صنف جعل منه فرصة سانحة ليحشو موائده بكل صنف من الطعام غير ناظر إلى الحكمة من التكليف بالصوم وهذا هو صوم العادة الذي قد يتضرر صاحبه به من الأكل الكثير الذي يواجه به المعدة على حين غرة فلا يستطيع بعد ذلك صلاة ولا قياما فيفوته الشهر الكريم الذي جعله الله محطة وقود عظيمة للتزود للرحلة الطويلة خلال أيام السنة . يقول أحدهم : « وكيف يستفاد من الصوم في قهر عدو الله وكسر شهوته إذا تدارك الصائم عند فطره ما فاتته ضحوة

«تمّة» التعليق الأسبوعي

لا تجعلوا الحرب الناقصة...

● اطلاق الحريات العامة بصدق وجد .. فالامة المحرومة من الحرية والخائفة من حكامها . من الصعب ان

تبدع في القتال .. ثم ان تقييد يد الرؤساء والزعماء بواسطة مجالس نيابية اصيلة تعبر عن اتجاهات الامة واهتماماتها .. هذا التقييد للرؤساء يحمي الامة من الكوارث والمآزق التي تعانيها الان .
● نقل الامة الى جو الحرب من جديد

فقد زاد درجة الاسترخاء بعد حرب رمضان . وتعتمد الاعلام والسياسيون صرف الناس الى الاهتمام بمشكلات الخبز .. والترفيه !!

وهذا خطر ماحق . ينبغي ان تنتقل الامة الى جو الحرب وتعيشه . وكان الصدام — الرهيب مع العدو واقع .. غدا .
● وضع القضية في اطارها الصحيح وهو : ان الصراع بيننا وبين عدونا صراع عقائدي في الدرجة الاولى .

نعم .. هذا الصراع يأخذ اشكالا سياسية وعسكرية واقتصادية واعلامية .. لكن عمق الصراع وخطئته الحقيقية ينبعان من الحرب العقائدية .

القرآن .. في مواجهة التوراة .
والاسلام .. في مواجهة اليهودية .
والمسلمون .. في مواجهة العدو .

• • • • •